التطبيق النحوي

تأليف

الدكتور نبيل أبو عمشة

الدكتور شوقي المعري



الكتاب : التطبيق النحوي

المؤلّفان : الدكتور نبيل أبو عمشة

الدكتور شوقي المعــرّي

الطبعة الأولى : ٢٠٠١ م

الطباعة : الجمعية التعاونية للطباعة

التنضيد : الحُسام للتنضيد الطباعي

الناشر : دار الرحاب

موافقة وزارة الإعلام

الرقــم : ٣٨٦٧٤

التاريخ : ٢٣/١٠/ ٢٠٠١م

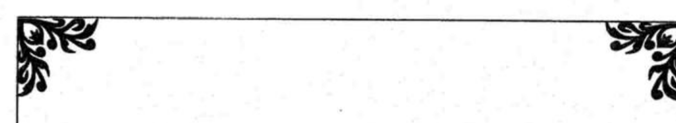
الإهداء

إلى من علّمنا أنّ العمل هو الصدق فيه ...

و أنّ العلم هو الإخلاص له ...

إلى أستاذنا الدكتور : " مزيد نعيم "

نبيل وشوقي



الكتاب

قال ابن هشام:

"وأولُ واجبٍ على المُعْرِبِ أن يفهم معنى ما يُعربه مفرداً أو مركباً"

- مغني اللبيب ٦٨٤ -

أبو حازم الورد



مُقَدِّمَة

بقلم : د . مزيد اسماعيل نعيم

كتاب التطبيق النحوي كتاب يسدّ النقص الذي طال العهد به ، وهو اقتصار الكتب التي تدرّس على شواهد خاصة ، وأبيات معروفة ينقلها الخلف عن السلف . ولهذا جاء هذا الكتاب متميّزاً مما سواه من الكتب ، لأنه حوى تطبيقات نحوية حسنة ، على نصوص من حرّ الشعر وعيونه ، وإذا ألمّ بها القارئ وأحسن تفهمها فإنه يجد فيها زاداً وفيراً من النحو العربي ، وما أشبه هذا الكتاب بحديقة فيحاء ، متسعة الأرجاء ، طيبة الثمرات .

وقد استوعب المؤلفان بأسلوبهما العلمي وتناولهما الدقيق في هذه النصوص مختلف المسائل النحوية ، ووقفا على فوائد جمّة تنهج للدارس والمتعلم النهج السليم للتطبيق النحوي لأننا أحوج ما نكون في هذه الأيام لإحياء النزعة النحوية بين الدارسين والمتعلمين ، لأن عدداً من الباحثين قد لهجوا في أمر صعوبة النحو العربي ، وزهّدوا الطلاب فيه ، وتهاونوا به .

ويعجبني في هذا المقام أن أذكر ردّ "عبد القاهر الجرجاني" /ت ٤٧١ هـ/ على من يدعو إلى الزهد في النحو : "وأمّا زُهدُهم في النحو واحتقارهم له وإصغارهم أمره وتهاونهم به فصنيعهم في ذلك أشنع من صنيعهم في الذي تقدّم ، وأشبه بأن يكون صدّاً عن كتاب الله

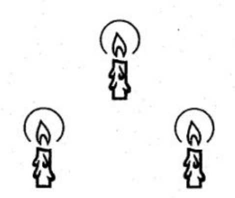
وعن معرفة معانيه . ذاك لأنهم لا يجدون بداً من أن يعترفوا بالحاجة إليه فيه، إذ كان قد عُلم أن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وأن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها، وأنه المعيار الذي لا يتبيّن نقصان كلام ورجحانه حتى يُعرض عليه، والمقياس الذي لا يُعرف صحيحٌ من سقيم حتى يُرجع إليه" .

ولهذا نرى أن الكتاب قد أخذ طابعاً علمياً مفيداً في تثبيت القواعد وتفسيرها لتثبت في الذهن ولتسهّل ما صعب منها، وقد أحسن المؤلفان في درس ما دقّ من قواعد اللغة، وما انتشر في بطون الكتب من المسائل النحوية، وأجادا في تقديمها بطريقة تحبب إلى نفوس الطلاب قواعد اللغة، وتبعدهم عن اللبس الذي يقعون به أحياناً .

والله أرجو أن يوفقنا جميعاً لما فيه خدمة لغتنا العربية . . .

الدكتور : مزيد اسماعيل نعيم

١٩٩٦/٩/٢٧



تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

التطبيق الإعرابي ركن من أركان الدرس النحوي لا يمكن إغفاله أو التقليل من شأنه، وقد خصّه القدماء بالعناية ولا سيما في أعاريب القرآن الكريم وبعض شروح الاختيارات، وقفا أثرهم أصحاب شروح الشواهد .

ولعلّ حاجة الطالب في أيامنا هذه تمسّ إلى هذا الجانب التطبيقي من النحو أكثر من سواه، ولا سيما أن مناهج التدريس مبنيّة في المقام الأول على الجانب النظري من هذا العلم .

وآثرنا في النصوص التي وضعناها بين أيدي الطلبة أن تكون قريبة من مستوى الطالب المتخصّص، نعني طالب قسم اللغة العربية، فهي نصوص اختيرت من عصور الاحتجاج، وأُريدَ لها أن تناسب الغرض الذي جيء بها لأجله .

وجرينا فيها على إعراب أبياتها إعراباً تفصيلياً غير مبالين بما يقع من تكرار في الإعراب، ورأينا أن تجريد هذه الأعاريب من التعليق يفقدها شيئاً من قيمتها، ويقلل من فائدتها،

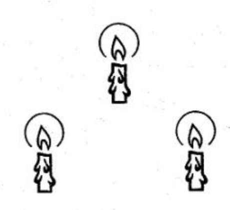
فتوقفنا في الحواشي عند ما يحسن التوقف عنده من إيضاح قاعدة أو تبيان لوجه الإعراب ، والغاية من هذه التعليقات ربط الإعراب بالقاعدة .

وأردنا لهذه التعليقات أن تكون أقرب إلى الإيجاز في الأعمّ الأغلب .

وقفينا تلك النصوص المعربة بصناعة فهارس تيسّر العودة إلى المسائل النحوية في مواضعها من هذه النصوص .

ونرجو بعملنا هذا أن نقدّم للطلبة شيئاً مما يعينهم في ممارسة هذا الجانب من النحو .

المؤلفـــان



النص الأول

قال قيس بن رفاعة * :   البحر البسيط

١- مَنْ يَصْلَ ناري بلا ذنبٍ و لا تِرةٍ   يَصْلَ بنــارِ كــريمٍ غيرِ غــدّارِ

٢- أنا النذيرُ لكــم منّــي مجاهــرةً   كي لا أُلامَ علــى نَهْيٍ وإنــذارِ

٣- فإنْ عَصيتمْ مَقالي اليومَ فاعترفُــوا   أنْ سوفَ تلقَوْنَ خِزياً ظاهرَ العارِ

٤- لَتَــرْجعــنَّ أحــاديثــاً مُلَعَّنــةً   لَهْوَ المقيمِ ولَهْوَ المُدْلــجِ السَّاري

٥- من كانَ في نفسه حوجاءُ يَطلبُهــا   عندي فإنَّــي له رَهْنٌ بإصْحــارِ

٦- أُقيْمُ عوجتَــهُ إنْ كانَ ذا عِــوَجٍ   كما يُقــوِّمُ قِدْحَ النبعةِ البــاري

٧- و صاحبُ الوِتْرِ ليسَ الدهرَ مُدركَه   عندي و إنِّــي لَــدرّاكٌ بأوتــارِ

المفردات

صَلِيَ النَّارَ وبها : احترق فيها ـــ تِرة : من الفعل وَتَر : وَتَر فلاناً يَتِرُه وتراً وتِرةً قتل ـــ المجاهرة (ضد الإسرار) : أي المعالنة ـــ المُدلج : أدلَج القوم : ســاروا في أول الليــل ، والســاري : مــن يســير ليــلاً ـــ الحوجــاء : الحاجـــة ، يقال : كلّمه فما ردَّ عليه حوجاء ولا لوجاء ، أي ما ردَّ عليه كلمة قبيحـــة ولا حسنة ـــ الإصحار هنا : المجاهرة ، يقال : أبرز له الامر إصحاراً أي جاهره به جهاراً ـــ الباري : من بَرْي الشيء لتقويمه .

* ثمّة شاعران عُرفا بهذا الاسم ، وقد ذكرهما المرزباني في الموشّح وابن حجر في كتابه " الإصابة في تميــيز الصحابــة " وخلط بينهما .

١- مَنْ يَصْلَ ناري بلا ذنبٍ ولا تِرةٍ يَصْلَ بنارِ كريمٍ غيرِ غدّار

الإعراب

مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ[١] .

يَصْلَ : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره " هو " يعود على مَنْ .

ناري : مفعول به لـ يَصْلَ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم ، وياء المتكلّم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

بلا : الباء حرف جر . لا : زائدة[٢] .

---

[١] " مَنْ " : من أسماء الشرط العامة ، وكذا " ما " و " مهما " ، وفي إعرابهما ننظر إلى فعل الشرط ، فإن كان لازماً أو متعدياً استوفى مفعوله أعربت الأسماء الثلاثة في موضع رفع على الابتداء ، نحو : " مَنْ جدَّ وَجد " ، و " ما تقرأه تَستَفِدْ منه " وإن كان متعدياً لم يستوفِ مفعوله أعربت في موضع نصب على المفعولية ، كقول زهير :

رأيت المنايا خَبْطَ عشواء من تُصِب تمته ومَنْ تُخطِئ يُعمَّر فيهْرَمِ

وإن كان اسم الشرط مبتدأ فخبره جملة فعل الشرط على الراجح ، وثمّة أقوال أخرى .

انظر مغني اللبيب (٦٠٨) ، والمباحث المرضية (٤٣) وما بعدها .

[٢] قال المرادي : " زائدة من جهة اللفظ فقط كقولهم جئت بلا زاد ، وغضبت من لا شيء فـ " لا " في ذلك زائدة من جهة اللفظ لوصول عمل ما قبلها إلى ما بعدها ، وليست زائدة من جهة المعنى ، لأنها تفيد النفي .

وحكى بعضهم عن الكوفيين أن " لا " في قولهم : " جئت بلا زاد " بمعنى غير لدخول حرف الجر عليها ، كما جُعلت " عن " ، " على " اسمين إذا دخل حرف الجر عليهما الجني الداني (٣٠٠-٣٠١) ، وانظر مغني اللبيب (٣٢٢) . =

ذنب : اسم مجرور بالباء ، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من فاعل يَصِلْ َ[٣] .

ولا : الواو حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

تِرة : اسم معطوف على ذنب مجرور مثله .

يَصلَ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، والفاعل ضمير مستتر يعود على مَنْ .

بنار : جار ومجرور متعلقان بالفعل يَصلَ[٤] .

كريم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة[٥] .

غير : صفة لـ كريم مجرورة بالكسرة الظاهرة .

غدّار : مضاف إليه ، وفاعله ضمير مستتر يعود على كريم .

- واختار أستاذنا العلامة أحمد راتب النفاخ في تعليقه على هذا البيت أن تكون " بلا ذنب " في حكم اللفظ الواحد وهي مجرورة بالباء .

[٣] لأن الباء ههنا تدل على المصاحبة والملابسة ومنهم من يعبر عنها بباء الحال والتقدير في البيت : غير ملتمس ذنباً . وفي الجنى الداني (٤٠) أن باء المصاحبة لها علامتان : إحداهما أن يحسن في موضعها " مع " والأخرى أن يغني عنها وعن مصحوبها الحال ، كقوله تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ ﴾ (النساء ١٧٠) أي مع الحقّ أو محقّاً . انظر المغني (١٤٠) .

[٤] الفعل " صلي " يتعدى بنفسه وبالباء ، انظر اللسان (صلا) وكلاهما فصيح ، وقد جمع الشاعر في هذا البيت اللغتين ، فعداه بنفسه وبالباء .

[٥] وهو في الأصل صفة لموصوف محذوف ، والتقدير : يصل بنار رجل كريم ، فلما حُذف الموصوف قامت الصفة مقامه وأخذت إعرابه . وكريم صفة مشبهة اعتمدت على موصوف فينبغي أن تعمل عمل الفعل ، وفاعلها ضمير مستتر تقديره " هو " .

إعراب الجمل

" **مَنْ يَصْلَ** " : ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب .

" **يَصْلَ** " : مع فاعلها المضمر ، في محل رفع خبراً للمبتدأ مَنْ .

" **يَصْلَ** " : الثانية لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

❀ ❀ ❀

٢- أنا النذيرُ لكم منّي مجاهرةً كي لا أُلامَ على نَهْيٍ وإنذارِ

الإعراب

أنا : ضمير رفع منفصل مبني على السكون[٦] في محل رفع مبتدأ .

النذير : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لكم : اللام : حرف جر . كم : ضمير متصل[٧] في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة نذير .

مني : من : حرف جر ، والنون الثانية للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل جر بمن ، والجار والمجرور متعلقان بنذير أيضاً[٨] .

---

[٦] هذا جارٍ على مذهب الكوفيين أن الألف من بنية الكلمة ، ومذهب البصريين أن الضمير هو (أن) والألف زائدة لبيان الحركة عند الوقف ، انظر المنصف ٩/١ ، وشرح المفصَّل ٩٣/٣ ، والمغني (٤١) .

[٧] وقيل : الضمير هو الكاف وحدها ، والميم علامة للجمع . انظر الجامع ١١٨/١ ، والمختار (٨) .

مجاهرة : اسم منصوب على شبه الظرفية متعلق بنذير[٩] .

كي : حرف مصدري ونصب[١٠] .

لا ألام : لا : نافية . ألام : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بكي وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنا " ، والمصدر المؤول من كي وصلتها مجرور بلام مقدرة

على نهي : جار ومجرور متعلقان بـ ألام[١١] .

وإنذار : الواو : حرف عطف . إنذار : معطوف على نهي مجرور مثله .

إعراب الجمل

" أنا النذير " : استئنافية لا محلّ لها من الإعراب .

" ألام " مع نائب الفاعل : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

---

(٨) يجوز أن يتعلق حرفا جر أو ظرفان بعاملٍ واحد إذا دلاّ على معنيين مختلفين ، إلا إذا كان أحدهما بدلاً من الآخر فيجوز أن يدلاّ على معنى واحد .

(٩) هناك طائفة من المصادر تكون منتصبة على معنى " في " نحو : جهراً ، جهاراً ، علانية ، ظناً مني ، غير شك ، جهد رأيي ، حقاً .. وهي ألفاظ تنتصب على شبه الظرفية (ويمكن أن تعرب نائبة عن ظرف الزمان) .

ولا يمتنع في هذه الألفاظ أن تعرب على المفعولية المطلقة ، والمصدر المؤول بعدها فاعل لها .

(١٠) ويجوز فيها ههنا أن تعرب حرفاً جاراً فينتصب الفعل بعدها بأن المضمرة جوازاً .

(١١) والكلام ههنا عل تقدير مضاف محذوف ، أي " على ترك نهي " . على حد قوله :

وأهلك مهرَ أبيك الدوا ... ءُ ما إن له من طعام نصيب

والتقدير : أهلك مهر أبيك تركُ الدواء .

٣- فإنْ عَصيتمْ مَقالي اليومَ فاعترفُـوا   أنْ سوفَ تلقَوْنَ خِزياً ظاهرَ العارِ

الإعراب

فإن : الفاء : استئنافية . إن : حرف شرط جازم .

عصيتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، وهو في محل جزم فعل الشرط ، وتم ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

مقالي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

اليوم : مفعول فيه ظرف زمان ، متعلق بـ مقالي وهو مصدر ميمي[١٢] .

فاعترفوا : الفاء : واقعة في جواب الشرط . اعترفوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل في محلّ رفع فاعلاً.

أنْ : مُخفَّفة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن المحذوف[١٣] .

---

[١٢] ولا يجوز بأي حال أن نعلق بـ " عصيتم " لأن " اليوم " ظرف للمقال لا للعصيان ، فإذا علقناه بـ " عصيتم " يصبح المعنى : إن عصيتم اليوم ما سأقوله في المستقبل فاعترفوا ، وهو معنى متناقض ، والمعنى الصحيح : إن عصيتم في المستقبل ما سأقوله اليوم فاعترفوا .

[١٣] " أن " المخففة تقع بعد فعل اليقين أو ما نزل مترلته نحو ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ (طه ٨٩) ، و ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ ﴾ (المزمل ٢٠) وقوله " زعم الفرزدق أن سيقتلُ مِربعا " . وأن هذه تنصب الاسم وترفع الخبر خلافاً للكوفيين الذين زعموا أنها لا تعمل شيئاً ، ونُسب أيضاً إلى سيبويه . =

سوف : حرف استقبال .

تلقون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محلّ رفع فاعلاً .

خزياً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ظاهر : صفة لـ خزياً منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة[١٤] .

العار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **إن عصيتم فاعترفوا** " : الجملة الشرطية الكبرى استئنافية .

" **اعترفوا** " : في محل جزم جواب الشرط .

- اسم أن المخففة وخبرها صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها .

" **تلقون** " : في محل رفع خبر أنْ .

❁ ❁ ❁

= وشرط اسمها أن يكون ضميراً محذوفاً وهو ضمير الشأن غالباً ، وشرط خبرها أن يكون جملة . انظر المغني (٤٦-٤٧) والجنى (٢١٧-٢١٩) .

[١٤] وهي نكرة في المعنى لأن إضافتها لفظية هي من إضافة اسم الفاعل إلى فاعله ، وهذا الضرب من الإضافة لا يفيد تعريفاً ولا تخصيصاً بل الغاية منه التخفيف اللفظي .

٤- لَتَــرْجعُــنَّ أحــاديثــاً مُلَعَّنَــةً   لَهْوَ المقيمِ ولَهْوَ المُدْلــجِ السَّاري

الإعراب

لترجعن : اللام : واقعة في جــــواب قســـم مقـــدّر[١٥] . ترجعـــن : فعـــل مضارع ناقص[١٦] ، مرفوع وعلامة رفعه ثبـــوت النـــون المقـــدرة لتوالي الأمثال ، وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين[١٧] ضمـــير متصل في محل رفع اسم « رجع » .

أحاديثاً : خبر رجع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة[١٨] .

ملعنة : صفة لـــ أحاديثاً منصوبة مثلها .

لهوَ : خبر ثان لـــ ترجعن منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

المقيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة[١٩] .

---

[١٥] القسم قد يكون صريحاً نحو : أقسم ـــ حلف ـــ آلى ـــ لعمري ـــ يمين ـــ واو الجر والقسم . وقد يكون مقـــدراً كما ههنا ، وبعد اللام الموطئة نحو ﴿ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ﴾ (الحشر ١٢) .

[١٦] لتضمنه معنى الصيرورة ، ومن الأفعال التي تدل على هذا المعنى : عاد ، استحال ، قعد ، ارتد ، حار ، تحـــول ، غدا ، راح ، آض .

[١٧] أصل الفعل " ترجعون " ثم أكد بالنون الثقيلة ، فأصبح : ترجعونْ نّ ، ثم حُذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، ونعتها واو الجماعة في الحذف لالتقاء الساكنين : الواو ، وأولى نوني التوكيد .

[١٨] وهو من أبنية أقصى الجمع ، وزنه " أفاعيل " وهو ممنوع من الصرف لأن هذه العلة تقوم مقام علتين ، وقد نونـــه الشاعر هنا ضرورة ، وهي من أحسن الضرائر ، لأن الأصل في الأسماء أن تكون مصروفة .

[١٩] وهو اسم فاعل من " أقام " ، أصله " مقوم " ، نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها فـــأصبحت ـــ أي الـــو و ـــ ساكنة بعد كسر ، وهذا يوجب قلبها ياء .

ولهو : الواو : حرف عطف . لهو : معطوف على لهو الأول منصوب مثله.

المدلج : مضاف إليه .

الساري : صفة لـ المدلج مجرورة مثله وعلامة جرّها كسرةٌ مقدَّرةٌ على الياء للثقل .

إعراب الجمل

" **لترجعن أحاديثاً** " : جواب القسم لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٥- من كانَ في نفسِه حوجاءُ يَطلبُها عندي فإنّي له رَهْنٌ بإصْحارِ

الإعراب

من : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ .

كان : فعل ماض ناقص .

في نفسه : جار ومجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف لـ كان ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

حوجاء : اسم كان مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يطلبها : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على من ، وها ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

عندي : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل يـــاء المتكلم ، وهو متعلق بالفعل يطلب ، وياء المتكلم ضمير متصـــل في محلّ جر بالإضافة .

فإني : الفاء : رابطة لجواب الشرط . إنّي : حرف مشبّه بالفعل ، واليـــاء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

لـــه : جار ومجرور متعلقان بـــ رهن ، وهي صفة مشبّهة[٢٠] .

رهنٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بإصحار : جار ومجرور متعلقان بـــ رهنٌ .

إعراب الجمل

" من كان في نفسه حوجاء " : استئنافية لا محلّ لها .

" كان في نفسه حوجاء " : خبر مَنْ في محل رفع .

---

(٢٠) ولا يجوز أن نعلقه بـــ " إصحار " لأنه مصدر عامل ، إذ لا يجوز أن يتقدم معمول المصدر عليه لأنه في الأصل صِلة لتقديره بـــ " أن أصحر " وما في خبر الصلة لا يتقدم عليها ، أما إذا كان المصدر غير عامل جاز تقدم معموله عليـــه . وقد جاء في تعليق ابن هشام على قول كعب :

ضَخْم مُقلّدهـــا عَبْل مقيَّدها   في خَلْقها عن بنات الضحل تفضيل

ما نصّه : عن بنات : عَنْ بمعنى على ، وهي متعلقة بـــ تفضيل وإن كان مصدراً ، لأنه ليس منحلاً لـــ أن والفعـــل . ومن ظنَّ أن المصدر لا يتقيد به معموله مطلقاً فهو واهم وعلى هذا فاللام من قول الحماسي : **" وبعض الحلـــم عنـــد الجهل للذلة إذعان "** .

متعلقة بإذعان المذكور ، لا بإذعان آخر مقدر . شرح بانت سعاد ب١٧ ، وانظر المغني (٥٧١) .

" يطلبهـــا " : صفة لـ حوجاء في محل رفع .

" إنّــي لــه رهــن " : في محل جزم جواب الشرط .

❁ ❁ ❁

٦- أُقيْمُ عوجتَــهُ إنْ كانَ ذا عِــوَجٍ كما يُقَــوِّمُ قِدْحَ النبعةِ البــاري

الإعراب

أقيم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

عوجته : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة .

إن : حرف شرط جازم ، وجواب الشرط محذوف وجوباً لدلالة ما تقدّم عليه .

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على من .

ذا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة .

عوج : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

كما : الكاف : حرف جر[٢١] . ما : مصدرية[٢٢] .

يقوم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والمصدر المؤول من ما وصلتها مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان بصفة لمفعول مطلق محذوف ، والتقدير : أقيم عوجته إقامةً كائنةً كتقويم[٢٣] .

قدح : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

---

[٢١] مذهب سيبويه والمحققين أن الكاف في أصل وضعها حرف جر يفيد معنى التشبيه ، ولا تكون اسماً إلا في ضرورة الشعر نحو : " يضحكن عَنْ كالبرد المنهم " أي عن مثل البرد ، فالكاف هذا اسم بمعنى مثل لدخول حرف الجر عليه . ومذهب الأخفش والفارسي وكثير من النحويين أنه يجوز أن تكون حرفاً واسماً في الاختيار ، فإذا قلت : زيد كالأسد ، جاز أن تكون الكاف في موضع رفع والأسد مخفوضاً بالإضافة .

وحصر المرادي وغيره اسمية الكاف في خمسة مواضع : أولها أن يدخل عليها حرف الجر كما سلف ، والثاني أن يتقدمها مضاف كقوله : تيَّم القلبَ حبٌّ كالبدر لا بل فاق حسناً من تيم القلب حبّا

والثالث أن تقع فاعلاً نحو : أتنتهون ولن يَنْهي ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

والرابع أن تقع مبتدأً نحو : أبداً كالفراء فوق ذراها حين يطوي المسامع الصرار

والخامس أن تقع اسماً لكان نحو : لو كان في قلبي كقدر قلامة حُباً لغيرك ما أتتك رسائلي

وزاد بعضهم سادساً وهو أن تقع مفعولاً نحو : و لم أر كالمعروف أما مذاقه فحلوٌ و أما وجهه فجميل

انظر الجنى (٧٨-٨٣) ، والمختار (٢٧٥ وما بعدها) .

[٢٢] تتعين مصدريتها إذا اقترنت بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين نحو : " آمنوا كما آمن الناس " ذكره في المغني (٤٠٠) .

[٢٣] قال ابن هشام : " تقع كما بعد الجمل كثيراً صفة في المعنى ، فتكون نعتاً لمصدر أو حالاً ، ويحتملها قوله تعالى : ﴿ كما بدأنا أول خلق نعيده ﴾ (الأنبياء ١٠٤) . فإن قدرته نعتاً لمصدر فهو إما معمول لـ نعيده ، أي يفيد أول خلق إعادةً مثل ما بدأناه وإن قدّرته حالاً فذو الحال مفعول نعيده ، أي نعيده مماثلاً للذي بدأنا . وتقع كلمة كذلك أيضاً . المغني (٢٣٦) ، وانظر المختار (٢٧٧) .

النبعة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الباري : فاعل يقوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل .

إعراب الجمل

" **أقيم عوجته** " : استئنافية لا محل لها .

" **كان ذا عوج** " : مع الجواب المحذوف استئنافية لا محل لها .

" **يقوم الباري** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

❀ ❀ ❀

٧- وصاحبُ الوِتْرِ ليسَ الدهرَ مُدركَه عندي و إنّـي لَـدرّاكٌ بأوتـارِ

الإعراب

وصاحب : الواو : استئنافية . صاحب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الوتر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ليس : فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر يعود على صاحب الوتر .

الدهر : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلّق بـ مدرك .

مدركه : خبر ليس منصوب ، والهاء ضمير متصل في محلّ جر بالإضافة ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

عندي : ظرف مكان منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، متعلّق بـ مدرك أو بحال من الهاء[٢٤] ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وإنّي : الواو : حرف عطف . إنّي : حرف مشبّه بالفعل والياء اسمها .

لدرّاك : اللام : لام التوكيد[٢٥] . درّاك : خبر إنّ مرفوع .

بأوتار : جار ومجرور متعلقان بـ دراك .

---

[٢٤] جاز مجيء الحال من المضاف إليه لأن المضاف عاملٌ في الحال ، ومثله قوله تعالى : ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾ (يونس ٤) فجميعاً حال من الضمير المجرور بإضافة المرجع ، والمرجع هو العامل في الحال .

وتأتي الحال كذلك من المضاف إليه في موضعين :

١- أن يكون المضاف بعضاً من المضاف إليه كقوله تعالى : ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ (الحجرات ١٢) فميتاً حال من الأخ وهو مجرور بإضافة اللحم إليه ، والمضاف ـ أي اللحم ـ بعضه.

٢- أن يكون المضاف كبعض من المضاف إليه كقوله تعالى : ﴿ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ (البقرة ١٣٥) . فـ حنيفاً حال من إبراهيم ، وهو مضاف إلى الملة ، وليست الملة بعضه ولكنها كبعضه في صحة الإسقاط والاستغناء به عنها ، ولو قيل : " اتبعوا إبراهيم حنيفاً " صحَّ .

[٢٥] وتسمى أيضاً المزحلقة ، وهي من أقسام لام الابتداء ، ولها مواضع ، هي :

١- خبر إن بشرط أن يكون مثبتاً ، وألا يكون ماضياً متصرفاً عارياً من قد .

٢- اسم إن بشرط تأخره عن الخبر ، نحو : " إن في السماء لخيراً " .

٣- معمول الخبر : بشرط توسطه بين الاسم والخبر نحو : " إن زيداً لطعامك آكل " .

٤- ضمير الفصْل : نحو : ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾ (آل عمران ٦٢) . انظر الجنى (١٢٤) وما بعدها .

إعراب الجمل

" صاحب الوتر ليس الدهر مدركه " : استئنافية لا محل .

" ليس الدهر مدركه " : خبر للمبتدأ في محل رفع .

" إنّي لدرّاك " : معطوفة على " صاحب الوتـــر ... "
فهي مثلها لا محلّ لها .

❁ ❁ ❁

❁ ❁

❁

النص الثاني

-قال الصمّة القشيري * :　　　　البحر الطويل

١- حَنَنْتَ إلـى ريّا و نَفْسُك باعَدَتْ　　مَزارَكَ مِـنْ ريـّا وشَعْباكما معـا

٢- فما حَسَنٌ أنْ تأتـي الأمرَ طائعـاً　　وتجـزعَ أنْ داعي الصَّبابةِ أَسْمعـا

٣- قِفا وَدِّعـا نَجْداً ومَنْ حَلَّ بالحمى　　و قَـلَّ لنَجْـدٍ عِنْدَنـا أنْ يُودَّعـا

٤- ولمّا رأيْتُ البِشْـرَ أعْرَضَ دونَنـا　　و حالَتْ بناتُ الشَّوق يَحْنِنَّ نُزَّعـا

٥- بكَتْ عَيْنيَ اليُسْرى فلمّا زجرْتُها　　عـن الجَهْلِ بعدَ الحِلْمِ أَسْبَلَتا معـا

٦- تَلَفَّتُّ نحوَ الحيِّ حتّى وَجَدْتُني　　وَجعْتُ مـن الإصغاء لِيتاً وأخْدعـا

٧- و أذكـرُ أيّامَ الحِمـى ثُمَّ أنثنـي　　على كبدي من خَشْيَةٍ أن تَصدَّعـا

٨- بنفسي تلكَ الأرضُ ما أطيبَ الرُّبا　　ومـا أحسَـنَ المُصْطافَ والمُتربَّعـا

٩- وليسَتْ عَشيّاتُ الحِمى برواجـعٍ　　إليكَ ولكـنْ خـلِّ عينيك تدمعـا

المفردات

ريا : محبوبة الشاعر ، ابنـة عمِّـه ـــ مـزارك : اسـم مكـان مـن (زار)

الصبابـة : الشـوق ـــ أعـرض : ازورَّ أو ابتعـد ـــ حـالت : تبدّلـت

---

* الصمّة القشيري : هو الصمّة بن عبد الله بن الطفيل بن قرة القشيري من بني عامر بن صعصعة ، من العشاق المتيمين ، شاعر غزل بدوي من شعراء الحبّ العذري في العصر الأموي . مات سنة ٩٥هـ .

زجرها : منعتها ــ البِشْر : اسم جبل في أطراف نجد ــ اللِيت (بكسر اللام) : صفحة العنق ــ الأخدع : عرق في جانب العنق .

❀ ❀ ❀

١ – حَنَنْتَ إلى رَيّا ونَفْسُك باعَدَتْ مَزارَكَ مِنْ رَيّا و شَعْباكما معا

الإعراب

حننت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرّفع المتحرّك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

إلى ريّا : إلى : حرف جرّ . ريّا : اسم مجرور وعلامة جرّه فتحة مقدّرة على الألف نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف للعلميّة والتأنيث ، والجار والمجرور متعلّقان بـ حننت .

ونفسك : الواو : حرف عطف . نفسك : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

باعدت : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محلّ له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على نفسك .

مزارك : مفعول به ، والكاف ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة .

من ريّا : جار ومجرور متعلقان بـ باعدت أو بحال محذوفة من مزار .

وشعباكما : الواو : حالية . شعبا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنى ، وحُذفت النون للإضافة ، وكما : ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة .

معاً : اسم منصوب على شبه الظرفية [1] متعلّق بالخبر المحذوف .

إعراب الجمل

" **حننت** " : ابتدائية لا محل لها .

" **نفسك باعدت** " : معطوفة على حننت لا محل لها [2].

" **باعدت** " مع فاعلها المضمر : خبر للمبتدأ في محل رفع .

" **شعباكما معا** " : في محل نصب حالاً .

---

[1] هذه الأداة تستعمل على وجهين : الأول : أن تكون مضافة إلى ما بعدها ، وهي حينئذٍ ظرف للزمان نحو : " جئتك مع العصر " ، وللمكان نحو ﴿ واللهُ معكم ﴾ (محمد ٣٥) ، وبمعنى " عند " كقراءة من قرأ ﴿ هَذا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ ﴾ (الأنبياء ٢٤) أي من عندي .

والثاني : أن تكون مفردة منونة ، فتكون حالاً نحو : " جاءا معاً " . وقد تعرب ظرفاً مع إفرادها وتنوينها إذا أخبرتها

نحو : أفيقوا بني حَرْبٍ وأهواؤنا معاً وأرماحنا موصولة لم تقضب

فـ أهواء مبتدأ ، ومعاً ظرف متعلق بالخبر المحذوف . ومثله ما وقع في البيت ههنا .

وقيل : هي حالٌ وخبر المبتدأ محذوف . انظر المغني (٤٣٩) .

وانتصاب معاً على شبه الظرفية هو اختيار أستاذنا العلامة " أحمد راتب النفاخ " .

[2] عطف الجملة الاسمية على الفعلية جائز . انظر المغني (٦٣٠) .

٢- فما حَسَنٌ أنْ تأتـي الأمرَ طائعـاً و تجـزعَ أنْ داعي الصَّبابةِ أَسْمعا

الإعراب

فما : الفاء : استئنافية . ما : نافية لا عمل لها .

حسن : خبر مقدّم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أن تأتي : أن : حرف مصدري ونصب واستقبال . تـأتي :فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " ، والمصدر المؤول من أن وصلتها مرفوع على الابتداء [٣].

الأمر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

طائعاً : حال من فاعل تأتي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وتجزع : الواو : حرف عطف . تجزع : فعل مضارع معطوف على تـأتي منصوب مثله[٤] ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

---

[٣] ويجوز في هذا التركيب وجه ثانٍ ، وهو أن تجعل " حسن " مبتدأ ، وجاز الابتداء به وإن كان نكرة لاعتماده على نفي ، وأن وصلتها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل للصفة المشبهة " حسن " وهذا الفاعل سدّ مسدّ الخبر .
وأجاز التبريزي وجهاً ثالثاً نص على ضعفه وهو أن يرتفع حسن بالابتداء ، والمصدر المؤول خبر له ، وقال : " وهذا أضعف الوجوه لكون المبتدأ نكرة والخبر معرفة " .

[٤] يجوز عطف الفعل على الفعل بشرط اتحادهما في الزمن ، كقوله تعالى : ﴿ وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ﴾ (محمد ٣٦) .

أنْ : حرف مصدري [٥].

داعي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل .

الصبابة : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

أسمعا : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره " هو " يعود على داعي الصبابة ، وأن وصلتها في تأويل مصدر مجرور بحرف الجر المقدر — أي : وتجزع لإسماع — أو منصوب بنزع الخافض [٦].

إعراب الجمل

" ما حسن أن تأتيَ " : استئنافية لا محل لها .

---

[٥] وقال التبريزي مخففة من الثقيلة .

[٦] أي الجار ، وحرف الجر إذا حذف انتصب الاسم بعده ، ومنه قول جرير :

تمرون الديار ولم تعوجوا ... كلامكم عليّ إذن حرام

والأصل تمرون بالديار ، ثم حذفت الباء فانتصب الاسم بعدها ، وحذف الجار قبل المصدر المؤول كثر منه قوله :

وإني لأستحيي أخي أن أرى له ... عَلَيَّ من الحق الذي لا يرى ليا

أي : أستحيي أخي من أن أرى ، ومنه أيضاً :

أتفرح أن يُهدَى لك البرك مصلحاً ... وتكره أن تجبى عليك العظائم

أي : أتفرح بإهداء البرك ، أو لإهدائه .

ومنه أيضاً قوله تعالى : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا ﴾ (البقرة ٢٣٠) أي : في أن يتراجعا .

وقد اختلف النحويون في تقدير المصدر ههنا ، فذهب سيبويه إلى أنه منصوب على نزع الخافض ، وذهب الخليل إلى أنه مجرور بحرف الجر المقدر .

" **تجزع** " مع فاعلها المضمر : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **داعي الصبابة أسمعا** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها ، وإذا اعتبرت أن مخففة واسمها وضميرها الشأن المحذوف فالجملة هنا خبر لها في محل رفع .

" **أسمعا** " مع فاعلها المضمر : خبر للمبتدأ داعي في محل رفع .

❁ ❁ ❁

٣- قِفا وَدِّعــا نَجْداً ومَنْ حَلَّ بالحمى   و قَــلَّ لنَجْــدٍ عِنْدَنــا أنْ يُودَّعا

الإعراب

قفا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين ، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

ودعا : إعرابه كسابقه .

نجداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ومن : الواو : حرف عطف . من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب عطفاً على « نجداً » .

حلّ : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على مَنْ .

بالحمى : جار ومجرور متعلقان بـ حلّ .

وقلّ : الواو : استئنافية . قل : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر .

لنجد : جار ومجرور متعلّقان بـ قلّ .

عندنا : عند : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلّق بـ قلّ ، ونا ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

أن يودعا : أن : حرف مصدري ونصب واستقبال . يودعا : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ أن وعلامة نصبه الفتحة ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على نجد ، وأن وصلتها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل قلّ والتقدير : قلّ لنجد توديعه .

إعراب الجمل

" **قفا** " : استئنافية لا محل لها .

" **ودعا** " : استئنافية ، أو بدل مما قبلها[7] .

" **حل** " مع فاعلها المضمر : صلة الموصول الاسمي محل لها .

" **قل لنجد أن يودعا** " : استئنافية لا محل لها .

" **يودعا** " مع نائب الفاعل : صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها .

---

[7] ولا يصح إعرابها حالاً من فاعل " وَدِّع " لأن الحال لا تقع إنشاءً . المغني (٥١٦) . وأجاز الفراء وبعض الكوفيين مجيء جملة الحال إنشاءً .

٤– و لما رأيت البشـــر أعرض دوننـــا وحالت بنات الشوق يحنن نزعـــا

الإعراب

ولما : الواو : استئنافية . لما : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها بكت

رأيت : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل في محـــل رفـــع فاعلا . والرؤية ههنا بصرية .

البشر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أعرض : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على البشر .

دوننا : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بـــ أعرض ، ونـــا ضمـــير متصل في محل جر بالإضافة .

وحالت : الواو : حرف عطف . حالت : فعل ماض مبني على الفتح ، والتـــاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب .

بنات : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الشوق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

يحنن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعلا .

نزعا : حال من فاعل يحنن منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **رأيت** " : في محل جر بالإضافة .

" **أعرض** " مع فاعلها : في محل نصب حال .

" **حالت بنات** " : معطوفة على أعرض في محل جر .

" **يحنن** " : في محل نصب حال .

❁ ❁ ❁

٥- بكَتْ عَيْنــيَ اليُسْرى فلمّا زجرتُها عن الجَهْلِ بعدَ الحِلْمِ أسْبَلَتا معــا

الإعراب

بكـــت : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفـــة لالتقـــاء الساكنين ، والتاء تاء التأنيث الســـاكنة حـــرف لا محـــل لـــه من الإعراب .

عينـــي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلـم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

اليسرى : صفة عين مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمـــة المقـــدرة علـــى الألف للتعذر .

فلمـــا : الفاء : استئنافية . لّما : ظرفية شرطية غير جازمة متعلّقة بـــ أسبلتا

زجرهما : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، وها ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

عن الجهل : جار ومجرور متعلّقان بـ زجرهما .

بعد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ الجهل .

الحلم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة .

أسبلتا : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة وحرّكت بالفتح لاتصالها بألف الاثنين ، وألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

معاً : حال منصوبة وعلامة نصبها فتحة ظاهرة .

إعراب الجمل

" **بكت عيني** " : جواب شرط غير جازم ، لا محل لها من الإعراب (جواب لمّا في البيت السابق) .

" **زجرهما** " : في محل جر بالإضافة .

" **أسبلتا** " : جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب .

❀ ❀ ❀

٦- تَلَفَّتُ نحوَ الحيّ حَتّى وَجَدْتُني   وَجِعْتُ من الإصغاء لِيتاً وأخْدعا

الإعراب

تلفتّ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء المدغمة في لام الفعل ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

نحو : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بـ تلفتّ .

الحيّ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

حتّى : حرف ابتداء[8] .

---

[8] تُستأنف بعدها الجمل ، ولا يراد بذلك أنها ـ أي حتى ـ تكون منقطعة عمّا قبلها ، فمعنى الغاية لا يفارقها ، بل المراد أنها غير عاملة فيما بعدها . ويتعين كونها حرف ابتداء في المواضع الآتية :

١- أن يليها جملة اسمية كقول الشاعر :

فما زالت القتلى تمجُّ دماءَها   بدجلة حتّى ماءُ دجلة أشكلُ

فـ حتى حرف ابتداء ، وماء : مبتدأ ، وأشكل خبر ، والجملة استئنافية .

٢- أن يليها مضارع مرفوع لدلالته على الحال كقوله :

يَغْشَوْنَ حتّى ما تَهِرُّ كلابُهم   لا يَسْألون عن السّواد المُقْبل

و " تهرّ " مضارع مرفوع لدلالته على الحال بدليل اقترانه بـ (ما) النافية وهي تنفي الحال .

٣- أن يليها ماضٍ كقوله تعالى : ﴿ ثمّ بدّلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا ﴾ (الأعراف ٩٥) . وكما في البيت ههنا.

وزعم ابن مالك أن " حتى " الداخلة على الماضي حرف جر ، و" أن " مضمرة بعدها ، والمصدر المؤول مجرور بها .

قال ابن هشام : " ولا أعرف له في ذلك سلفاً وفيه تكلف إضمار من غير ضرورة " المغني (١٧٤) .

وقال ابن حيان : " ووهم في هذا لأن حتى ههنا ابتدائية وأن غير مضمرة بعدها " الجنى (٥٤٣) .

وجدتني : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـــرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلا ، والنون للوقاية ، واليـــاء ضمير متصل في محل نصب مفعولا به أول[٩] .

وجعت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـــرك ، والتاء فاعل .

من الإصغاء : جار ومجرور متعلقان بـــ وجعت .

ليتاً : تمييز (محول عن فاعل) منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة[١٠] .

وأخدعا : الواو : حرف عطف . أخدعا : معطوف على ليتاً منصوب مثله

---

[٩] الفعل " وجد " إذا كان بمعنى (غضب) فهو لازم كقولنا : " وجد عليه " . وإذا كان بمعنى (لقـــي) تعـــدى إلى واحد . وإذا تضمن معنى العلم تعدى إلى اثنين أصلهما مبتدأ وخبر كقولـــه تعـــالى : ﴿ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ (الأعراف ١٠٢) .

[١٠] وهذا الضرب من التمييز يسمى تمييز النسبة وتمييز الجملة ، وهو ما جاء لتفسير جملة مبهمة النسبة كقولنا : قرّ زيدٌ عيناً ، فنسبة القرار إلى زيد مبهمة ، وجاءت عيناً فكشفت الإبهام عن النسبة المقصودة .

وتمييز النسبة نوعان :

١- محول : أ ـــ عن فاعل كقوله تعالى : ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً ﴾ (مريم ٤) أي اشتعل شيب الرأس .

ب ـــ عن مفعول به : كقوله تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً ﴾ (القمر ١٢) أي فجرنا عيون الأرض .

ج ـــ عن مبتدأ : نحو ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً ﴾ (الكهف ٣٤) أي مالي أكثر من مالك .

٢- غير محول : نحو ﴿ لله درّه فارساً ﴾ ، " ملأت قلبه سروراً " .

ويعد من تمييز النسبة ما جاء منصوباً بعد ما يفيد التعجب نحو " لله درّه فارساً " ، " ما أرقك شعراً " ، " عَظُمَ بطولةً " " حسبك به جواداً " ، ﴿ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً ﴾ (الرعد ٤٣) ، " ويلمّه شجاعاً " ، " ويحه رجلاً " .

وقد يجر تمييز النسبة بـــ من نحو : " عز من قائل " ، " يا لك من ليل " ، " قاتله الله من شاعر " ، " مـــررت برجـــل هد ك من رجل " ، " مررت برجل حسبك من رجل " . انظر شرح الكافية للرضي ٦٩/٢ .

إعراب الجمل

" **تلفتّ** " : استئنافية لا محل لها من الإعراب .

" **وجدت** " : استئنافية لا محل لها من الإعراب .

" **وجعت** " : في محل نصب مفعولاً به ثانياً لـ وجد .

❁ ❁ ❁

٧- و أذكـرُ أيّامَ الحِمـى ثمَّ أنثنـي على كبدي من خَشْيَةٍ أن تَصدَّعـا

الإعراب

وأذكر : الواو : استئنافية . أذكر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

أيّام : مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة .

الحمى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر .

ثـم : حرف عطف .

أنثني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة الياء للثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

على كبدي : على : حرف جر . كبدي : اسم مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء[11] ، وياء المتكلّم ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلّقان بـ أنثني .

من خشية : جار ومجرور متعلقان بـ أنثني .

أن تصدعا : أن : حرف مصدري ونصب واستقبال . تصدعا : أصله تتصدعا[12] : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على كبدي ، وأن وصلتها في تأويل مصدر منصوب على أنه مفعول به للمصدر خشية .

إعراب الجمل

" **أذكر** " : استئنافية لا محل لها .

" **أنثني** " : معطوفة عليها لا محل لها .

---

[11] هذا على قول الجمهور إن الكسرة في حالة الجرّ مقدرة أيضاً قبل ياء المتكلم كما كانت في حالتي الرفع والنصب وحجّتهم أن هذه الكسرة اقتضتها ياء المتكلم عند اتصالها بالاسم قبل دخول العامل ، أو للتغليب .
وذهب ابن مالك إلى أن الاسم المضاف إلى ياء المتكلم يعرب في حالة الجر بكسرة ظاهرة على آخره ، وفي حالتي الرفع والنصب بكسرة مقدرة . انظر الجامع ١/٢٢-٢٣

[12] ثم حذفت التاء الثانية على المشهور ، ونسب إلى الكوفيين أو بعضهم أن المحذوف هو الأولى . انظر الإنصاف مسألة ٩٣ ، وشرح المفصل ١٠/١٥٢ .

" **تصدعا** " مع فاعلها : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٨- بنفسي تلكَ الأرضُ ما أطيبَ الرُّبا　　　ومـــا أحسَنَ المُصْطافَ والمُتربَّعـــا

الإعراب

بنفسي : الباء حرف جر . نفسي : اسم مجرور وعلامة جره كسرة مقـــدرة على ما قبل ياء المتكلم ، وياء المتكلم ضمير متصل في محـــل جـــر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف .

تلك : تِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ مؤخر ، والـــلام للبعد ، والكاف للخطاب .

الأرض : بدل من اسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مـــا : نكرة تامة بمعنى شيء في محل رفع مبتدأ[١٣] .

---

[١٣] من أقسام " ما " الاسمية أن تكون نكرة بمعنى شيء ، وهي نوعان :

١- نكرة ناقصة : وتسمى " نكرة موصوفة " لافتقارها إلى صفة تتمم معناها ، كقوله :

لِما نافع يسعى اللبيب فلا تكن　　　لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا

٢- نكرة تامة : لا تفتقر إلى ما يتممها ، وأكثر ما تقع في باب التعجب نحو : " ما أحسن زيداً " أي : شيء حسَّـــن زيداً ، فـــ ما نكرة تامة بمعنى شيء ، مبتدأ ، والجملة بعدها خبر . هذا هو مذهب الجمهور ، خلافاً للأخفـش إذ أجاز أن تكون موصولية . انظر المغني (٣٩١) والجامع ١/٦٥ .

أطيب : فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً خلافاً للأصل[١٤] .

الربـــا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

وإعراب الشطر الثاني من البيت كإعراب الشطر الأول منه ..

إعراب الجمل

" **بنفسي تلك الأرض** " : استئنافية لا محل لها .

" **ما أطيب الربـــا** " : استئنافية لا محل لها .

" **أطيب الربـــا** " : خبر للمبتدأ " ما " في محل رفع .

" **مـــا أحسن** " : معطوفة على " ما أطيب " لا محل لها .

" **أحســـن** " : خبر للمبتدأ في محل رفع .

❁ ❁ ❁

---

[١٤] يستتر الفاعل وجوبا خلافا للأصل في فعل التعجب الذي على وزن " ما أفعل " وفي أفعال الاستثناء (خلا ، عدا ، حاشا ، ليس ، لا يكون) ، وفي باب " نعم " إذا كان فاعلها ضميرا مستترا مفسرا بنكرة منصوبة على التمييز نحـــو : نعم خلقا الصدق . ونعم : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا خلافا للأصل ، وخلقا : تمييز ، والصدق : مبتـــدأ خبره الجملة التي قبله ، أو خبر لمبتدأ محذوف .

٩- وليسَتْ عَشيّاتُ الحِمى برواجـعٍ   إليكَ و لكنْ خــلِّ عينيك تدمعــا

الإعراب

وليست : الواو : استئنافية . ليست : فعل ماض ناقص مبني على الفتـــح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب .

عشيات : اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة .

الحمى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر

برواجع : الباء : حرف جر زائـــد[١٥] . رواجـــع : اســـم مجـــرور لفظـــاً منصوب تقديراً[١٦] على أنه خبر ليس ، ونوِّن ضرورة .

---

[١٥] حرف الجر الزائد لا يفيد معنى خاصاً به ، وإنما يدخل لمجرد التوكيد ، فلا يحتاج إلى تعليـــق ، وتـــزاد البـــاء في ستة مواضع :

١- مع الفاعل ، وزيادتها فيه إما واجبة ، وذلك في فاعل أفعل به نحو : " أكرم بزيد " ، وإما غالبة وذلك في فـــاعل كفى التي بمعنى حَسْبُ نحو : ﴿ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ (الرعد ٤٣) .

وإما ضرورة كقوله :

ألا هل أتاها والحوادث جمة   بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا

٢- مع المفعول : وزيادتها معه غير مقيسة على كثرتها ، ومن شواهد الزيادة قولـــه تعـــالى : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ (البقرة ١٩٥) ، وقوله : ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾ (مريم ٢٥) .

وتزاد أيضاً في مفعول كفى المتعدية لواحد ، كما في الحديث : " كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع " .

وقول المتنبي :

كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا   وحسب المنايا أن يكنّ أمانيا

وتزاد في هذا الباب مع أفعال نحو : عرف ، أيقن ، أحس ، جهل ، سمع . =

٣- مع المبتدأ نحو : " بحسبك درهم " ، " خرجت فإذا بزيد " ، " كيف بك إذا كان كذا وكذا " .

إليــك : إلى : حرف جر[١٧] . والكاف ضمير متصل في محل جر بـ إلى ، والجار والمجرور متعلقان بـ رواجع .

ولكن : الواو : استئنافية . لكنْ : حرف استدراك .

خلّ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة من آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

عينيك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنى ، وحُذفت النون للإضافة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

= ٤- الخبر : وزيادتها معه ضربان : أ ـــ قياسية : وذلك في خبر ليس و(ما) النافيتين نحو : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ (الزمر ٣٦) ، ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ (فصلت ٤٦) وكذا تزاد قياساً في خبر كل ناسخٍ منفي نحو:

فإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن ... بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

ب ـــ غير قياسية كقوله : ألا هل أخو عيشٍ لذيذٍ بدائم

٥- الحال المنفي عاملها نحو :

فما رجعت بخائبة ركاب ... حكيم بن المسيب منتهاها

٦- لفظا " نفس " و " عين " في باب التوكيد نحو : جاء زيدٌ بعينه ، أو بنفسه .

[١٦] الإعراب التقديري يتناول آخر الكلمة ، إذ تكون الحركة الإعرابية مقدرة على آخره ، ويكون الإعراب تقديرياً في :

١- المعتل بالألف أو الواو أو الياء في حالة عدم ظهور الحركة نحو : جاء القاضي بالهدى .

٢- المضاف إلى ياء المتكلم نحو : هذا كتابي .

٣- المجرور بحرف الجر الزائد نحو : ما جاء من أحد ، وبعض النحاة يجعل الإعراب هنا محلياً ، فيقول : مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

٤- المحكي نحو : جاء تأبط شراً . انظر الجامع ، والنحو الوافي ، والواضح (٣٢) .

[١٧] ثم قلبت الألف ياء عند اتصال الضمير بها ، ومثلها : لديك ، عليك .

تدمعا : فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الطلب[١٨] وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة ، وألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

إعراب الجمل

" ليست عشيات الحمى برواجع " : استئنافية لا محل لها من الإعراب .

" خلّ عينيك " : استئنافية لا محل لها من الإعراب .

" تدمعا " : جواب الطلب ، أو جواب شرط جازم مقدر لا محل لها من الإعراب .

۞ ۞ ۞

۞ ۞

۞

---

[١٨] يجزم الفعل المضارع إن جاء جواباً لطلب تقدمه نحو : " اعمل خيراً تُثب عليه " . ويشتمل الطلب على الأمر والنهي ، والاستفهام ، والعرض ، والحضّ ، والجزم في ذلك كله بأداة شرط مقدرة ، والتقدير : إن تعمل خيراً تثب عليه .

النص الثالث

قال حُمَيْد الأَرْقَط* : البحر الطويل

١- أتى يَخْبِطُ الظَّلمــاءَ واللَّيلُ دامِسٌ يسائِلُ عَن غَيْــر الذي هــو آمِلُ

٢- فقلتُ لهــا قومــي إليــه فيسِّري طعامــاً فإنَّ الضَّيفَ لا بُــدَّ نازِلُ

٣- يقولُ وقــد ألقى مراسِيه للقِــرى أبِنْ لي ما الحجّاجُ بالنَّاسِ فاعــلُ

٤- فقلْتُ لَعَمْــري مالهــذا طرقْتَنــا فَكُل ودَعِ الحجّــاجَ ما أنت آكِلُ

٥- أتانا و لــم يَعْدِلْــه سَحْبان وائلٍ بياناً و عِلماً بالّــذي هــو قائــلُ

٦- فما زالَ عنــه اللّقْمُ حتَّى كأنَّــهُ مــن العيّ لّمــا أنْ تكلّــمَ باقِــلُ

المفردات

يخبط : يسير على غير هدى ــ الليل الدامس : الشــديد الظلمــة ــ القِــرى (بالكسر) : الطعــام ــ سحبــان وائــل : اشــتهر بعلمــه وذكائــه وفصاحته ــ اللّقم : الطعام ــ باقل : اسم شخص يُضرب به المثل في العيّ .

---

* حميد الأرقط : شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، عاصر الحجاج ، وسميّ الأرقط لآثار كانت بوجهه .

١- أتى يَخْبِطُ الظَّلماءَ واللَّيلُ دامِسٌ   يسائِلُ عَن غَيْرِ الذي هو آمِلُ

الإعراب

أتى : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر ، وفاعله ضمير مستتر يعود على مفهوم من الكلام .

يخبط : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره " هو " .

الظلماء : أسم منصوب بترع الخافض[1] .

---

[1] الفعل اللازم يتعدى إلى مفعوله بواسطة حرف الجر ، فيقال : " جلس على الأرض " ، " نام على السرير " ، وقد يُحذف حرف الجر فلا يبقى الاسم مجروراً ، بل ينتصب ، ويُقال إنه منصوب بترع الخافض . ولكن لا يجوز إسقاط حرف الجر بعد كل فعل لازم ، فلا يُقال : " جلس الأرض " و " لا نام السرير " ، إنما يكون الحذف في موضعين :

١- **حذف سماعي** :وذلك مع أفعال قليلة سمعت عن العرب أشهرها أ ـــ مرّ : هو فعل لازم يتعدى بالباء ولكن سمع :

تمرون الديار و لم تعوجوا   كلامكم إذن علـــي حرام

ب ـــ كفر : فعل لازم يتعدى بالباء ، ولكن جاء في قوله تعالى : ﴿ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ﴾ (هود ٦٨) .

ج ـــ شكر : فعل لازم يتعدى باللام ، ولكن سُمع : شكرته .

د ـــ نصح : فعل لازم يتعدى باللام ، ولكن سُمع : نصحته .

هـ ـــ دخل : فعل لازم يتعدى بفي ، ولكن سُمع في قوله تعالى : ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ (القصص ١٥).

و ـــ اختار : فعل يتعدى إلى واحد ، ولكن سُمع في قوله تعالى : ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ (الأعراف ١٥٥)

ز ـــ استغفر : فعل يتعدى إلى واحد ، ولكن جاء في قول الشاعر : أستغفر الله ذنباً لست محصيه ...

ح ـــ أمر : يتعدى إلى واحد ، ولكن سُمع : أمرتك الخير فافعل ما أُمرت به ...

ومن ذلك : ذهب ، توجه ، عَسَل ، كال . ففي هذه نقول في إعراب الاسم إنه منصوب بترع الخافض ، وبعض النحاة يعربونه مفعولاً . =

والليل : الواو : حالية . الليل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

دامس : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يسائل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره " هو " .

عن غير : جار ومجرور متعلقان بـ يسائل .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

هو : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

آمل : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **أتى** " مع فاعله المضمر : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

" **يخبط** " مع فاعله المضمر : في محل نصب حالاً من فاعل أتى .

" **الليل دامس** " : في محل نصب حالاً من فاعل يخبط .

" **يسائل** " مع فاعله : في محل نصب حالاً من فاعل أتى ، وهذا من باب تعداد الحال .

= **٢- حذف قياسي** : يشمل كل فعل لازم أو متعدٍ لواحد استوفى مفعوله جاء بعده أنْ وأنّ وكي المصدريات نحو : " حرصت أن أذهب " ، " أقسمت أنك مخلص " ، " جئت لكي أتعلم " .

والمصدر المؤول إما أن يعرب منصوباً بنزع الخافض أو مجروراً بحرف الجر المقدر ، على الخلاف الذي سبق ذكره (ص ٣٠ ح ٦) . انظر الواضح (٣٥٢) ، المذكرات (٢٤١) .

" **هو آمل** " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها[٢] .

❀ ❀ ❀

٢- فقلتُ لهـا قومـي إليـه فيسِّري طعامـاً فإنَّ الضَّيفَ لا بُـدَّ نازِلُ

الإعراب

فقلت : الفاء : حرف عطف . قلت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

لهـا : جار ومجرور متعلقان بـ قلت .

قومي : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة ، والياء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

إليـه : جار ومجرور متعلقان بـ قومي .

فيسِّري : الفاء : حرف عطف . يسِّري : إعرابه كإعراب قومي .

طعاماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

فإنَّ : الفاء : استئنافية . إنَّ : حرف مشبه بالفعل .

الضيف : اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

[٢] لا بد في جملة الصلة من رابط يربطها بالاسم الموصول ، ويجوز حذفه قياسياً إذا كان ضمير نصب ، أو مجروراً في اللفظ منصوباً في المعنى كما هنا .

لا بد : لا : نافية للجنس تعمل عمل إنَّ . بدَّ : اسم لا مبني على الفتح في محلّ نصب[3] ، وخبر لا محذوف لأنّه كون عام[4] .

نازل : خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **قلت** " : معطوفة على أتى لا محل لها من الإعراب .

" **قومي** " : مقول القول في محل نصب .

" **يسِّري** " : معطوفة على قومي في محل نصب .

" **إنَّ الضيف نازل** " : استئنافية لا محل لها .

" **لا بد** " مع خبرها المحذوف : اعتراضية ، اعترض بين اسم إن وخبرها .

❁ ❁ ❁

٣- يقولُ وقد ألقى مراسِيه للقِرى أبِنْ لي ما الحجّاجُ بالنَّاسِ فاعلُ

الإعراب

يقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

---

[3] يبنى اسم لا إذا لم يكن مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ، ويكون بناؤه على ما ينصب به ، فيبنى على الفتح في نحو : " لا خيرَ ضائعٌ " ، وعلى الياء في نحو : " لا متآخيَيْن يخسران " ، وعلى الكسر في نحو : " لا فاضلاتِ مذمومات " .

[4] لا تكاد العرب تذكر خبر لا في نحو : لا بد ، لا ضير ، لا بأس ، لا شك ، لا فوت ، لا محالة . لأنه كون عام ، وأحياناً يعكسون فيقولون : " لا عليك " بحذف الاسم (بأس) . انظر المغني (٣١٥) ، والمذكرات (١٥٠) .

وقد : الواو : حالية . قد : حرف تحقيق .

ألقى : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على آخره ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره " هو " .

مراسيه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وسكّن لضرورة الشعر[٥] والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

للقرى : اللام : حرف جر . القرى : اسم مجرور وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذّر ، والجار والمجرور متعلقان بـ ألقى .

أبن : فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

لـي : جار ومجرور متعلّقان بـ أبن .

ما : يجوز فيها وجهان : أ ـ أن تكون اسماً موصولاً في محل نصب مفعول به لـ أبن ، وعليه الحجاج : مبتدأ مرفوع ، وبالناس : جار

---

[٥] وذلك أن الاسم المنقوص تقدر عليه الضمة والكسرة ، وأما الفتحة فإنها تظهر لخفتها ، وقد حذفها الشاعر هـهنا ضرورة ، وهي من أخف الضرائر ، أي إجراء الاسم المنقوص في حالة النصب مجراه في حالتي الرفع والجر ، وهذا جائز عند المبرد حتى في سعة الكلام ، ومن شواهد ذلك في الشعر قوله :

فلـو أنّ واشٍ باليمامـةِ دارُه وداري بأعلى حضرموتَ اهتدى إليا

بجعل الفتحة مقدرة على الياء ، ثم حُذفت هذه الياء لالتقاء الساكنين ، ومنه أيضاً :

يقلب رأساً لم تكن رأس سيد وعيناً لـه حـولاء بادٍ عيوبـها

انظر ضرائر الشعر (٩١) وما بعدها ، والمحتسب ٣٤٣/٢ .

ومجرور متعلقان بالخبر " فاعل "[٦] ، وفاعل : خبر للمبتدأ .

ب ـ أو أن تكون اسم استفهام في محل رفع مبتدأ وعليه الحجاج : مبتدأ ثانٍ ، وبالناس : جار ومجرور متعلقان بـ فاعل وفاعل : خبر للمبتدأ الثاني .

إعراب الجمل

" **يقول** " مع فاعلها المضمر : استئنافية لا محل لها .

" **ألقى** " مع فاعلها المضمر : حالية في محل نصب .

" **أبن** " مع فاعلها المضمر : مقول القول في محل نصب .

" **ما الحجاج بالناس فاعل** " : إذا اعتبرنا (ما) موصولية فـ " الحجاج فاعل " صلة الموصول الاسمي لا محل لها ، وإذا قدّرت (ما) استفهامية فثمّة جملتان : " ما الحجاج فاعل " في محل نصب مفعولاً به لـ أبن ، و" الحجاج فاعل " خبر للمبتدأ ما في محل رفع[٧] .

---

[٦] ذكر النحويون أن معمول اسم الفاعل لا يتقدم عليه ، وقد جاز ههنا لأن معموله ظرف ، وهم ـ أي العرب ـ يتسعون في الظرف والجار والمجرور ما لا يتسعون في غيرهما .

[٧] وعلى هذا الوجه ثمة ضرورة لا تسوغ في سعة الكلام ، هي حذف العائد من جملة الخبر ، وهذا جائز على قبح في ضرورة الشعر ، ومثله قول الشاعر :

فما أدري أغيرهم تناءٍ ... عن الأصحاب أم مال أصابوا =

٤- فقلْتُ لَعَمْــري مالهــذا طرقْتنــا   فَكُل وَدَعِ الحجّــاجَ ما أنت آكِلُ

الإعراب

فقلت : الفاء : حرف عطف . قلت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

لعمري : اللام : لام الابتداء[٨] . عمري :مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمـــــة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جـــر بالإضافـــة ، والخبر محذوف وجوباً تقديره قسمي[٩] .

= والتقدير : أصابوه . ومن هذا الباب حذف العائد من جملة الصفة كقوله :

أبحت حمى تهامة بعد نجدٍ   ومـــا شيء حميت بمستبـــاح   أي حميته .

[٨] فائدتها توكيد مضمون الجملة ، وتدخل على :

١- المبتدأ ، كقوله تعالى : ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً ﴾ (الحشر ١٣) .

٢- الفعل المضارع : ليقوم زيد .

٣- الماضي الجامد : ﴿ لبئس ما كانوا يعملون ﴾ (المائدة ٦٢) .

ولا تدخل على الماضي المتصرف ، فإن وجد نحو : لقام زيد ، فهو جواب قسم . أما الماضي المقرون بـــ " قد " نحو : لقد قام زيد . فالأكثرون على أن اللام جواب للقسم ، وقيل : لام الابتداء . ومن أقسام لام الابتداء : اللام الواقعة بعد أن

[٩] يحذف الخبر وجوبا في أربعة مواضع :

١- أن يكون الخبر كونا عاما ، والمبتدأ بعد " لولا " نحو : لولا الحياء لها جني استعبار ...

٢- أن يكون المبتدأ صريحا في القسم كما في البيت ههنا .

٣- أن يعطف على المبتدأ بواو هي نص في المعية نحو : كل عامل وعمله . تقدير الخبر مقترنان . =

ما لهذا : ما : نافية لا عمل لها . لهذا : اللام : حرف جـــر . هــذا : هـــا للتنبيه . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ طرقتنا .

طرقتنا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتـــاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، ونـــا ضمـــير متصـــل في محـــل نصب مفعولاً به .

فكل : الفاء : استئنافية . كل : فعل أمر مبني علـــى الســـكون الظـــاهر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

ودع : الواو : حرف عطف . دع : فعل أمر مبني على السكون وحـــرّك بالكسر لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مســـتتر فيـــه وجوبـــاً تقديره " أنت " .

الحجاج : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ما أنت : ما : تحتمل وجهين :

أ ـــ أن تكون اسماً موصولاً في محل نصب مفعولاً به للفعل كل .

ـ ٤- أن يكون المبتدأ مصدراً عاملاً وبعده حال لا تصلح أن تكون خبراً ، نحو : قراءتي الدرس مبكراً .
أو يكون اسماً مضافاً لهذا المصدر العامل صريحاً نحو : أفضلُ بذلك المعروف صامتاً .
أو مؤولاً نحو : أكثر ما أقرأ الكتاب صامتاً .

ب ــ أن تكون مصدرية ظرفية[١٠] ، والمصدر المؤول من ما وصلتــها منصوب على الظرفية متعلّـــق بــالفعل دع ، وهــذا هــو الوجه الأرجح .

إعراب الجمل

" **قلــت** " : معطوفة على يقول لا محل لها .

" **لعمري** " مع خبره المحذوف : مقول القول في محل نصب .

" **طرقتنا** " : جواب القسم لا محل لها .

" **كل** " مع فاعلها المضمر : استئنافية لا محل لها .

" **دع** " مع فاعلها المضمر : معطوفة على سابقتها لا محل لها .

" **ما أنت آكل** " : إذا قدرت (ما) مصدرية ظرفية فالجملة صلــة الموصول الحرفي لا محل لها ، وإذا قدرت (مــا) موصولية فإنَّ الجملة صلة الموصول الاسمــي ، وعلى هذا الوجه تكون جملة " دع " اعتراضية اعترضت بين العامل كل ، ومعموله ما .

❀ ❀ ❀

---

[١٠] يجوز أن توصل (ما) المصدرية بجملة اسمية بشرط أن يكون خبرها إما فعلاً أو اسماً مشتقاً .

٥- أتانا و لـــم يَعْدِلْـــه سَحْبان وائلٍ   بياناً و عِلماً بالّـــذي هـــو قائـــلُ

الإعراب

أتانا : أتى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظـــهوره التعذر ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، ونـــا ضمـــير متصل في محل نصب مفعولاً به .

ولـــم : الواو : حالية . لم : حرف نفي وجزم وقلب .

يعدله : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

سحبان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وائل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

بياناً : تمييز محوّل عن فاعل[11] منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وعلماً : الواو : حرف عطف . علماً اسم معطوف على بياناً منصوب مثله .

بالذي : الباء حرف جر . الذي : اسم موصول مبني على السكون في محـــل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر علماً .

هـــو : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

قائل : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

---

[11] والتقدير : لم يعدل بيانه بيانُ وائل . وانظر ما سلف (ص ٣٧ ح ١٠)

إعراب الجمل

" **أتى** " مع فاعلها المضمر : استئنافية لا محل لها .

" **يعدله سحبان وائل** " : حالية في محل نصب .

" **هــو قائــل** " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٦- فما زالَ عنــه اللّقْمُ حتَّى كأنَّــهُ مــن العيِّ لّمــا أنْ تكلّــمَ باقِــلُ

الإعراب

فمــا : الفاء : استئنافية . ما : نافية لا عمل لها .

زال : فعل ماض تام[١٢] مبني على الفتح الظاهر .

عنــه : جار ومجرور متعلقان بــ زال .

---

[١٢] هذا الفعل يأتي على أوجه أشهرها :

١- زال عن الشيء يزول زوالاً إذا ابتعد عنه وتنحى ، وهو فعل تام ، وعليه جرى الشاعر في هذا البيت ، ومثلــه أيضاً قول الآخر : ولا زال عني أن شخصاً معرّضاً لنبل العدى إن لم يصَبْ فكأن قد

٢- زال الشيء يزيله زيلاً : مازه وفرقــه عــن بعضــه ، ومنــه المزايلــه بمعــنى المفارقــة ، قــال تعــالى : ﴿ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ﴾ (يونس ٢٨) أي فرقنا .

٣- زال يزال : وهو فعل ناقص يدل على الملازمة ، وعلى اتصاف المبتــدأ بالخــبر في الزمــن المــاضي ، وألفــه منقلبة عن واو .

اللقم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

حتّى : حرف ابتداء[١٣] .

كأنّه : كأنَّ : حرف مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل في محل نصب اسمها

من العيّ : جار ومجرور متعلقان بما في " كأنَّ " من معنى التشبيه[١٤] والتقدير : أشبه باقلاً من العيّ .

لّمـــا : ظرفية حينية[١٥] متعلقة بما في " كأنَّ " من معنى التشبيه .

أنْ : زائـــدة[١٦] .

---

[١٣] لدخولها على جملة اسمية ، وقد سلف تفصيل ذلك (ص ٣٦ ح ٨) .

[١٤] اختلف النحاة في مسألة تعلق شبه الجملة بأحرف المعاني ، قال ابن هشام : "المشهور مَنْعُ ذلك مطلقاً " ، وقيـــل : بجوازه مطلقاً ، وفصل بعضهم فقال : إن كان نائباً عن فعل حُذف جاز ذلك على سبيل النيابة لا الأصالة وإلاّ فـــلا ، وهو قول أبي علي وأبي الفتح ، زعماً في (يا لزيد) أن اللام متعلقة بـــ يا ... وأما الذين قالوا بالجواز مطلقاً فقـــال بعضهم في قول كعب بن زهيرﷺ : وما سعاد غداة البين إذ رحلوا إلا أغنّ غضيض الطرف مكحول

[١٥] قد تتمحض لّما الظرفية فتخلو من معنى الشرط ، ومنه قول الشاعر :

فيا عجباً للقلب كيف اعترافه وللنفس لّما وطنت كيف ذلت

[١٦] تزاد أن في أربعة مواضع ، ذكرها صاحب المغني (٥٠) ، وهي :

١- بعد لّما الحينية ـــ وهو الأكثر ـــ نحو ﴿ وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ ﴾ (العنكبوت ٣٣) .

٢- أن تقع بين فعل القسم و " لو " سواء كان الفعل مذكوراً ، نحو :

فأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان لكم يومٌ من الشرّ مظلم

أو مقدراً نحو : أما والله أن لو كنت حرّاً وما بالحرّ أنت ولا العتيق

٣- أن تقع بين الكاف ومجرورها ، وهو نادر كقوله :

ويوماً توافينا بوجه مقسَّم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلّم

في رواية من جرّ ظبية

٤- بعد " إذا " كقوله : فأمهله حتّى إذا أنْ كأنه معاطي يد في لجّة الماء غامـــر =

تكلّم : فعل ماض مبني على فتحة ظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جـوازاً تقديره " هو " .

باقل : خبر كأنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **زال عنه اللقـــم** " : استئنافية لا محل لها .

" **كأنَّـــه باقـــل** " : استئنافية لا محل لها .

" **تكلّم** " مع فاعلها المضمر : في محل جر بالإضافة .

❁ ❁

❁

= غداة البين : ظرف للنفي ، أي انتفى كونها في هذا الوقت إلا كائمن ، وقال ابن الحـاجب في : ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَّلَمْتُمْ ﴾ (الزخرف ٣٩) / (إذ) بدل من (اليوم) ، واليوم إما ظرف للنفع المنفي ، وإما لما في (لن) مـــن معـــنى النفي ، أي انتفى في هذا اليوم النفع ... ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ (الطـــور ٢٩) . الباء متعلقة بالنفي .

واختار ابن هشام في بيت كعب تعلق الظرف بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت ، وذلك على أن الأصل : وما كســـعادٍ إلا ظبيٌ أغن على التشبيه المعكوس ، للمبالغة ، ثم قال : " وإذا جاز لحرف التشبيه أن يعمل في الحال " في نحو قوله :

كأنَّ قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي

مع أن الحال شبيهة بالمفعول به فعملُه في الظرف أجدر . المغني (٥٧٢-٥٧٣) .

النص الرابع

قال أعشى ربيعة* : البحر الطويل

١- كأنَّ بَنـــي مَروانَ بعـــدَ وَليدِهـــم جَلاميدُ ما تَنْدى و إنْ بلَّهـــا القَطْرُ

٢- وكانُوا أُناســـاً يَنفحونَ فأصبحُـــوا وأكثرُ ما يعطونَـــكَ النَّظَـــر الشَّزْرُ

٣- أأُنسَـــى إذا مالـــم تنبكُم كريهـــةٌ وأدعى إذا مـــا هُزْهِزَ الأسَلُ الحُمْرُ

٤- ألَمْ يَكُ غَـــدراً ما فعلتُم بِشمْعَـــل وقد خابَ منْ كانتْ سريرتَه الغَدْرُ

٥- وكائِن دَفَعْنا عنكـــم مِن عظيمـــةٍ ولكنْ أَبيتم لا وفـــاءٌ و لا شُكْـــرُ

٦- ونحنُ قَتَلْنا مُصعَبَـــاً قـــد عَلِمتُم بمسكـــنَ يومَ الحربُ أنيابُها خُضْرُ

٧- فما ربَّ ذاكَ الفضـــلَ كاسرُ عينه هشامٌ و لا عبد العزيز و لا بِشْـــرُ

٨- فإنْ تكفُروا ماقـــد علمتُم فَرُبَّمـــا أُتيـــحَ لكم قَسْراً بأسيافِنا النصـــرُ

المفردات

الجلاميد : جمع الجُلمـــود الصخـــر ، والرجـــل الشـــديد ـــ تنـــدى : هنـــا تلين ـــ ينفحون : يدافعون ـــ النظر الشزر : نظر إليه شزراً ، أي نظـــر إليـــه بمؤخّر العين ـــ نابته المصيبة : أصابته ـــ الأسل الحمر : الرمـــاح أو النبـــل ،

---

(١) هو عبد الله بن خارجة بن حبيب من بني أبي ربيعة ، شاعر أموي اشتهر أيام مروان بالشام ، مات نحـــو (١٠٠ هـــ).

وأصل الأسل : نبات ذو أغصان كثيرة شائكة الأطراف ــ شمعل : اسم علـم ، وكذا مسكن ، ومصعب ــ ربَّ : وَلِيَه وتَعَهَّده ، وربَّ الشيء : ملكه .

❁ ❁ ❁

١- كأنَّ بَنـي مَروانَ بعـدَ وَليدِهـم جَلاميدُ ما تَنْدى و إنْ بلَّهـا القَطْرُ

الإعراب

كأن : حرف مشبّه بالفعل .

بنـي : اسم كأن منصـوب وعلامة نصبه اليـاء لأنـه ملحـق بجمـع المذكر السالم[1] .

مروان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسـرة لأنـه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون في آخره .

بعـد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بحال محذوفة من بني مروان ، والعامل في هذه الحال ما في " كأن " من معنى التشبيه[2] .

وليدهم : وليد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة ، وهم ضمـير متصل في محل جر بالإضافة .

---

[1] يلحق بجمع المذكر من حيث الإعراب : عالمون و أرضون و أهلون و عليـون و ألـو و سـنون و بنـون و ذوو وألفاظ العقود .

[2] ومثله قول امرئ القيس : كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي

لدى : ظرف مكان متعلق بحال مقدرة ، والعامل في هذه الحال ما في كأن من معنى التشبيه .

جلاميد : خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ما تندى : ما : نافية . تندى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على جلاميد .

وإن : الواو : حالية . إن : حرف شرط جازم[٣] .

بلَّها : بلَّ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، وها ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

القطر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

---

[٣] قال أستاذنا العلامة أحمد راتب النفاخ في تعليقه على (إنْ) هذه : يرى البعض أن (إنْ) ههنا وصلية ، وهذا ليس من مصطلحات النحويين أصلاً . و (إنْ) التي تقع في مثل هذا الموضع تكون شرطية ، وتكتفي غالباً بشرطها ، ويمكن أن يقدر لها جواب مستنبط من معنى ما تقدمها ، ولا تقع إلا بعد الواو ، والواو هي واو الحال ، ولا يصح غير هذا الوجه . و (إنْ) هذه تفيد أنّ شرطها كان حرياً يمنع ما تقدمها ، ولكن ما تقدمها وقع على رغم وجود هذا الشرط ، فبلُّ القطر في هذا البيت كان حرياً بجعلها تندى ، ولكن رغم ذلك تندى . ومن هذا الباب قول أبي العلاء :

وإني وإن كنت الأخيرَ زمانه   لآتٍ بما لم تستطعه الأوائل

ومعنى البيت : أنه رغم تأخر زمانه قادرٌ على الإتيان بما عجز عنه الأوائل .

فما جعل شرطاً لـ إنْ ـ وهو متحقق الثبوت ـ كان حرّياً بأن يوصد أمامه أبواب الإبداع ، ومع ذلك فقد أبدع .

ولو قال : إني على تأخر زمني لقادرٌ على الإتيان بما لم تستطعه الأوائل لاستقام ، وعلى هذه لا تقع إلا موقع الحال .

وجواب (إنْ) مدلول عليه بما سبق ، والمعنى : إني على تأخر زمني أستطيع أن آتي بما لم تستطعه الأوائل فكيف لو كنت متقدماً .

ومن هذا الباب قولهم : " لن أصفح عن المسيء ولو اعتذر لي " . أي في حال اعتذاره لن أصفح عنه . ا . هـ . بلفظ قريب من لفظة رحمه الله .

" **كأن بني مروان جلاميد** " : ابتدائية لا محل لها .

" **تندى** " مع فاعلها المضمر : صفة جلاميد في محل رفع .

" **بلّهــا القطــر** " : حالية في محل نصب .

❁ ❁ ❁

٢– وكانُوا أُناســاً يَنفحونَ فأصبحُــوا وأكثرُ ما يعطونَــكَ النَّظَــر الشَّزْرُ

الإعراب

وكانــوا : الواو : استئنافية . كانوا : فعل ماض ناقص مبني علــى الضــم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل في محل رفع اسمها .

أناساً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ينفحون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعــال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

فأصبحوا : الفاء : حرف عطف . أصبحوا : فعل ماض ناقص مبــني علــى الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمــير متصــل في محــل رفع اسمها .

وأكثـــر : الواو : زائدة[٤] . أكـــثر : مبتـــدأ مرفـــوع وعلامـــة رفعـــه الضمة الظاهرة .

ما يعطونك : ما : مصدرية[٥] . يعطونك : فعل مضـــارع مرفـــوع وعلامـــة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والكاف ضمير متصل في محل نصـــب مفعولاً به أول ، وحُذف المفعول الثاني للعلم بـــه ، والمصـــدر المؤول من ما وصلتها مجرور بالإضافة .

النظـــر : خبر للمبتدأ أكثر مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة .

---

[٤] لأن خبر الأفعال الناقصة لا يقترن بالواو . والقول بزيادة الواو هو مذهب الكوفيين والأخفش وتبعهم ابن مـــالك ، وحملوا على ذلك قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ ﴾ (الصافات ١٠٣) ، فقالوا : واو " وتلّه " زائدة في جواب (لما) . وقوله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ (الزمر ٧١) ، فقالوا : واو " وفتحت " زائدة في جـــواب (إذا) . ومذهب المحققين أن الواو لا تزاد وتأولوا نحو ذلك على حذف الجواب ، وقد ذكر ابن هشام ومذهب الكوفيين ومـــن تابعهم ثم قال : ويكثر ذلك ـــ يعني وقوعها زائدة ـــ إذا كان الفعل " كان " أو " ليس " وبعدهما (إلا) أداة حصـــر ، نحو : ما كان من بشرٍ إلا وميتته محتومة . ونحو : ليس شيء إلا وفيه إذا ما ... ويقل في غير ذلك كقوله :

وكانوا أناساً ينفحون فأصبحوا وأكثر ... ، شرح بانت سعاد : ب ٤/ص٩٧-٩٨ .

وفي توجيه هذا البيت قولان آخران : الأول : أن تقدر (أصبح) تامة ، والواو بعدها حالية ، وبذلك تكـــون أصبـــح خرجت إلى معنى الانتهاء ، لا على معنى الدخول في الصباح . وهذا الوجه كان يميل إليه أستاذنا النفّاخ .

والثاني :انفرد به أستاذنا النفاخ ، فجوز أن تكون أصبح ناقصة والواو حالية ، وجملة الحال سدّت مسدّ الخبر ، وقـــال : " يقول النحويين إن الحال تسدّ مسدّ الخبر ، إذا كان المبتدأ مصدراً مضافاً إلى فاعله في المعنى نحو : " شـــربي الســـويق ملتوتاً " أو اسم تفضيل مضافاً إلى مصدر نحو : " أكثر شربي السويق ملتوتاً " ولكن لا نعرف أحداً قـــال : إن الحـــال تسدّ مسدّ خبر الفعل الناقص وكأني أرى أنه لا ينبو عن الطبع قوله : " كان شربي السويق ملتوتاً " ولكـــن لـــو قلنـــا كذلك لتوهم أنها خبر (كان) .

[٥] أو نكرة موصوفية بمعنى شيء في محل جر بالإضافة ، والجملة بعدها صفة لها .

الشـــزر : صفة للنظر مرفوعة مثله وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" كانــوا أناســاً " : استئنافية لا محل لها .

" ينفـــحــون " : صفة أناساً في محل نصب .

" فأصبحوا وأكثر ما يعطونك النظر الشزر ": معطوفة على " كانوا أناساً " لا محل لهـا .

" أكثر ما يعطونك النظر الشزر " : خبر أصبح في محـــل نصـــب ، وعلى الوجهين الثاني والثالث : حالية في محل نصب .

" يعطـــونـــك " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

❀ ❀ ❀

٣- أأنســـى إذا مالـــم تنبكُم كريهـــةٌ وأدعى إذا مـــا هُزْهِزَ الأسَلُ الحُمْرُ

الإعراب

أأنســـى : الهمزة : حرف استفهام[٦] . أنسى : فعل مضارع مبني للمجـــهول

---

[٦] وقد خرج ههنا عن معناه الحقيقي إلى الإنكار التوبيخي ، وهذا المعنى يقتضي أن ما بعد الهمزة واقع وفاعله ملـــوم كقوله تعالى : ﴿ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴾ (الصافات ٩٥) انظر المغني (٢٥) .

مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، ونـــائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها ، وهو محـــذوف وجوبـاً لتقدّم معناه، والتقدير : إذا ما نابتكم كريهة أتريد أن أنسى .

مـــا : زائدة للتوكيد .

لم تنبكم : لم : حرف نفي وجزم . تنبكم : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامـــة جزمه السكون ، وكم ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

كريهة . فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وأدعى : الواو : حرف عطف . أدعى : إعرابه كإعراب أنسى .

إذا ما : إعرابها كما سلف .

هزهز : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر .

الأسل : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الحمر : صفة الأسل مرفوعة مثلها .

إعراب الجمل

" **أنسى** " مع نائب فاعله : استئنافية لا محل لها .

" **تنبكم كريهة** " : في محل جر بالإضافة .

" **أدعى** " مع نائب فاعله : معطوفة على أنسى لا محل لها .

" هزهز الأسل " : في محل جر بالإضافة .

❀ ❀ ❀

٤- ألَمْ يَكُ غَـــدراً ما فعلْتُم بِشمْعَـــل وقد خابَ منْ كانتْ سريرتَه الغَدْرُ

الإعراب

ألـــم : الهمزة : حرف استفهام[٧] . لم : حرف جزم ونفي وقلب .

يك : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامـــة جزمـــه ســـكون النـــون المحذوفة للتخفيف[٨] .

غدراً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مـــا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع اسم كان .

---

[٧] خرج إلى معنى التحقيق ، ومن هذا الباب قول جرير في مدح عبد الملك :

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالميـــن بطون راح

قال ابن هشام : ولو كان على الاستفهام الحقيقي لم يكن مدحه البتّة . المغني (٢٥) وانظر الجني (٣٢) . وعبّر بعضـــهم عن هذا المعنى بالتقرير . انظر الإيضاح للقزويني (٢٣٨) .

[٨] هذا الحذف اختصّت به (كان) وهو جائز بثلاثة شروط :

١- أن تكون بصيغة المضارع (أكون ، نكون ، تكون ، يكون) .

٢- أن تكون مجزومة بالسكون لا بحذف النون .

٣- ألاّ يليها حرفٌ ساكن ولا ضمير متصل ، وما ورد خلاف ذلك شاذ كقول الشاعر :

فإن لم تك المرآة أبدت وسامة فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم

فحذف النون وما بعدها ساكن ، وهو خاص بالضرورة .

فعلتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، و " تم " ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، وقد حُذف العائد ، والتقدير : ما فعلتموه .

بشمعل : الباء : حرف جر . شمعل : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة[٩] ، والجار والمجرور متعلقان بـ فعلتم .

وقد : الواو : استئنافية . قد : حرف تحقيق .

خاب : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر .

من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعلاً .

كانت : كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب .

سريرته : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

الغدر : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة[١٠] .

---

[٩] أصه (شمعلة) ثم أسقطت الهاء من باب الترخيم ، لكن الترخيم يكون قياسياً في باب النداء ، ويرخّم في النداء أسماء الأعلام والأسماء المؤنّثة ، أمّا الترخيم في غير النداء فإنّه يكون من باب الضرورة ، وقد جاء الترخيم ههنا على لغة مَنْ لا ينتظر . انظر الأمالي الشجرية ١٢٦/١ .

[١٠] أسند الشاعر (الغدر) وهو مذكر إلى الفعل (كانت) وهو مؤنث ، وجاز ذلك حملاً على المعنى ، لأنّ السريرة في المعنى هي الغدر ، فكأن الغدر مؤنثة . ومثل هذا قول لبيد :

فمضت وقدّمها وكانت عادةً   منه إذا هي عردت إقدامُها =

إعراب الجمل

" **لم يك غدراً ما فعلتم** " : استئنافية لا محل لها .

" **فعلتم** " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" **خاب من كانت سريرته الغدر** " : استئنافية لا محل لها .

" **كانت سريرته الغدر** " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٥- وكائِن دَفَعْنا عنكــم مِن عظيمــةٍ ولكنْ أَبيتم لا وفــاءٌ و لا شُكْــرُ

الإعراب

وكائــن : الواو : استئنافية . كائن : خبرية تكثيرية في محل نصب مفعولاً به مقدّماً للفعل دفعنا[11] .

دفعنــا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرّك ، ونا ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

= قال ابن الشجري : " وإنّما استجاز تأنيث الإقدام لتأنيث خبره ، لأن الخبر إذا كان مفرداً فهو الخبر عنه في المعنى " ، الأمالي الشجرية ١/١٣٠ .

[11] وهو فعل متعدٍّ لم يستوف مفعوله فتسلّط على كائن وهي تماثل كم الخبرية في معناها وخصائصــها وإعرابهــا ، وتمييزها على الغالب مجرور بمن ظاهرة كما سيأتي .

عنكم : عن : حرف جر ، وكم ضمير متصل في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ دفعنا .

من عظيمة : جار ومجرور متعلقان بـ كائن لدلالتها على الكثرة[١٢] .

ولكن : الواو : حرف عطف . لكن : حرف استدراك .

أبيتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، و" تم " ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، ومفعوله محذوف تقديره أبيتم الاعتراف بالجميل .

لا وفاء : لا : نافية مهملة[١٣] . وفاء : مبتدأ مرفوع ، والخبر محذوف تقديره عندكم .

ولا شكر : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي . شكر : اسم معطوف على وفاء مرفوع مثله .

---

[١٢] و " عظيمة " تمييز لـ " كائن " ، وقد ذكر النحاة أنّه إذا فُصل بين " كائن " وتمييزها بفعل متعدٍ لم يستوف مفعوله وجب جرّ التمييز بـ من لئلا يتوهم ـ لو نُصب ـ أنه مفعول به ، ومن هذا الباب قول الشاعر :

وكائن ترى مِنْ صامت لك معجب   زيادته أو نقصه في التكلّم

ورأي الجمهور أن (من) ههنا حرف جرّ أصلي تتعلق بكائن لما فيها من معنى الكثرة ، أو بصفة لها . وتسمّى " مِنْ التبيينيّة " . وذهب فريق من المتأخرين إلى زيادتها وإعراب ما بعدها مجروراً لفظاً منصوباً تقديراً على التمييز . انظر النحو الوافي ٢/٥٧٤-٥٧٩ ، والأمالي الشجرية ١/١٠٣ .

[١٣] ويَبْعُد حَمْلُها على أنها عاملة عمل ليس من وجهين :

الأول : أن إعمال (لا) عمل (ليس) قليلٌ جدّاً ، ولقلّته خفي على معظم النحويين .

الثاني : إذا كانت عاملة عمل ليس فإنّها ليست بواجبة التكرار ، وههنا كرّرت وتكرارها يؤذن بإهمالها .

إعراب الجمل

" **دفعنـــا** " : استئنافية لا محل لها .

" **أبيتـــم** " : معطوفة على " دفعنا " لا محل لها .

" **لا وفاء عندكم** " : استئنافية لا محل لها . أو في محل نصب حال .

❀ ❀ ❀

٦- ونحنُ قَتَلْنا مُصعَبــاً قــد عَلِمتُــم بمسكــنَ يومَ الحَرْبُ أنيابُها خُضْرُ

الإعراب

ونحـــن : الواو استئنافية . نحن : ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محـــل رفع مبتدأ .

قتلنـــا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـــ نا الدالة على الفـــاعلين ، و« نا » ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

مصعباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

قــد : حرف تحقيق .

علمتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، و« تم » ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

بمسكن : الباء : حرف جر . مسكن : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، والجار والمجرور متعلّقان بـ قتلنا .

يوم : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو متعلّق بـ قتلنا .

الحرب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة[١٤] .

أنيابها : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وها ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

خضر : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" نحن قتلنا " : استئنافية لا محلّ لها .

" قتلنا " : خبر " نحن " في محلّ رفع .

---

[١٤] قال ابن الشجري : أضاف اليوم إلى جُمْلَة الابتداء ، وأصل إضافة أسماء الزمان إلى الجمل إضافتها إلى جملة الفعل للشبه الذي بين الفعل والزمان ... ولمّا أضافوا اسم الزمان إلى جملة الفعل لِمَا ذكرنا أضافوه أيضاً إلى جملة الابتداء لأنّها أختها ، فمن إضافته إلى جملة الفعل في التنزيل قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴾ (المعارج ٤٣) ، وقوله : ﴿ هَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴾ (المرسلات٣٥) . وأضافه القطامي إلى جملة الابتداء في قوله :

الضاربين عُمَيْراً عن بيوتهم ... بالتلّ يوم عُمَيْرٌ ظالمٌ عادي

الأمالي الشجرية ١/١٣١-١٣٢ . ومن ذلك أيضاً قول مبشّر بن الهذيل الفزاري :

ألم تعلمي يا عَمْرَكِ اللهَ أنّني ... كريمٌ على حين الكرامُ قليلُ

" **علمتـــم** " : اعتراضية ، جيء بها على وجه التوكيد لا محل لها .

" **الحرب أنيابها خضر** " : في محل جر بالإضافة .

" **أنيابها خضـــر** " : خبر للمبتدأ " الحرب " في محل رفع .

❁ ❁ ❁

٧- فما ربَّ ذاكَ الفضـــلَ كاسرُ عينِه هشامٌ و لا عبد العزيز و لا بِشْـــرُ

الإعراب

فمـــا : الفاء : استئنافية . ما : نافية .

ربَّ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر .

ذاك : ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به . والكاف حرف خطاب[١٥] .

الفضل : بدل من اسم الإشارة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

---

[١٥] تأتي الكاف حرف خطاب في المواضع التالية :

١- أن تلحق أسماء الإشارة ، نحو : ذلك ، تلك .

٢- أن تلحق ضمائر النصب المنفصلة ، نحو : إيّاك ، إيّاكما ، إيّاكم .. وهو مذهب سيبويه .

٣- أن تتصل بالفعل : أرأيت بمعنى أخبرني نحو : ﴿ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾ (الإسراء ٦٢) وهو قول سيبويه.

٤- بعض أسماء الأفعال ، نحو : رويدك ، النجاءك ، حيهلك .

٥- بعض الأفعال : وهي : أبصر ، ليس ، نعم ، بئس .

٦- بعض الحروف ، وهي : بلى ، كلاّ ، يقال : بَلاك ، كلاّك . انظر الجني الداني (٩) ، والمغني (٢٤٠) .

كاسر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عينه : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، والها ضمير متصل في محلّ جر بالإضافة .

هشام : بدل من كاسر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

عبد : اسم معطوف على هشام مرفوع مثله .

العزيز : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

بشر : اسم معطوف على هشام مرفوع مثله .

إعراب الجمل

" **ربّ ... كاسر عينه** " : استئنافية لا محل لها .

❀ ❀ ❀

٨- فإنْ تكفُروا ماقــد علمتُم فَربَّمــا أُتِيــحَ لكم قَسْراً بأسيافِنا النصــرُ

الإعراب

فإن : الفاء : استئنافية . إن : حرف شرط جازم .

تكفروا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون من آخره لأنّه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

مـــا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به .

قـــد : حرف تحقيق .

علمتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـــرّك ، وتم ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، وقد حُذف العائد من جملة الصلة.

فربما : الفاء : واقعة في جواب إن . ربَّما : ربَّ : حرف جر شبيه بالزائد . وما كافة لـــ ربَّ عن العمل[١٦] .

أُتيح : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر .

لكم : جار ومجرور متعلّقان بـــ أتيح .

قسراً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

---

[١٦] تدخل " ما " على بعض الأفعال والحروف والظروف فتكفّها عن العمل ، وهي ثلاثة أنواع :

١- كافة عن عمل الرفع : وتتصل بثلاثة أفعال هي : قلَّ ، كثُرَ ، طال . وقيل هي مصدريّة .

٢- كافة عن عمل النصب والرفع : وتتصل بالأحرف المشبّهة بالفعل ، عدا " ليت " إذا أهملت كانت " ما " كافــة ، وإذا عملت كانت " ما " الزائدة .

٣- كافة عن عمل الجر : وهي التي تتصل بـــ " ربَّ " . واختلف في المتصلة بالباء والكاف ومِنْ فقيل : هي كافــة ، وقيل : هي مصدرية ، ودخولها على ربّ يجعلها صالحة للدخول على الجملة الفعلية .

وتتصل أيضاً ببعض الظروف فتكفّها عن الإضافة ، وهي : حيث ، وإذا . واختلف في المتصلة بـــ " بعـــد " فقيـــل : كافّة ، وقيل : مصدرية . وكذا اختلف في المتصلة بـــ " بين " ، فقيل : كافّـــة ، وقيـــل : زائـــدة . انظـــر مغـــني اللبيب (٤٠٣) ، والجنى (٣٣٣) .

بأسيافنا : جار ومجرور متعلّقان بـ أُتيح ، ونا ضمير متصل في محلّ جر بالإضافة .

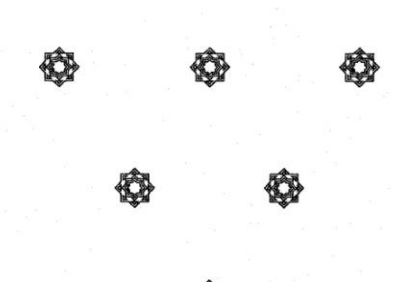
النصر : نائب فاعل للفعل أُتيح مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **تكفروا** " : استئنافية لا محلّ لها .

" **علمتم** " : صلة الموصول الاسمي لا محلّ لها .

" **أتيح النصر** " : في محل جزم جواب الشرط .



النص الخامس

قال ربيعة بن مقروم الضبّي *: البحر الوافر

١- أخُوْكَ أخُوْكَ مَنْ يَدْنو و ترجو مَوَدَّتَــهُ و إنْ دُعِيَ استجابــا

٢- إذا حاربْتَ حاربَ مَنْ تُعادي و زادَ سلاحَــه منك اقتِرابــا

٣- و كنْتُ إذا قَرينــي جاذَبَتْــهُ حِبالــي ماتَ أو تَبِعَ الجِذابــا

٤- فإنْ أهلَك فَــذِي حَنَقٍ لظَاهُ عليّ تكــادُ تلتَهِــبُ التهابــا

٥- مَخَضْتُ بدلوِه حتَّى تَحَسَّــى ذَنوبَ الشــرِّ ملأى أو قُرابــا

٦- بمِثلي فاشهدِ النَّجوى وعالِــنْ بــيَ الأعداءَ والقومَ الغِضابــا

٧- فإنَّ المُوعِــدِيَّ يَرَوْن دونــي أُسود خَفِيَّــةَ الغُلْبَ الرقابــا

المفردات

جعل الجذاب للحبال على المجاز ـــ الحنق : الغضب الشديد ـــ اللظى : النـار ، ويُقصد بها نار العداوة ـــ مخضت : حرّكت ـــ تحسَّى : شرب دلــو الشــرب مملوءة ـــ قراب (بضم القاف وكسرها) : يقارب الامتلاء ـــ بمثلي فاشــهد : أي جاهر بمثلي الأعداء ـــ خفيّة : موضع .

---

* ربيعة بن مقروم الضبي ينتهي نسبه إلى مضر بن نزار ، وهو أحد شعراء مضر المعدودين في الجاهلية والإسلام . أســلم وحسُن إسلامه وشهد القادسية . عاش ١٠٠ سنة

١ – أخُوكَ أخُوكَ مَنْ يَدْنو و ترجو مَوَدَّتَــهُ و إنْ دُعِيَ استجابـــا

الإعراب

أخوك : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة ، والكـــاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

أخوك : توكيد لفظي[1] .

مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر للمبتدأ .

يدنو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقـــل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على مَنْ .

وترجو : الواو : حرف عطف . ترجو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعـــه الضمة المقدرة على الواو للثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبـــــاً تقديره " أنت " .

مودته : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهـــاء ضمـــير متصل في محل جر بالإضافة .

وإن : الواو : حرف عطف . إن : حرف شرط جازم .

---

[1] هذا هو الوجه ، قال التبريزي : " والوجه الآخر أن يجعل أخوك الثاني خبر الأول . ويكون قوله " من يدنو " ومـــا بعده من البيان الداخل في صلته بدلاً من قوله أخوك الثاني " .

دُعي : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " يعود عل مَن .

استجابا : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والألف للإطـــلاق ، والفـــاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره " هو " .

إعراب الجمل

" **أخوك من يدنو** " : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

" **يدنـــو** " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب .

" **ترجـــو** " : معطوفة على جملة " يدنو " لا محل لها .

" **دعي استجابا** " : الجملة الشرطية الكبرى[٢] معطوفة على جملة " يدنـــو " لا محل لها .

" **استجابـــا** " : جوابٍ شرط جازم غير مقترنة بالفاء لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٢- إذا حاربْتَ حاربَ مَنْ تُعادِي و زادَ سلاحَـــه منك اقتِرابـــا

الإعراب

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها " حارب " .

---

[٢] لأن جملة الشرط وحدها لا تستقل بنفسها ، وقد ألمح ابن هشام إلى هذه المسألة حين قال : " ولا تكـــون جملـــة الشرط وحدها صفة .. فالصفة بمجموع الجملتين " المغني (٧٤٧) ، وانظر شرح المفصل ٩١/٩ .

حاربت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

حارب : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره يعود على أخوك .

مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به للفعل حارب .

تعادي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " وقد حُذف العائد ، والتقدير : تعاديه .

وزاد : الواو : حرف عطف . زاد : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

سلاحه : مفعول به أول للفعل زاد[٣] منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

---

[٣] قال البغدادي في تعليقه على قول الشاعر : ورجّ الفتى للخير ما إنْ رأيتَهُ على السنّ خيراً لا يزال يزيد
و " يزيد " يكون لازماً كقولك : " زادَ المالُ " ، ويكون متعدياً لمفعولين ، فإن اعتبر هنا لازماً كان " خيراً " تمييزاً مقدماً للضرورة ، وإن اعتبر متعدياً كان مفعوله الأول محذوفاً ، و " خيراً " مفعوله الثاني ، وقد وقع في خط بعض النضلاء " زاد " متعدياً لمفعولين ، فكتب بعض حساده : " زاد " فعل لازم كقولك : زاد المال ، وتعديته إلى مفعولين لا يوجد في اللغة ، فلما اطلع عليه كتب تحته : ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ (البقرة ١٠) . شرح أبيات المغني ١/١١٢ ، وانظر ٢/٢٣٧ منه .
وضبط سلاحه في مطبوعة التبريزي بالرفع ، فإن ثبتت كان الفعل زاد لازماً ، وسلاحه فاعلاً له ، واقتراباً تمييز .

منك : جار ومجرور متعلقان بـــ اقتربا[٤] .

اقترابا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **حاربـــت** " : في محل جر بالإضافة .

" **حارب** " مع فاعله المضمر : لا محل لها جواب شرط غير جازم .

" **تعادي** " مع فاعله المضمر : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" **زاد** " مع فاعله المضمر : معطوفة على " حارب " لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٣- و كنْتُ إذا قَرِينـــي جاذَبَتْـــهُ حِبالـــي ماتَ أو تَبِعَ الجِذابـــا

الإعراب

وكنت : الواو : استئنافية . كنت : فعل ماض ناقص مبني علـــى الســـكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتـــاء ضمـــير متصـــل في محـــل رفع اسم كان .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها مات .

---

[٤] وجاز تقديم معمول المصدر عليه لأنه غير عامل أو لأنهم يتوسعون في الجار والمجرور والظـــرف ولا يتوســـعون في غيرهما .

قريني : مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور[*] ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

جاذبته : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به

حبالي : فاعل جاذب مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

مات : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على قريني .

أو : حرف عطف

تبع : فعل ماض ، وفاعله يعود على قريني .

الجذابا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق.

إعراب الجمل

" **كان** " مع اسمها وخبرها : استئنافية لا محل لها .

" **إذا قريني ... مات** " : الجملة الشرطية الكبرى في محل نصب خبر كان .

---

[*] وهو من باب الاشتغال ، والنصب ههنا واجب لوقوع الاسم بعدما يختص بالدخول على الأفعال ، ومنه قول الشاعر : لا تجزعي إن مُنْفِساً أهلكتُه وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

" **جاذبت** " المقدر بعد إذا : في محل جرّ بالإضافة .

" **جاذبته حبالي** " : تفسيرية ـــ فسرت الفعل المحذوف ـــ لا محل لها .

" **مات** " مع فاعله المضمر : لا محل لها من الإعراب ، جواب شرط غير جـــازم

" **تبع** " مع فاعله المضمر : معطوفة على سابقتها لا محل لها من الإعراب .

❀ ❀ ❀

٤- فإنْ أهلَكْ فَـــذِي حَنَقٍ لظَاهُ عليّ تكـــادُ تلتَهِـــبُ التهابـــا[٦]

الإعراب

فإن : الفاء : استئنافية . إن : حرف شرط جازم .

أهلك : فعل مضارع مجزوم بـــ إن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه الســـكون الظاهر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

فذي : الفاء : واقعة في جواب الشـــرط . ذي : اسم مجـــرور لفظاً بـــ ربَّ المقدّرة[٧] وعلامة جره الياء لأنّه من الأسمـــــاء الخمســـة ، مرفـــوع محلاً على أنّه مبتدأ[٨] .

---

[٦] هذا البيت أورده ابن هشام في المغني (٢٨١) شاهداً على أن جواب الشرط إذا كان مصدراً بحرف له من الصدارة ، وجب اقترانه بالفاء ، وانظر ما كتبه البغدادي في شرح شواهده ٣٤/٤ .

[٧] وقد ظهرت في قول الشاعر : فإن أهلك فربّ فتىً سيبكي عليَّ مُخضَّب رخص البنان انظر المغني(١٨٣).

[٨] مجرور بـــ " ربّ " يعرب مبتدأ إذا وليه فعلٌ لازم أو متعدٍ استوفى مفعوله ، مثال الأول قول المنخل :

فحورٍ قد لهـــوت بهـــنّ عيـــن نواعِم في المروط وفي الرياط

ومثال الثاني قول امرئ القيس : وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله عليَّ بأنواع الهموم ليبتلـــي =

حنق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

لظاه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، والهاء ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة .

عليّ : جار ومجرور متعلقان بـ تلتهب .

تكاد : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " يعود على لظاه .

تلتهب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " يعود على لظاه .

التهابا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **فإن أهلك فذي ... مخضت** " : استئنافية لا محل لها .

" **ذو حنق مخضت** " : في محل جزم جواب الشرط .

- ويعرب مفعولاً به إذا وليه فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله نحو :

وكأس شربت على لذة وأخرى تداويت منها بها

ويكون منصوباً على الظرفية إذا كان ظرف زمان عمل فيه ما بعده كقول امرئ القيس :

فيا ربّ يوم قد لهوت وليلة بآنسة كأنها خط تمثال

فـ يوم : مجرور لفظاً منصوب محلاً على الظرفية الزمانية متعلق بـ لهوت ، والتقدير : لهوت يوماً وينتصب على المفعولية نحو قوله : ألم تعلمنْ يا رب أن ربّ دعوة دعوتك فيها مخلصاً لو أجابها

فـ دعوة مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول مطلق ، والتقدير دعوتك دعوةً .

" **لظـــاه تكـــاد تلتهـــب** " : في مل جر صفة لـــ ذي حنق .

" **تكـــاد تلتهـــب** " : في محل رفع خبر للمبتدأ لظاه .

" **تلتهب** " مع فاعله المضمر : في محل نصب خبر تكاد .

❀ ❀ ❀

٥- مَخَضْتُ بدلْوِهِ حَتَّى تَحَسَّـــى ذُنوبَ الشـــرِّ ملأى أو قُرابـــا

الإعراب

مخضت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتـــاء ضمير متصل في محل رفع فاعل .

بدلوه : جار ومجرور متعلقـــان بـــ مخضت ، والهاء ضمير متصل في محـــل جر بالإضافة .

حتّى : حرف ابتداء[٩] .

تحسى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، وفاعله ضمـــير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على ذي حنق .

ذنوب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الشر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

---

[٩] انظر ما سلف (ص ٣٦) .

ملأى : حال من ذنوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

أو : حرف عطف .

قرابا : اسم معطوف على ملأى منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

إعراب الجمل

" **مخضت** " : خبر للمبتدأ " ذو حنق " في محل رفع[١٠] .

" **تحسى** " مع فاعله المضمر : استئنافية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٦- بِمِثلي فاشهدِ النَّجوى وعالِنْ بِيَ الأعداءَ والقومَ الغِضابا

الإعراب

بمثلي : الباء : حرف جر . مثلي : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم[١١] ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بـ أشهد .

---

(١٠) ومن المحققين من يرى أن خبر المبتدأ في باب " ربّ " ملتزم الحذف لإفادة الصفة معنى الجملة ، وعليه فجملة " مخضت " صفة ثانية لـ (ذي حنق) والخبر محذوف . واختار هذا المذهب الرضي في شرح الكافية ٣٣١/٢ ، إلا أنه كان يذهب إلى أن المبتدأ هو " ربّ " نفسها على القول باسميتها ، وهو مذهب الكوفيين والأخفش .

فاشهد : الفاء : زائدة[١٢] . أشهد : فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

النجوى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر

وعالن : الواو : حرف عطف . عالن : فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

بي : جار ومجرور متعلقان بـ عالن .

الأعداء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والقوم : الواو : حرف عطف . القوم : اسم معطوف على الأعداء منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

---

[١١] انظر ما سلف (ص ٨٢) .

[١٢] قال المرادي : " واختلف في الفاء الداخلة على الفعل المقدم معموله في الأمر والنهي ، نحو : زيداً فاضرب ، وعمراً فلا تهن . فذهب قومٌ منهم الفارسي إلى أنّها زائدة ، وذهب قومٌ إلى أنّها عاطفة ، وقالوا : الأصل في نحو : زيداً فاضرب ، تنبه فاضرب زيداً ، فالفاء عاطفة على " تنبه " ، ثم حذف الفعل المعطوف عليه فلزم تأخير الفاء لئلا تقع صدراً ، فلذلك قُدّم المعمول عليها " . الجنى الداني (٧٣) .

وثمّة مواضع أخرى تزاد فيها الفاء على خلاف بين النحاة ، وهي :

١- إذا دخلت على خبر المبتدأ المتضمّن معنى الشرط نحو : الذي يأتيني فله جائزة .

٢- إذا دخلت على خبر المبتدأ بشرط أن يكون الخبر أمراً أو نهياً ، كقول الشاعر :

وقائلة خولانُ فانكح فتاتَهم ... وأكرومة الحيَّين خلو كما هيا

خلافاً للأخفش ، جوّز ذلك مطلقاً .

٣- إذا اقترنت بجواب لمّا نحو : لما اتقى بيدٍ عظيم جرمها ... فتركت ضاحي جلدها يتذبذب

٤- إذا دخلت على إذا الفجائيّة نحو : خرجتُ فإذا المطر . فالفاء هنا زائدة لازمة ، وهو قول المازني والفارسي .

٥- إذا دخلت على كلمة " قط " نحو : اشتريت سبعة أقلامٍ فقط . فالفاء هنا زائدة لتزيين الكلمة .

الغضابا : صفة للقوم منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

إعراب الجمل

" **اشهد** " مع فاعله المضمر : استئنافية لا محل لها .

" **عالن** " مع فاعله المضمر : معطوفة على سابقتها لا محلّ لها .

❁ ❁ ❁

٧- فإنَّ الُموعِـدِيَّ يَرَوْن دوني أُسود خَفِيَّةَ الغُلْبَ الرقابا

الإعراب

فإنَّ : الفاء : استئنافية . إنَّ : حرف مشبه بالفعل .

الموعديَّ : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم[١٣] ، وحُذفت النون للإضافة ، وياء المتكلم المدغمة فيما قبلها ضمير متصل في محل جر بالإضافة[١٤] .

يرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

---

[١٣] أصله (مُوْعِدِين) اسم فاعل من (أوعَدَ) .

[١٤] من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

دوني : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والظرف متعلق بحال من أسود خفيّة .

أسود : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

خفية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

الغلب : صفة للأسود منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

الرقابا : اسم منصوب على شبه المفعولية(١٥) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

إعراب الجمل

" **إن الموعدي يرون** " : استئنافية لا محل لها .

" **يرون** " : خبر إن في محل رفع .



(١٥) إذ ولي الصفة المشبهة اسم منصوب ، فإن كان نكرة أُعرب تمييزاً نحو : يفوز في الحياة الكريم عزماً . وإن كان معرفة أُعرب منصوباً على التشبيه بالمفعول به لأن الصفة المشبّهة تُصاغ من الفعل اللازم ، ومن شواهد هذه المسألة قوله :

فما قومي بثعلبة بن بَكر ... ولا بفَزَارة الشُّعر الرقابا

فالشُّعر جمع أشعر ، وهي صفة مشبّهة ، والرقابا : اسم منصوب على شبه المفعولية . انظر الاتصاف ١٣٣/١ وما بعدها .

النص السادس

قال النجاشي الحارثي* :

البحر الطويل

١- و ماءٍ كَلَونِ الغِسْلِ قد عادَ آجناً قليلٌ بـــه الأصواتُ في بلدٍ مَحْـــلِ

٢- وَجَدْتُ عليه الذّئبَ يَعْوي كأنَّهُ خَليعٌ خلا مِنْ كلِّ مالٍ و من أهْـــلِ

٣- فقلْتُ له يا ذئبُ هَلْ لكَ في أخٍ يواسي بـــلا مَنٍّ عليكَ و لا بُخْـــلِ

٤- فقالَ : هَدَاك الله للرُّشْـــدِ إنَّما دَعَوْتَ لِما لَمْ يأتــهِ سَبُـــعٌ قبلـــي

٥- فلسْـــتُ بـــآتيـــهِ و لا أستطيعُه وَلاك اسْقِني إنْ كانَ ماؤُكَ ذا فَضْلِ

٦- فقلْتَ عليكَ الحوضَ إنّي تَرَكْتُه وفي صَفْوِه فضْلُ القَلوصِ من السَّجْلِ

٧- فطـــرَّب يَستَعـــوي ذئاباً كثيرةً و عَدَّيتُ كلٌّ مِنْ هواهُ على شُغْـــلِ

المفردات

الغسل : غَسَلَ الشيء : أزال عنه الوسخ ، كنَّى به هنا عن الماء النظيف الـــذي ليس فيه شوائب ــ المـــاء الآجـــن : المـــاء الـــذي تغـــير طعمـــه ولونـــه فَفَسُد ــ السَّجل : الدلو العظيمة فيها ماء .

---

* هو قيس بن عمرو بن مالك من بني الحارث ، كان فاسقاً رقيق الإسلام . ضربه علي بن أبي طالب ﵁ مئة ســـوط لجرأته في رمضان ، لأنه أفطرَ والناسُ صيام .

١- و ماءٍ كَلَونِ الغِسْل قد عادَ آجناً قليلٌ بـه الأصواتُ في بلدٍ مَحْـلِ

الإعراب

ومـاء : الواو : واو ربَّ . ماء : اسم مجرور لفظاً مرفـوع محـلاً علـى أنّه مبتدأ .

كلـون : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة من ماء .

الغسل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

قـد : حرف تحقيق .

عـاد : فعل ماض ناقص[1] مبني على الفتح الظاهر ، واسمه ضمير مستتر يه جوازاً تقديره " هو " يعود على ماء .

آجنـاً : خبر عاد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

قليـل : خبر مقدّم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة[٢] .

بـه : جار ومجرور وتعلقان بـ قليل .

الأصوات : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

في بلـد : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة من ماء .

محـل : صفة بلد مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

---

[1] بمعنى " صار " .

[٢] ويجوز أيضاً أن تُعرب صفة لـ ماء باعتبار محلها ـ وهو الرفع ـ و " الأصوات " فاعل للصفة المشبّهة . ويـروى أيضاً " قليلٍ " بالجر ، وحينئذٍ تُعرب صفة لـ ماء باعتبار اللفظ ، و " الأصوات " فاعل لها .

إعراب الجمل

" **ماء ... وجدت** " : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

" **عـــاد آجنـــاً** " : صفة ثانية لـــ ماء في محل جر ، باعتبار اللفــظ ، أو في محل رفع باعتبار المحل .

" **قليل به الأصوات** " : صفة ثالثة لـــ ماء في محل جر أو رفع .

❀ ❀ ❀

٢- وَجَدْتُ عليه الذِّئبَ يَعْوِي كأنَّهُ خَليعٌ خلا مِنْ كلِّ مالٍ و من أهْـــلِ

الإعراب

وجدت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتـــاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

عليـــه : جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من الذئب ، والتقدير : مســـتقرّاً عليه يعوي .

الذئب : مفعول به للفعل وجدت[٣] منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

---

[٣] وهو ههنا متعدٍ إلى واحد لأنه بمعنى لقي .

يعـــوي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقـل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره " هو " يعود على الذئب .

كأنـــه : حرف مشبه بالفعل ، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

خليـــع : خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

خـــلا : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، وفاعلـــه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره " هو " يعود على خليع .

من كل : جار ومجرور متعلقان بـــ خلا .

مـــال : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ومن أهل : الواو : حرف عطف . مـــن أهـــل : جـــار ومجـــرور متعلقـــان بـــ خلا[٤].

إعراب الجمل

" **وجـــدت** " : في محل رفع خبرا للمبتدأ ماء .

" **يعوي** " مع فاعله المضمر : في محل نصب حالا .

" **كأنـــه خليـــع** " : في محل نصب حالا .

" **خلا** " مع فاعله المضمر : في محل جر صفة لخليع .

---

[٤] وهناك من يذهب إلى أن شبه الجملة في مثل هذا التركيب معطوفة على سابقتها ولا تحتاج إلى تعليق . انظر المختـــار من أبواب النحو (١٧٧) ، وإعراب الجمل وأشباه الجمل (٣١١) .

٣- فقلْتُ له يا ذِئْبُ هَلْ لكَ في أخٍ   يواسي بــلا مَنٍّ عليكَ و لا بُخْــلِ

الإعراب

فقلت : الفاء : حرف عطف . قلت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

لــه : جار ومجرور متعلقان بـــ قلت .

يا ذئب : يا : أداة نداء . ذئب : منادى نكرة مقصودة مبني علــى الضــم في محل نصب .

هـــل : حرف استفهام .

لـــك : جار ومجرور متعلقان بخبر لمبتدأ محذوف ، والتقديـــر : هـــل لـــك رغبة في أخ .

في أخ : جار ومجرور متعلقان بـــ رغبة[٥] .

يواسي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقـــل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على أخ .

---

[٥] قال أبو حيّان : " وتقول العرب : " هل لك في كذا " أو " هل لك في كذا " . فيحذفون القيـــد الـــذي تتعلـــق به " إلى " ، أي : هل لك رغبة أو حاجة إلى كذا ، أو سبيل إلى كذا ، قال الشاعر :

فهل لكمُ فيها إليّ فإنني   بصير بما أعيا النطاسي حِذيما

البحر المحيط ٤٢١/٨ ، وانظر شرح بانت سعاد لابن هشام (٣٩) .

بلا منّ : الباء : حرف جر . لا : زائدة[٦] . من : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من فاعل يواسي

عليك : جار ومجرور متعلقان بـ منَّ أو بصفة منه .

ولا بخل : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي . بخل : اسم معطوف على « من » مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **قلت** "[٧] : معطوفة على " وجدت " في محل رفع .

" **يا ذئب** " : في محل نصب مفعولاً به ، مقول القول .

" **هل لك في أخ** " : استئنافية لا محل لها .

---

[٦] انظر ما سلف (ص ١٢) .

[٧] بيّن أن المحكي بالقول ههنا هو كلامٌ مؤلف من جملتين : جملة النداء ، والجملة التي بعدها وقد اختلف المعربون في مثل هذا على أقوال :

١- أن الكلام برمّته مقول القول ، والجملة الأولى ابتدائية لا محل لها وما بعدها بحسب موقعه من الكلام .

٢- أن الجملة الأولى من الكلام الواقع مقولاً للقول تعرب في محل نصب مفعولاً به ، وما بعدها يعرب بحسب موقعه من الكلام .

٣- ما ذهب إليه ابن هشام من أن كل جملة من الكلام المحكي لا محل لها من الإعراب وحدها لأن المقول هو المجموع ، وكل جملة منه هي جزءٌ للمقول ولا محل للجزء وحده كما أن جزأي الجملة الواحدة لا محل لواحد منهما باعتبار القول . انظر المغني (٥٥٥) ، وإعراب الجمل وأشباه الجمل (١٦١) .

" **يواسي** " : في محل جر صفة لـ « أخ » .

٤- فقالَ : هَدَاك الله للرُّشْـدِ إنَّما دَعَوْتُ لِما لَمْ يأتـهِ سَبُـعٌ قِبلـي

الإعراب

فقال : الفاء : حرف عطف . قال : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على الذئب .

هداك : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

الله : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

للرشد : جار ومجرور متعلقان بـ هداك .

إنما : كافة ومكفوفة .

دعوت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

لما : اللام : حرف جر . ما : نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ دعوت .

لم : حرف نفي وجزم وقلب .

يأته : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

سبــع : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مثلي : صفة سبع مرفوعة مثلها وعلامة رفعها ضمة مقدرة مـــا قبــل يـــاء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" **قال** " مع فاعله المضمر : معطوفة على " قلت " في محل رفع .

" **هــداك الله** " : مقول القول في محل نصب .

" **دعــوت** " : استئنافية لا محل لها .

" **يأتــه سبــع** " : في محل جر صفة لــ ما .

❁ ❁ ❁

٥- فلسْــتُ بــآتيــهِ و لا أستطيعُه وَلاكِ اسْقِني إنْ كانَ ماؤُكَ ذا فَضْلِ

الإعراب

فلست : الفاء : استئنافية . لست : فعل ماض ناقص مبني علـــى الســكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها

بآتيــه : الباء : حرف جر زائد . آتيه : اسم مجرور لفظــاً وعلامـــة جـــره الكسرة المقدرة على الياء للثقل ، منصوب تقديراً على أنـــه خـــبر

ليس ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

أستطيعه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

ولاك : الواو : استئنافية . لاك : حرف استدراك[8] .

اسقني : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

إنْ : حرف شرط جازم .

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف وجوباً لدلالة ما تقدم عليه .

ماؤك : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

ذا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة .

فضل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

---

[8] أصله " لكنْ " فحُذفت النون لضرورة الشعر .. انظر ما علق به البغدادي في شرح شواهد المغني ١٩٤/٥ .

" **لست بآتيه** " : استئنافية لا محل لها .

" **أستطيعـــه** " : معطوفة على سابقتها لا محل لها .

" **اسقنـــي** " : استئنافية لا محل لها .

❀ ❀ ❀

٦- فقلْتَ عليكَ الحوضَ إنِّي تَركْتُه وفي صَفْوِه فضْلُ القَلوصِ من السَّجْلِ

الإعراب

فقلـــت : الفاء : حرف عطف . قلت : فعل ماض مبني علـــى السـكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمـــير متصـــل في محـــل رفع فاعلاً .

عليــك : اسم فعل أمر بمعنى الزم مبني على الفتـــح[٩] ، وفاعلـــه ضمـــير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

---

[٩] وهو من أسماء الأفعال المنقولة عن الجار والمجرور ، ومثله " إليك عنّي " بمعنى تنحّ ، والكاف ههنا لازمة ، فكأنّها من بنية الكلمة ولذا ظهرت عليها حركة البناء . واسم الفعل " عليك " يتعدى بنفسه إذا كان بمعنى " الزم " كما هـــهنا ، وبالباء إذا كان بمعنى " تمسك " نحو : عليك بأرباب الصدور فمن غدا مضافاً لأرباب الصدور تصدرا
وقيل : الباء زائدة في المفعول .

الحـــوض : مفعول به لاسم الفعل منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهرة .

إنِّـــي : حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسم إنَّ .

تركتـــه : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـــــرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعلاً ، والهـــــاء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

وفي صفوه : الواو : حالية . في صفوه : جار ومجرور متعلقان بخـــــبر مقـــدم محذوف ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

فضـــل : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

القلـــوص : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

من السجل : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فضل القلوص .

إعراب الجمل

" **قلـــت** " : معطوفة على " قال " في (أول البيت الرابع) في محل رفع .

" **عليك** " مع فاعله المضمر : مقول القول في محل نصب .

" **إني تركته** " : استئنافية لا محل لها .

" **تركتـــه** " : خبر إنَّ في محل رفع .

" **في صفوه فضل** " : حالية في محل نصب .

٧- فطـرَّبَ يَستَعـوي ذئاباً كثيرةً   و عَدَّيتُ كلٌّ مِنْ هواهُ على شُغُـلِ

الإعراب

فطرب : الفاء : حرف عطف . طرب : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الذئب .

يستعوي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقـل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على الذئب .

ذئابـاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كثيـرة : صفة ذئاباً منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

وعدّيت : الواو : حرف عطف . عديت : فعل ماض مبني علـى السـكون لاتصاله بضمير الرفـع المتحـرك ، والتـاء ضمـير متصـل في محل رفع فاعل .

كـل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة[١٠] .

من هواه : من : حرف جر . هواه : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقـدرة على الألف للتعذر ، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفـة مـن شغل ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

على شغل : جار ومجرور متعلقان بخبر كل المحذوف .

---

[١٠] جاز الابتداء بنكرة لأن " كل " مضافة من حيث المعنى ، لأن التقدير : كلّ واحدٍ .

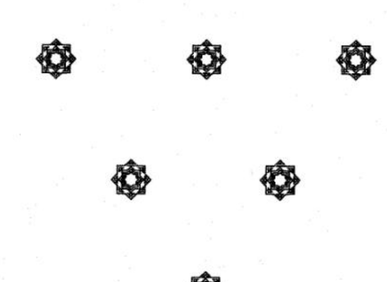
إعراب الجمل

" **طرب** " مع فاعله المضمر : معطوفة على " قلت " في محل رفع .

" **يستعــوي** " : حالية في محل نصب .

" **عديــت** " : معطوفة على " طرب " في محل رفع .

" **كل على شغل** " : حالية في محل نصب .



النص السابع

قال مُبَشّر بن الهُذَيل الفزاري *: البحر الطويل

١- وعاذلــةٍ هبَّــت بليــلٍ تلومنــي و لَمْ يغتمزنــي قَبْــلَ ذاك عذولُ
٢- تقول اتّئِدْ لا يَدْعُكَ الناس مُملِقــاً وتُزري بمَن يا بنَ الكــرامِ تَعــولُ
٣- ألــم تعلمي ياعَمْــرَكِ الله أنّنــي كــريمٌ علــى حينِ الكرامُ قليلُ
٤- وأنّيَ لا أُخــزَى إذا قيــل مملــقٌ سَخِيٌّ و أخــزى أنْ يقال بخيــلُ
٥- فلا تَتْبعي العينَ الغويّةَ و انظــري إلى عنصــر الأحساب أينَ يؤولُ
٦- ولا تذهَبْن عيناكِ في كل شَرمَــحٍ لــه قَصَبٌ جُوف العظامِ أسيــلُ
٧- عسى أن تَمَنّــى عرسه أنني لهــا بــه حيــن يشتدّ الزمان بديــلُ
٨- ولا خيرَ في حُسْنِ الجسوم و طولها إذا لم يَزِنْ حُسْنَ الجسومِ عقــولُ
٩- و كائن رأينا مــن فــروعٍ طويلةٍ تموت إذا لــم يحيهــن أصــولُ
١٠- ولم أرَ كالمعــروف أمّــا مذاقــه فَحلُــوٌ و أمّــا وَجْهُــه فَجَمِيلُ

المفردات

اغتمــز الرجــل : طَعَــن في الفــاعل ــ المملــــق : الــذي لا يصــــدق
تزري : تعيب ــ الشرمح : الطويل ــ أسيل : ناعم .

---

* هو مبشّر بن الهُذيل بن زافر الفزاري ، شاعر جاهلي ، روى له المرزباني أبياتاً يعتذر فيها عن قصر قامته (يقصد هـذا النص السابق) .

١- وعاذلــةٍ هبَّــت بليــلٍ تلومنــي   و لَمْ يغتمزنــي قَبْــلَ ذاك عذول

الإعراب

وعاذلة : الواو : واو ربَّ . عاذلة : اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ[1] .

هبّت : فعل ماض ناقص[2] مبني على الفتح الظاهر ، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره يعود على عاذلة .

بليل : جار ومجرور متعلقان بـ تلوم .

تلومني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

ولم : الواو : اعتراضية . لم : حرف جزم ونفي وقلب .

يغتمزني : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

---

[1] وهو في الأصل صفة لموصوف محذوف تقديره : ربَّ امرأة عاذلة .

[2] من أفعال الشروع ، وهي كثيرة أشهرها : شرع ، أنشأ ، طَفِقَ ، جَعَل ، أخذ ، بدأ ، ابتدأ ، انبرى ، هَبَّ ، قام ، عَلِنَ ،هلهل ، ويشترط في خبرها أن يكون جملة فعليّة فعلها مضارع فيه ضمير يعود على الاسم ، وأن يكون مجرداً من " أن " المصدرية ، لأن الشروع يدل على المباشرة بالعمل ، و" أن " للاستقبال فيقع التناقض .

قبـــل : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحـــــة الظـــاهرة متعلق بـــ يغتمزني .

ذاك : اسم إشارة مبــــني علـــى الســـكون في محـــل جـــر بالإضافـــة ، والكاف للخطاب[٣] .

عذول : فاعل يغتمزني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **عاذلة هبت تلومنـــي** " : ابتدائية لا محل لها .

" **هبـــت تلومنـــي** " : خبر للمبتدأ عاذلة في محل رفع .

" **تلومني** " مع فاعله المضمر : خبر هبت في محل نصب .

" **يغتمزنـــي عـــذول** " : اعتراضية لا محل لها[٤] .

❁ ❁ ❁

٢- تقول اتَّئِدْ لا يَدْعُكَ الناس مُملِقـــاً   وتُزري بمَن يا بنَ الكـــرامِ تَعـــولُ

الإعراب

تقـــول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمـــير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " يعود على عاذلة .

---

[٣] انظر ما سلف(ص ٧٢) .

[٤] وهو من باب الاعتراض بين جملتين مستقلين ، انظر المغني (٥١٤) .

اتئـــد : فعل أمر مبني على السكون الظاهر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

لا يدعك : لا : نافية لا عمل لها . يدعك : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب[٥] وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به أول[٦] .

النـــاس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مملقـــاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وتـــزري : الواو : استئنافية . تزري : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

بمـــن : الباء : حرف جر . من : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ تزري .

---

[٥] ويجوز أيضاً أن تكون " لا " ناهية والفعل مجزوم بها ، ومثل هذا قوله تعالى : ﴿يَاأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾ (النمل ١٨) . قال ابن هشام : يصح : إن تدخلوا لا يحطمنّكم ، ويصح أيضاً النهي على حدّ " لا أرينك ههنا " المغني (٣٢٦) . وتقدير " أن " فيه إشارة إلى أنّ جواب الطلب مجزومٌ في الحقيقة بأداة شرط مقدّرة .

[٦] الفعل " دعا " يتعدّى إلى مفعول واحد إذا كان بمعنى " نادى " كقول الشاعر :

دعاني أخي والموت بيني وبينه ... فلما دعاني لم يجد بقعدد

ويتعدى إلى مفعولين إذا كان بمعنى " سمّى " أو " جعل " .

كقوله : ... وكنت أدعو قذاها إلا ثمدَ القِردا . وكقولنا : ولِدَ لي غلام فدعوته محمداً . وقيل : يتعـدّى إلى الثاني بالباء ، وقد تَسْقط فينصب على التوسع .

يا بــــن : يا : أداة نداء . ابن : منادى مضاف منصـــوب وعلامـــة نصبـــه الفتحة الظاهرة .

الكـــرام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تعـــول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمـــير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

إعراب الجمل

" **تقـــول** " : تفسيرية لـــ " تلومني لا محل لها[٧] .

" **اتئـــد** " : مقول القول في محل نصب .

" **لا يدعك الناس** " : جواب الطلب لا محل لها[٨] .

"**تـــزري** " : استئنافية لا محل لها .

" **يا بن الكرام** " : اعتراضية بين الموصول وصلته لا محل لها[٩] .

---

[٧] ومثله قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ (الأنعام ٢٥) .
قال ابن هشام : إن قُدِّرت " إذا " غير شرطية فجملة القول تفسير لـــ يجادلونك . المغني (٥٢٣) . ولا يمتنع اعتبارهـــا بدلاً من قوله " تلومني " على حدّ قوله : أقول له ارحل لا تقيمنَّ عندنا وإلا فكن في السر والجهر مســلما . المغني (٥٥٧) ، وقوله : وقام إليّ العاذلات يلمنني يقلن : الا تنفك ترحل مرحلا .
قال التبريزي : " ويقلن " في موضع البدل من " يلمنني " . شرح الحماسة ١٦١/١.
ويجوز فيها وجه ثالث هو أن تكون من الاستئناف البياني ، وهو ما وقع جواباً لسؤال مقدّر ، فكأنه قال : ماذا تقـول ، فجاء الجواب : تقول اتئد . انظر المغني (٥٠٠)

[٨] أو يُقال : جواب شرط جازم مقدّر غير مقترن بالفاء لا محل لها .

[٩] وهو من باب الضرورة القبيحة .

" **تعـــول** " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها ، وقد حُذف منها العائد ، والتقدير : بمن تعولهم .

❁ ❁ ❁

٣- ألـــم تعلمي ياعَمْـــرَكَ الله أنّنـــي كـــريمٌ علـــى حينِ الكرامُ قليلُ

الإعراب

ألـــم : الهمزة : حرف استفهام . لم : حرف نفي وجزم وقلب .

تعلمي : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

يا عمرك : يا : أداة نداء . عمـــرك : مفعـــول مطلـــق لفعـــل محـــذوف ، والتقدير : عمرتك الله تعميراً[١٠] ، منصوب وعلامة نصبه الفتحـــة الظاهرة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

---

[١٠] ثم حُذف الفعل ، وحُذفت زوائد المصدر ، ومعنى عمرتك الله تعميراً : أعطيتك عمراً بأن سألت الله أن يعمـــرك ، وفي إعراب هذا التركيب وجوه أخرى هي :

١- عَمْرَ : مفعول به ثانٍ ، والله : مفعول به أول ، والعامل فيهما محذوف تقديره : أسأل الله عَمْرَك، أي تعميرك .

٢- عَمْرَ : منصوب على نزع الخافض ، والله : مفعول به للمصدر ، والتقدير أقسم بعمرك الله ، أي بتعمـــيرك الله ، أي بإقرارك له بالدوام والبقاء ، أو يكون التقدير : أسأل بحق تعميرك الله ، أي اعتقادك بقاءه ، وأبديّته .

٣- عَمْرَ : مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره " أذكرك " والعمر ههنا مأخوذ من عمرت البيت الحـــرام ، إذا زرته ، أو من العمارة ، أي يعمرك المنازل المشرفة بذكر الله وبعبادته ، وهذا الوجه انفرد به أبو العلاء المعـــري .

انظر ما كتبه الشيخ عُضيمة في تعليقه على المقتضب ٣٢٨/٢ ، والأمالي الشجرية ٣٤٧/١ ، وشرح الرضي علـــى الكافية ١١٩/١ ، والخزانة ١٣/٢ ، واللسان " عمر " .

الله : مفعول به للمصدر عمر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أنني : أن : حرف مشبّه بالفعل ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

كريم : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وأن مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر منصوب سدّ مسدّ مفعولي " عَلِم "[١١] .

على حين : على : حرف جر . حين : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلقان بـ كريم .

الكرام : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

قليل : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **تعلمي** " : استئنافية لا محل لها .

" **عمرتك** " : المحذوف ، اعتراضية لا محل لها .

" **أنا كريم** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها[١٢] .

---

[١١] قال ابن الشجري في أماليه ١/٤٣ : " ومذهب سيبويه أن (أنّ) تسدّ في هذا الباب مسدّ المفعولين لأنها تتضمن جملة أصلها مبتدأ وخبر ، كما أن المفعولين في هذا الباب أصلهما الابتداء وخبره . ومذهب أبي الحسن الأخفش أن (أنّ) بصلتها سدّت مسدّ مفعول واحد ، والمفعول الآخر مقدّرٌ تقديره كائناً أو واقعاً " ، والذي ذهب إليه سيبويه أَوْلى لأن المفعول المقدر عند الأخفش لم يظهر في شيء من كلام العرب .

[١٢] قدرنا " أنا " موضع ياء المتكلّم لأن الضمير المتصل إذا انفصل أصبح ضميراً منفصلاً . ثمّ إنّ هذا على رأي من يعدّ اسم " أنّ " المفتوحة ، وخبرها في الجمل ، وبعض الدارسين يرى عدم ذلك . انظر إعراب الجمل وأشباه الجمل (١١٥)

" **الكرام قليل** " : في محل جر بالإضافة .

❀ ❀ ❀

٤- وأنّيَ لا أُخـزَى إذا قيـل مملـقٌ سَخِيٌّ و أخـزى أنْ يقال بخيـلُ

الإعراب

وأني : الواو : حرف عطف . أني : حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

لا أخزى : لا : نافية لا عمل لها . أخزى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنا " ، وأن وصلتها في تأويل مصدر معطوف على المصدر السابق منصوب مثله .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها ، وهو محذوف وجوباً لدلالة الكلام السابق عليه .

قيل : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر .

مملق : خبر لمبتدأ محذوف تقديره " هو " .

سخي : صفة مملق مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة . أو خبر ثانٍ .

وأخزى : الواو : حرف عطف . أخزى : فعل مضارع مبني للمجهول ...

أن : حرف مصدر ونصب واستقبال .

يقـــال : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبـــه الفتحـــة الظاهرة ، وأن وصلتها في تأويل مصدر مجرور بحرف جر مقدّر[١٣] أو منصوب على نزع الخافض[١٤] .

بخيـــل : خبر للمبتدأ محذوف تقديره " هـــو " مرفـــوع وعلامـــة رفعـــه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **أنا لا أخزى** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **أخـــزى** " : خبر أن في محل رفع .

" **قيل هو مملق** " : في محل جر بالإضافة .

" **هو مملـــق** " : نائب الفاعل للفعل قيل في محل رفع[١٥] .

---

(١٣) أي من أن يقال .

(١٤) على الخلاف الذي سبق ذكره (ص ٣٠) .

(١٥) هذا على رأي مَنْ يجيز وقوع نائب الفعل جملة ، ونسب بعضهم إلى البصريين أنّهم يقدّرون نائب الفعل في " قيل " ضمير المصدر ، والجملة بعده تفسيرية فسّرت ذلك الضمير .

قال ابن هشام : " والصواب أن النائب الجملة ، لأنها كانت قبل حذف الفاعل منصوبةً بالقول ، فكيف انقلبت مفسرة والمفعول به متعيّن للنيابة ؟ " ، وقولهم : " الجملة لا تكون فاعلاً ، ولا نائباً عنه " .

جوابه أن التي يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات ، ولهذا تقع مبتدأ نحو : " لا حول ولا قوة إلاّ بالله كنز من كنـــوز الجنّة " .. المغني (٥٢٥) و (٥٣٨) .

" **أخـــزى** " : معطوفة على " أخزى " الأولى في محل رفع .

" **يقال هو بخيل** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **هو بخيـــل** " : نائب فاعل للفعل يقال في محل رفع .

❀ ❀ ❀

٥- فلا تَتْبعي العينَ الغويّةَ و انظـــري إلى عنصـــر الأحساب أينَ يؤول

الإعراب

فـــلا : الفاء : استئنافية . لا : ناهية جازمة .

تتبعـــي : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنـــه مـــن الأفعال الخمسة ، وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصـــل في محـــل رفع فاعلاً .

العيـــن : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الغويّـــة : صفة للعين منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

وانظـــري : الواو : حرف عطف . انظري : فعل أمر مبني على حذف النـون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة ، واليـــاء ضمير متصـــل في محـــل رفع فاعلاً .

إلى عنصر : جار ومجرور متعلقان بالفعل انظري .

الأحساب : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

أيـــن : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانيـــة متعلق بالفعل يؤول .

يـــؤول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على عنصر الأحساب .

إعراب الجمل

" **تتبعي** " : استئنافية لا محل لها .

" **انظري** " : معطوفة عليها لا محل لها .

" **يؤول** " : بدل من " عنصر " في محل جر[١٦] .

❁ ❁ ❁

---

[١٦] قال ابن جني في قوله :

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة   وبالشام أخرى كيف يلتقيان

جملة الاستفهام بدلٌ من " حاجة " و " أخرى " ، أي : إلى الله أشكو حاجتين تعذّرَ التقاؤهما . مغني اللبيب (٥٥٦) .

وقال أبو حيّان في تعليقه على قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ (الغاشية ١٧) . " كيف خُلقت " جملـــة استفهامية في موضع البدل من " الإبل " ، و" ينظرون " تعدّى إلى " الإبل " بواسطة " إلى " كيف خُلقت على ســـبيل التعليق ، وقد تبدل الجملة وفيها الاستفهام من الاسم الذي قبلها كقولهم " عرفتُ زيداً أبو مَنْ هـــو " علـــى أصـــح الأقوال . البحر المحيط ٤٦٤/٨ .

ومن هذا الباب أيضاً قول كثير : فوا عجباً للقلب كيف اعترافه   وللنفس لّما وطنت كيف ذلّت

وهذا الضرب هر من الجمل التابعة للمفرد .

٦- ولا تذهَبْن عيناكِ في كل شَرمَحٍ   لـه قَصَبٌ جُوف العظامِ أسيلُ

الإعراب

ولا : الواو : حرف عطف . لا : ناهية جازمة .

تذهبن : فعل مضارع مبني على الفتح لمباشرة نون التوكيد الخفيفة ، في محل جزم بلا ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب .

عيناك : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنى ، وحُذفت النون للإضافة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

في كلّ : جار ومجرور متعلقان بالفعل تذهبن .

شرمح : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

لـه : جار ومجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف .

قصب : مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة(١٧) .

جوف : صفة لـ قصب مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة(١٨) .

---

(١٧) ويجوز أن يُعرب فاعلاً لشبه الجملة قبله ، وبيان ذلك أن شبه الجملة إذا وليها اسم مرفوع وكانت مسبوقة بنفي نحو : " ما في الدار أحدٌ " ، أو استفهام نحو : " أفي الدار زيد ؟ " ، أو موصوف نحو : " مررت برجل معه صقر " ، أو موصول نحو : " جاء الذي في الدار أبوه " ، أو صاحب خبر نحو : " زيدٌ عندك أبوه " ، أو صاحب حال نحو : " مررت بزيد عليه جبة " . جاز في الاسم المرفوع بعدها أن يعرب مبتدأ مؤخراً ، وأن يعرب فاعلاً لفعل محذوف تقديره استقر ، ويجوز أن يكون العامل فيه شبه جملة وهو الأرجح لنيابتها عن هذا الفعل .
فإذا لم تعتمد شبه الجملة على هذه الأشياء التي ذُكرت فالجمهور يوجبون إعراب المرفوع مبتدأ مؤخراً .
والأخفش والكوفيون يجيزون الوجهين ، لأن الاعتماد عندهم ليس بشرط . انظر المغني (٥٧٨) .

العظام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أسيل : صفة ثانية لـ قصب مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **تَذهبْ عيناك** " : معطوفة على " تتبعي " لا محل لها .

" **لــه قصب** " : صفة " شرمح " في محل جرّ .

❁ ❁ ❁

٧- عسى أن تَمَنّــى عرسه أنني لهــا   بــه حيــن يشتدّ الزمان بديــل

الإعراب

عسى : فعل ماض تام مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر[١٩] .

---

[١٨] قد يُقال أن " قصب " نكرة ، و " جوف " معرّفة بالإضافة ، ومعلوم أن الصفة تتبع موصوفها في التعريف والتنكير فكيف جاز الوصف ههنا مع اختلافهما ؟! .

والجواب على ذلك إضافة " جوف " إلى " العظام " هي إضافة لفظية لا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً لأنها من باب إضافة المشتق إلى معموله ، و "جوف " هي صفة مشبّهة أضيفت إلى معمولها الذي هو فاعل في المعنى ، وهــذه الإضافة لا تكسب المضاف تعريفاً بل يبقى على تنكيره ، ومثله : مررت برجل كريم الخلق ، ورأيت طفلاً حافي القدم .

[١٩] يستعمل هذا الفعل على أوجه : ١ً- أن يُقال : " عسى زيدٌ أن يقوم " واختلف في إعرابه ، فذهب الجمــهور إلى أن " عسى " ههنا فعل ناقص ، و " زيد " اسمها ، والمصدر المؤول خبرها . وذهب آخرون إلى أنها فعل تام ، ثم اختلفوا على أقوال :

١- فقيل أنه فعل تام متعدٍّ بمنزلة " قارب " معنىً وعملاً ، وزيدٌ : فاعل ، والمصدر المؤول مفعول به . =

أن : مصدرية ناصبة .

تمنـــى : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبـــه الفتحـــة المقـــدرة علـــى الألف للتعذر[٢٠] .

عرسه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصـــــل في محل جر بالإضافة ، وأن وصلتها في تأويل مصدر مرفوع علـــى أنـــه فاعل عسى .

أنني : حرف مشبه بالفعل ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصـــل في محـــل نصب اسمها .

= ٢- وقيل أنه فعل تام قاصر بمنزلة " قَرُبَ " والمصدر المؤول منصوب على نزع الخافض ، والتقدير : قرب زيدٌ من أن يفعل ، وهو مذهب سيبويه ، والمبرد .

٣- وقيل إنه فعل تام قاصر بمنزلة " قرب " والمصدر المؤول بدل اشتمال من الفاعل ، وهو مذهب الكوفيين .

٢ً- أن يُقال : " عسى أن يقوم " . ومذهب الجمهور ههنا أنّها تامّة ، خلافاً لابن مالك .

٣ً- ٤ً- أن يُقال : " عسى أن يقوم زيدٌ ، " زيدٌ عسى أن يقوم " ، فتحتمل التمام والنقصان .

٥ً- أن يُقال : " عسى أن يضرب زيدٌ عمراً " ، فيتعيّن التمام ههنا ، قال ابن هشام : " لا يجوز كون " زيد " اسم " عسى " لئلا يلزم الفصل بين صلة " أن " ومعمولها وهو " عمرا " بالأجنبي وهو " زيد " ونظير هذا المثال قوله تعالى : " عسى أن يبعثك ربّك مقاماً محمودا " (الإسراء ٧٩) . المغني (٢٠١ – ٢٠٥) و (٧٢٧) ، والجنى الداني (٤٦١) وما بعدهـــا ، وهذا الاستعمال الأخير ينطبق على استعمال الشاعر لها ههنا . ولابن مالك رأي في " عسى " يحسن الأخذ به من بـاب التيسير ، فإنه قال : " الوجه عندي أن تجعل " عسى " ناقصة أبداً ، فإذا أسندت إلى " أن " والفعل وُجّهت بما وُجّه بـه وقوع " حَسِبَ " في نحو : ﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا ﴾ (العنكبوت ٢) فكما لم تخرج حَسِبَ بهذا عن أصلها لا تخــرج " عسى " عن أصلها بمثل : ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا ﴾ (البقرة ٢١٦) بل يُقال في الموضعين : سدّت " ان " والفعل مسـدّ الجزأين . الجنى الداني (٤٦٥) .

[٢٠] وأصل الفعل " تتمنّى " بتاءين ، ثمّ حُذفت الثانية للتّخفيف .

لهـــا : جار ومجرور متعلّقان بحال محذوفة من بديل .

بـــه : جار ومجرور متعلّقان بـــ بديل .

حين : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، متعلق بـــ بديل.

يشتدّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الزمان : فاعل يشتد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بديل : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وأن مـــع صلتـــها في تأويل مصدر منصوب على أنه مفعول به للفعل تمنى .

إعراب الجمل

" **عسى أن تمنى عرسه** ": استئنافية لا محل لها .

" **تمنـــى عرســـه** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **أنـــا بديـــل** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **يشتد الزمـــان** " : في محل جر بالإضافة .

❀ ❀ ❀

٨- ولا خيرَ في حُسْنِ الجسوم و طولها إذا لم يَزِنْ حُسْنَ الجسومِ عقــولُ

الإعراب

ولا : الواو : استئنافية . لا : نافية للجنس تعمل عمل إنَّ .

خيــر : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب[٢١] .

في حسن : جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف .

الجسوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

وطولهــا : الواو : حرف عطف . طولها : اسم معطوف على حسن مجـــرور مثله ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها ، وهو محـــذوف وجوبـــاً لدلالة الكلام السابق عليه .

لــم : نافية جازمة .

يــزن : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر .

حسن : مفعول به لـــ يزن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجسوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

عقول : فاعل يزن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **لا خير في حسن الجسوم** " : استئنافية لا محل لها .

" **يزن حسن الجسوم عقول** " : في محل جر بالإضافة .

❀ ❀ ❀

---

[٢١] انظر ما سلف (ص ٤٩) .

٩- و كائن رأينا مــن فــروعٍ طويلةٍ   تموت إذا لــم يحيهــن أصــول

الإعراب

وكائــن : الواو : استئنافية . كائن : خبرية تكثيرية في محل نصب مفعولاً بــه أوّل لــ رأينا[٢٢] .

رأينــا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين ، ونـا ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

من فروع : جار ومجرور متعلقان بــ كائن[٢٣] .

طويلــة : صفة لفروع مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

تمــوت : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمــير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " يعود على فروع .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها وهو محذوف وجوباً لدلالـة الكلام السابق عليه .

لــم : حرف نفي وقلب وجزم .

يحيهــن : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلــة مــن آخره ، وهن ضمير متصل مبني في محل نصب مفعولاً به .

---

(٢٢) انظر ما سلف (ص ٦٨) .

(٢٣) انظر ما سلف (ص ٦٨) .

أصول : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **رأينـــا** " : استئنافية لا محل لها .

" **تمـــوت** " : في محل نصب مفعولاً به ثانياً لـــ رأينا .

" **يحيهن أصول** " : في محل جر بالإضافة .

❁ ❁ ❁

١٠- ولم أرَ كالمعــروف أمّــا مذاقــه فَحُلْــوٌ و أمّــا وَجْهُــه فَجَمِيلُ

الإعراب

ولـــم : الواو : استئنافية . لم : نافية جازمة .

أر : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلـــة مـــن آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

كالمعروف : الكاف : اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب مفعولاً بـــه لـــ أرى[٢٤] . المعروف : مضاف إليه مجـــرور وعلامـــة جـــره الكسرة الظاهرة .

---

[٢٤] انظر ما سلف (ص ٢٢) .

أمّـــا : حرف شرط وتوكيد وتفصيل[٢٥] .

مذاقـــه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصـــل في محل جر بالإضافة .

فحلـــو : الفاء : واقعة في جواب أمّا . حلو : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامـــة رفعه الضمة الظاهرة .

وأمّـــا : الواو : حرف عطف . أمّا : حرف شرط وتوكيد وتفصيل .

وجهـــه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصـــل في محل جر بالإضافة .

فجميل : الفاء : واقعة في جواب أمّا . جميل : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامـــة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" أرَ " : استئنافية لا محل لها .

---

(٢٥) وقيل : حرف ضُمِّن معنى الشرط ، ومعنى التوكيد ملازمٌ لهذه الأداة ، وقد ذكر النحاة أن أصل " أما زيدٌ فقـائم " مهما يكن من شيء فزيدٌ قائمٌ ، ثم حُذفت أداة الشرط وفعل الشرط : " مهما يكن من شيء " ونابت عنهما " أمّا " = - فصارت العبارة هكذا : " أما زيدٌ قائم " ، فكرهوا دخول أداة الشرط على الفاء الرابطة ، فـــأخّروا هـــذه الفـــاء إلى الخبر ، فصارت : " أما زيدٌ فقـــائم " . وهـــذه الفـــاء لازمـــة لا تُحـــذف إلاّ في موضـــع مخصـــوص ، أو في ضرورة الشعر ، ثمّ أنه يجب الفصل بين " أمّا " وجوابها بالمبتدأ ، كما في البيت ههنا ، أو بالخبر نحو : " أما علمٌ فزيـد " أو بمفعول به مقدّم كقوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ (الضحى ٩) . بظرفٍ معمـــول لـــ " أمّا " أو للفعل المحذوف نحو " أمّا اليومَ فإني ذاهب " . انظر الجني الداني (٥٢٢) ومغني اللبيب (٨٠) .

" **مهما يكن من شيء فمذاقه حلو** " : الجملة الشرطية الكـــبرى حاليـــة في محل نصب .

" **مذاقــه حلــو** " : جواب الشرط في محل جزم .

" **مهما يكن من شيء فوجهه جميل** " : الجملة الشرطية الكبرى معطوفة علــى مثيلتها في محل نصب .

" **وجهــه جميــل** " : جواب الشرط في محل جزم .

❁ ❁ ❁

❁ ❁

❁

النص الثامن

قال ذو الإصبع العدواني * : البحر البسيط

١- يا عَمْرو إلاّ تَدَعْ شتمي ومَنْقَصتِـــي ... أَضْرِبْك حَتَّى تَقُولَ الهامَةُ اسْقُونــي

٢- لاهِ ابنُ عمّك لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ ... عنّي و لا أنْتَ دَيَّانــي فَتَخزُونــي

٣- ولا تقوتُ عِيالــي يَــوْمَ مَسْغَبَــةٍ ... و لا بنَفْسكَ فــي العَزّاء تكفينــي

٤- إليك عَنّــي فمــا أمّــي براعِيَــةٍ ... تَرْعَــى المَخَاضَ ولا رأيي بمَأفــونِ

٥- عَفٌّ ندودٌ إذا مــا خفتُ من بَلَدٍ ... هُوْنــاً فَلَسْتُ بوقاف على الهُــون

٦- إنّــي أبــيٌّ أبــيٌّ ذو مُحــافَظَــةٍ ... و ابــنُ أبــيٍّ أبــيٍّ مِــنْ أبِيِّيــنِ

٧- و إنْ تُــرِدْ عَــرَض الدنيا بمَنْقَصَتي ... فإنَّ ذلك مِمَّــا لَيْــسَ يُشْجينــي

٨- إنَّ الذي يَقْبِضُ الدُّنيــا ويَبْسطُهــا ... إنْ كانَ أَغْنَاك عَنّي سَوْفَ يُغْنينــي

٩- إنّي لَعَمْــرُك مــا بابــي بمُنْغَلِــقٍ ... عن الصَّديقِ ولا خَيْــري بمَمْنُــونِ

١٠- و لا لساني على الأدنــى بمُنْطَلِــقٍ ... بالفاحِشات و لا فَتْكِــي بمَأمُــونِ

١١- لا يُخْرِجُ القَسْرُ مِنّي غَيْــرَ مَأْبِيَــةٍ ... و لا أَلِينُ لِمَــنْ لا يبتغــي لينــي

١٢- كلُّ امرئ صائــرٌ يَومــاً لشيمتــه ... وإن تخلّــق أخلاقــاً إلــى حيــنِ

١٣- و أنتم مَعْشَــرٌ زَيْــدٌ علــى مِئَــةٍ ... فأجْمِعُوا كيدكــم طُرّاً فكيدونــي

---

* اسمه حُرثان بن الحارث ينتهي نسبه إلى عَدوان ، شاعر فارس قديم جاهلي ، له غارات كثيرة ، ووقائع مشــــهورة ، ويُعتبر أحد الحكماء ، عُمِّر دهراً طويلاً ، يُقال إنّه عاش ١٧٠ سنة ، أمّا سبب تسميته فلأن حية نهشت إبهــام قدمــه فقطعها ، وقيل : لأنه كان في رجله إصبع زائدة .

١٤- ماذا عَلَيَّ وإنْ كُنْتُم ذَوي رَحِمي أنْ لا أحبُّكم إذ لَمْ تُحبُّوني

١٥- لو تَشْرَبون دَمي لم يَرْوَ شارِبُه و لا دِماؤُكم جَمْعاً لَتَرْويني

المفردات

خزاه : إذا ساسه ودبّر أمره ــ المسغبة : المجاعة ــ العزاء : الضيق والشدة ــ المخاض : الموضع القليل الماء ــ المأفون : الناقص العقل ــ ندود : شرود ــ الممنون : المقطوع ــ المأبية : الإباء ــ طراً : كافة وجميعاً .

❀ ❀ ❀

١- يا عَمْرو إلاّ تَدَعْ شتمي ومَنْقَصَتِي أَضْرِبْك حَتَّى تَقُولَ الهامَةُ اسْقُوني

الإعراب

يا عمرو : يا : أداة نداء . عمرو: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب .

إلاّ : مركّبة من « إنْ » الشرطية و « لا » النافية .

تدع : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

شتمي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

ومنقصتي : الواو : حرف عطف . منقصتي : اسم معطوف على شتمي منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

أضربك : فعل مضارع مجزوم لأنَّه جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

حتى : حرف غاية وجر .

تقول : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وأن المضمرة مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بـ حتى ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل أضربك .

الهامة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اسقوني : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

إعراب الجمل

" **يا عمرو** " : ابتدائية لا محل لها .

" **تدع** " : فعل الشرط وما ترتب عليه من الجواب استئنافية لا محل لها .

" **أضـــربك** " : لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء .

" **تقول الهامة** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **اسقـــوني** " : مقول القول في محل نصب .



٢- لاهِ ابنُ عمّك لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ عنّي و لا أنتَ ديّانـــي فَتَخْزُونـــي

الإعراب

لاه : اسم مجرور بلام مقدرة[1] ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجـار والمجرور متعلقان بخبر محذوف .

---

[1] أصل هذا التركيب : " لله ابن عمّك " ثم حُذفت لام الجر التي تفيد معنى التعجّب ، ولام التعريف ، وبقيت الـــلام الأصلية ، وهذا رأي سيبويه ، وأنكر ذلك المبرد ، وكان يزعم أن المحذوف لام التعريف ، واللاّم الأصلية ، والباقية هـي لام الجر . قال ابن يعيش في شرح المفصّل ٩/١٠٤-١٠٥ ونقل عن ابن دريد أنه قال " أقسم " وأراد : لله ابن عمك ، فتكون اللام للقسم ، وجملة لا أفضلت جوابه . وقال البغدادي : وهذا غير صحيح لأنه يبقى قولـــه " ابـــن عمّـــك " ضائعاً . وقال ابن هشام في المغني (١٩٦) أصله : " لله درّ ابن عمّك " . قال البغدادي : وهذا تكلّف لأنه إجحـــاف مستغنى عنه بجعل اللام للتعجب . وقال ابن الأنباري : وروي لاه ابن عمّك ، بالخفض ، وهو قسمٌ ، المعـنى : وربٍّ =

ابـــن : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عمّـــك : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والكاف ضمـير متصل في محل جر بالإضافة .

لا : نافية لا عمل لها .

أفضلت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

في حسب : جار ومجرور متعلقان بـــ أفضلت .

عنـــي : عن : حرف جر[٢] ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محـــل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ أفضلت .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ[٣] .

= ابن عمك ، بخفض " ربّ " فيكون على هذا " ربّ " تابعاً للفظ الجلالة بالوصفيّة ، وتكون جملة " لا أفضلت ... " جواب القسم ، واللام المضمرة للقسم ، و " لاه " مقسمٌ به ، نقله البغدادي .

[٢] الأصل في الفعل " أفضل " أن يتعدى بـــ على ، وعدِّي ههنا بـــ " عن " ، وقد اختلـــف في توجيهـــه ، فذهـــب الكوفيون إلى أن " عن " ههنا بمعنى " على " ، وذهب البصريون إلى أن الفعل " أفضل " ضمن معنى " انفرد " فتعـــدى بـــ عن . انظر تفصيل ذلك في المغني (١٩٦) ، وشرح أبياته للبغدادي ٢٨٥/٣ وما بعدها .

[٣] وهذا جار على مذهب الفرّاء أن المجموع هو الضمير ، ومذهب الجمهور أن التاء في " أنتَ " و " أنتِ " و " أنتما " حرف خطاب ، و" أن " هو الضمير ، وذهب ابن كيسان إلى أن التاء هي الاسم ، وهي التي في " فعلـــتِ " لكنّـــها كَثرت بـــ " أن " . الجنى الداني (٨) . وانظر ما سلف (ص١٤) .

ديانـــي : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلـــم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

فتخزوني : الفاء : حرف عطف . تخزوني : فعل مضارع مرفوع[٤] وعلامـــة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصـــل في محل نصب مفعولاً به .

إعراب الجمل

" لاه ابن عمك " : استئنافية لا محل لها .

" أفضلـــت " : استئنافية لا محل لها[٥] .

" أنت دياني " : معطوفة على " أفضلت " لا محل لها .

" تخزونـــي " : معطوفة على " أنت دياني " لا محل لها .

❁ ❁ ❁

---

[٤] قال الدماميني : يحتمل الرفع والنصب في " تخزوني " كما يحتملها نحو : " ما تأتينا فتحدثنا " أي : ولا أنت مـــالكي فكيف تسوسني ؟ أوليس لك ملك فسياسة ، وعلى تقدير النصب فالفتحة مقدّرة كما في قوله : " أبى الله أن أسْمُوْ بـــأمٍ ولا أبٍ " . وليس بضرورة ، نقله البغدادي في الخزانة ٧/١٩٠ ، وشرح أبيات المغـــني ٣/٢٨٩ ، وأوجـــب العيـــني رفع " تخزوني " انظر ما قاله في المقاصد ٣/٢٩٠ .

[٥] وظاهر كلام البغدادي أنّها تفسيرية ، فسّرت جملة التعجّب . شرح أبيات المغني ٣/٢٨٨ .

٣- ولا تقوتُ عِيالــي يَــوْمَ مَسْغَبــةٍ   و لا بنَفْسكَ فــي العَزَّاء تكفينـــي

الإعراب

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

تقــوت : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمــير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

عيالــي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل يــاء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

يــوم : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحــة الظــاهرة متعلق بــ تقوت .

مسغبة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

بنفسك : جار ومجرور متعلقان بــ تكفيني ، والكاف ضمير متصل في محــل جر بالإضافة .

في العزاء : جار ومجرور متعلقان بــ تكفيني .

تكفيني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقــل ،

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به[٦] .

إعراب الجمل

" **تقوت** " : معطوفة على " أفضلت " لا محل لها .

" **تكفيني** " : معطوفة على " أفضلت " لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٤- إليك عَنِّـــي فمـــا أمِّـــي براعِيَـــةٍ   تَرْعَـــى المَخَاضَ ولا رأيي بمَأفـــونِ

الإعراب

إليك : اسم فعل أمر بمعنى تَنَحَّ مبني على الفتح الظاهر[٧] ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

عنِّـــي : عن : حرف جر ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان باسم الفعل إليك .

فمـــا : الفاء : استئنافية . ما : نافية عملت عمل ليس[٨] .

---

[٦] ويمكن أن تكون " كفى " ههنا بمعنى الوقاية على حد قوله تعـالى : " وكفى الله المؤمنين القتال " (الأحـزاب ٢٥) . فتتعدى إلى مفعولين ، ويكون الشاعر قد اقتصر على أولهما ، والتقدير : تكفيني شرّ ذلك .

[٧] انظر ما سلف (ص ٩٨) .

أمـــي : اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

براعية : الباء حرف جر زائد . راعية : اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، منصوب تقديراً على أنه خبر ما .

ترعى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعــذر وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " يعود على أمي .

المخاض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

رأيـــي : اسم معطوف على أمي مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على مــا قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

بمأفون : الباء حرف جر زائد . مأفون : اسم معطوف على راعية وهو مثلــه مجرور لفظاً منصوب تقديراً[٩] .

---

[٨] وتسمّى ما الحجازية لأنهم هم الذين أعملوها خلافاً لبني تميم ، وقد اشترط لإعمالها شروط هي :

١- ألاّ تليها " أنْ " الزائدة .

٢- ألاّ يتقدّم خبرها على اسمها إلاّ إذا كان شبه جملة . فلا تعمل في نحو : ما طعامَك زيدٌ آكل .

وهي إذا دخلت على الجملة الفعلية أُهمِلت وجوباً عند جميع العرب .

[٩] هذا الضرب من العطف يُسمّى " العطف على معمولي عامل واحد " نحو : إن زيداً ذاهبٌ ، وعَمْراً جالس ، وهــو جائز بالإجماع ، وقد اختلف النحاة في جواز العطف على معمولي عاملين نحو : في الدار زيد والحجرة عمر . والمشهور عند سيبويه المنع ، لأن " عمرو " معطوف على " زيدٌ " وهو مرتفع بالابتداء ، فالعـــامل فيــه الابتــداء ، و " الحجرة " معطوفة على " الدار " وهي مجرورة بــ في ، فنكون عطفنا على معمولي عـــاملين ، والصحيــح عنــد سيبويه : وفي الحجرة عمرو . انظر تفصيل هذه المسألة في المغني (٦٣٢) وما بعدها .

إعراب الجمل

" **إليك عنـــي** " : استئنافية لا محل لها .

" **ما أمي براعية** " : استئنافية لا محل لها .

" **ترعـــى** " : صفة راعية في محل جر حملاً على اللفظ ، أو نصب حمـــلاً على المحل .

❁ ❁ ❁

٥- عَفٌّ ندودٌ إذا مـــا خفتُ من بَلَدٍ هُوْنـــاً فَلَسْتُ بوقافٍ على الهُـــون

الإعراب

عفّ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره " أنـــا " مرفـــوع وعلامـــة رفعـــه الضمة الظاهرة .

ندود : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إذا : ظرفية شرطية غير متعلقة بما في جوابها من مشتق وهو وقاف[١٠] .

---

[١٠] يرى بعض النحويين أنّ ما بعد الفاء الرابطة لا يعمل فيما قبلها ، انظر شرح المفصل ١٢/٩ .

وقد أشار ابن هشام إلى هذه المسألة فقال : " يلزم على قول الأكثرين ـــ وهم الذين يُعملون الجواب فيها ـــ أن تقـــع معمولةً لما بعد الفاء ، وإنّ وإذا الفجائيّة وما النافية في نحو قوله تعالى : =

مـــا : زائدة للتوكيد .

خفت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـــرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

من بلد : جار ومجرور متعلقان بـ خفت[11] .

هونـــاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

فلست : الفاء : واقعة في جواب إذا . لست : فعل ماض ناقص مبني علـى السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصـــل في محل رفع اسمها .

بوقاف : الباء : حرف جر زائد . وقاف : اسم مجرور لفظـــاً منصـــوب تقديراً على أنه خبر ليس .

على الهون : جار ومجرور متعلقان بـ وقاف .

إعراب الجمل

" **أنا عف** " : استئنافية لا محل لها .

" **خفت** " : في محل جر بالإضافة .

" **لست بوقاف** " : جواب إذا لا محل لها .

= ﴿ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ (الطلاق ١) . شرح بـــانت ســـعاد (٨٠) وانظـــر إعـــراب الجمـــل وأشـــباه الجمل (٢٩٦) . وقد يجاب بأنهم يتسعون في الظرف والمجرور ما لا يتسعون في غيرهما . انظر المغني (٩٠٩) وما بعدها.

[11] على تقدير محذوف إي من الإقامة ببلد ، و " مِنْ " ههنا تفيد معنى السببية .

٦- إنِّـي أبـيٌّ أبـيٌّ ذو مُحـافَظَـةٍ و ابـنُ أبـيٍّ أبـيٍّ مِـنْ أَبِيِّـنِ

الإعراب

إنّي : حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

أبيّ : خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أبي : توكيد لفظي[١٢] .

ذو : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة . أو صفة.

محافظة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

وابن : الواو : حرف عطف . ابن : اسم معطوف على أبي مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أبي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أبي : توكيد لفظي .

من : حرف جر .

---

[١٢] التوكيد إمّا لفظي ، وهو تكرار اللفظ السابق بنفسه كقول الشاعر " فصبراً في مجال الموت صبراً " ، أو بلفظ آخر مرادف له نحو : " نَعَمْ جَيْرِ " ، والمؤكّد قد يكون اسماً أو حرفاً كما سلف ، وقد يكون فعلاً : نحو : " ذهب ذهب الذين أحبهم " أو جملة ، نحو : " جاء النصر ، جاء النصر " .

وإمّا معنوي وله ألفاظ مشهورة هي : نفس ، عين ، كلا ، كلتا ، كل ، جميع ، عامّة ، ويشترط فيها اتصالها بضمير يربطها بالمؤكّد .

أبيين : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة[١٣] ، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من أبي .

إعراب الجمل

" إني أبي " : استئنافية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٧- و إنْ تُـرِدْ عَـرَضَ الدنيا بِمَنْقَصَتي ... فإنَّ ذلك مِمَّـا لَيْـسَ يُشْجِينـي

الإعراب

وإن : الواو : استئنافية . إن : حرف شرط جازم .

---

(١٣) وهي لغة لفريقٍ من العرب يُلزمون جمع المذكر الياء في جميع أحواله ، ويحركون النون بحركات الإعراب الثلاثة : الضمّة رفعاً ، والكسرة جرّاً ، والفتحة نصباً ، وعلى هذه اللغة جاء قول الآخر :

وماذا يدري الشّعراء منّي ... وقد جاوزتُ حَدَّ الأربعينِ

وقوله : دعاني من نجدٍ فإنّ سنينَه ... لَعِبْنَ بنا شيباً وشيَّبننا مَرْدا

فقوله : " سنينه " اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على النون ، ولو كانت الياء علامة الإعراب لحُذفت هذه النون للإضافة .

وللنحويين قولان آخران في توجيه هذه الشواهد :

١- أنها مجرور بالياء ، وحُرّكت النون بالكسر على أصل التقاء الساكنين وهو قول ابن جني في سرّ الصناعة (٦٢٨)

٢ -أنّها مجرورة بالياء ، وكَسْرُ النون لغة لبعض العرب ، وإليه ذهب ابن مالك . انظر أوضح المسالك ٣٥/١ وما بعدها .

تــرد : فعل مضارع مجزوم بأن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

عرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الدنيا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر .

بمنقصتي : الباء : حرف جر يفيد معنى الاستعانة[١٤] . منقصتي : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والجار والمجرور متعلقان بـ ترد ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

فــإن : الفاء : واقعة في جواب إن . إن : حرف مشبه بالفعل .

ذلــك : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إن ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

ممــا : من : حرف جر . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر[١٥] ، والجار والمجرور متعلقان بخبر إن المحذوف .

ليس : فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير الشأن المحذوف[١٦] .

---

[١٤] أفادت أن مجرورها أداة إيقاع الحدث المذكور قبلها ، لأن الإنقاض وسيلة للحصول على ما يريده من عَرَض الدنيا.

[١٥] ويحتمل أن تكون نكرة ناقصة في محل جر ، والجملة بعدها صفة لها ، والتقدير : مِنْ شيء غير مُشْجٍ إيّاي .

[١٦] واختار بعض المتأخرين أن تكون نافية مهملة إذا دخلت على الجملة الفعلية ، كما في البيت ههنا وكما في قوله :

تَهدي كتائبَ خُضْراً ليس يَعْصمُها ... إلاّ ابتداء إلى مـوتٍ بأسيـاف

وكذا إذا دخلت على جملة اسميّة و لم تعمل فيها كقوله :

هي الشفاء لدائي لو ظفرت بهـا ... وليس منها شفاء النفس مبذول

انظر الجنى الداني (٤٩٤) ، والمغني (٣٩٨) .

يشجيني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقـــل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على ما ، والنون للوقاية ، الياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

إعراب الجمل

" **ترد** " مع ما ترتب عليه من الجواب : استئنافية لا محل لها .

" **إن ذلك مما ليس يشجيني** " : في محل جزم جواب الشرط .

" **يشجينـــي** " : خبر ليس في محل نصب .

❁ ❁ ❁

٨- إنَّ الذي يَقْبِضُ الدُّنيــا ويَبْسطُهــا إنْ كانَ أَغْنَاك عَنِّي سَوْفَ يُغْنِينــي

الإعراب

إن : حرف مشبه بالفعل .

الــذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إن .

يقبــض : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمـــير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على الذي .

الدنيـــا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر

ويبسطها : الواو : حرف عطف . يبسطها : فعل مضارع مرفوع ، وفاعلـــه يعود على الذي ، وها ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

إن : حرف شرط جازم .

كـــان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، واسمـه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على الذي .

أغنـــاك : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعـــذر ، وفاعلـه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على الذي ، والكـاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعولاً به .

عنّـــي : عن : حرف جر ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ أغناك .

سوف : حرف استقبال .

يغنيني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضم المقدر على الياء للثقـــل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على الـــذي ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

إعراب الجمل

" **إن الـــذي يقبـــض** " : استئنافية لا محل لها .

" **يقبض** " مع فاعله المضمر : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" **يسطهـــا** " : معطوفة على " يقبض " لا محل لها .

" **إن كان ... يغنيني** " : الجملة الشرطية الكبرى خبر إن في محل رفع .

" **أغناك** " مع فاعله المضمر : خبر كان في محل نصب .

" **ســـوف يغنينـــي** " : في محل جزم جواب الشرط[١٧] .

❁ ❁ ❁

٩- إنِّي لَعَمْـــرُك مـــا بابـــي بِمُنْغَلِـــقٍ عن الصَّديقِ ولا خَيْـــري بِمَمْنُـــونِ

الإعراب

إني : حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

لعمرك : اللام : لام الابتداء[١٨] . عمرك : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعـــه الضمة الظاهرة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافـــة ،

---

[١٧] وهذا من المواضع التي يجب فيها اقتران جواب الشرط بالفاء ، كما في قوله تعالى : ﴿ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ (المائدة ٥٤) . انظر المغني (٢١٨) وحذفها ضرورة ، ونظيره في حذف الفاء مـــع حـــرف الاستقبال قول زهير : سألنا فأعطيتم وعدنا فعدتم ومن أكثر التسآل يوماً سيُحْرَم

وفي بيت زهير ضرورة أخرى هي جزم الفعل والقياس رفعه .

ويمكن أن يُحمل بيت ذي الإصبع على وجه يخرجه عن الضرورة وهو أن يجعل قوله : " سوف يغنيني " خبراً لـــ إن ، وجواب الشرط محذوف أغنى عنه الخبر ، والجملة الشرطية حينئذٍ اعتراضية اعترضت بين اسم إن وخبرها .

[١٨] انظر ما سلف (ص ٥٢) .

والخبر محذوف وجوباً تقديره : قسمي ، وجواب القسم محذوف لتقدّم معناه ، والتقدير : لعمرك إني .

ما : نافية عملت عمل ليس .

بابي : اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

بمنغلق : الباء : حرف جر زائد . منغلق : اسم مجرور لفظاً منصوب تقديراً على أنه خبر ما .

عن الصديق : جار ومجرور متعلقان بـ منغلق .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

خيري : اسم معطوف على بابي مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

بممنون : الباء : حرف جر زائد . ممنون : اسم معطوف على منغلق مجرور لفظاً منصوب تقديراً .

إعراب الجمل

" **إني ما بابي بمنغلق** " : استئنافية لا محل لها .

" **لعمرك** " مع الخبر المحذوف : اعتراضية لا محل لها .

" **ما بابي بمنغلق** " : خبر إن في محل رفع .

١٠- و لا لسانِي على الأدنــى بِمُنْطَلِــقٍ بالفاحِشات و لا فَتْكِــي بِمَأمُــونِ

الإعراب

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

لســانــي : اسم معطوف على خيري مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة

على الأدنى : على : حرف جر . الأدنى : اسم مجرور بـ على وعلامة جـــره الكسرة المقدرة علـــى الألـــف للتعـــذر ، والجـــار والمجـــرور متعلقان بـ منطلق .

بمنطلــق : الباء : حرف جر زائد . منطلق : اسم معطوف على ممنون مجرور لفظاً منصوب تقديراً .

بالفاحشات : جار ومجرور متعلقان بـ منطلق ، والباء ههنا تفيد معنى التعدية .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

فتكــي : اسم معطوف على لساني مرفوع ...

بمأمــون : الباء : حرف جر زائد . مأمون : اسم معطوف علـــى منطلـــق مجرور لفظاً منصوب تقديراً .

❁ ❁ ❁

١١- لا يُخْرِجُ القَسْرُ مِنِّي غَيْـرَ مَأْبِيَـةٍ   و لا أَلِينُ لِمَـنْ لا يبتغـي لينـي

الإعراب

لا : نافية لا عمل لها .

يخرج : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

القسر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مني : من : حرف جر ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ يخرج .

غير : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة[١٩] .

مأبية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

ألين : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

لمن : اللام : حرف جر . من : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ ألين .

لا : نافية لا عمل لها .

---

[١٩] والاستثناء ههنا مفرّغ .

يبتغي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على من .

ليني : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" **يخرج القسر** " : استئنافية لا محل لها .

" **ألين** " : معطوفة على " يخرج القسر " لا محل لها .

" **يبتغي** " مع فاعله المضمر : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

١٢- كلُّ امرئ صائرٌ يَوماً لشيمته وإن تخلَّق أخلاقاً إلى حينِ

الإعراب

كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

امرئ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

صائر : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على كل امرئ .

يوماً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، متعلق بصائر .

لشيمته : اللام : حرف جر تفيد معنى الانتهاء . شيمته : اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بـ صائر .

وإن : الواو : حالية . إن : حرف شرط جازم[٢٠] .

تخلّق : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر في محل جزم فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على كل امرئ ، وجواب الشرط محذوف وجوباً لدلالة الكلام السابق عليه .

أخلاقاً : اسم منصوب على نزع الخافض[٢١] وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إلى حين : جار ومجرور متعلقان بـ تخلّق .

إعراب الجمل

" **كل امرئ صائر** " : استئنافية لا محل لها .

" **تخلّق** " : فعل الشرط مع جوابه المحذوف في محل نصب حال .

❁ ❁ ❁

---

[٢٠] انظر ما سلف (ص ٦١) .

[٢١] في اللسان : " وتخلّق بخلق كذا " : استعمله من غير أن يكون مخلوقاً في فطرته خلق .

١٣- و أنتم مَعْشَـرٌ زَيْـدٌ علـى مِئَـةٍ فأجْمِعُوا كيدكـم طُرّاً فكيدونـي

الإعراب

وأنتـم : الواو : استئنافية . أنتم : ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ .

معشـر : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

زيـد : صفة معشر مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

على مئة : جار ومجرور متعلقان بـ زيد .

فأجمعوا : الفاء : حرف عطف . أجمعوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

كيدكم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وكم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

طـرّاً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة[٢٢] .

فكيدوني : الفاء : حرف عطف . كيدوني : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

---

[٢٢] وهي حال مؤكدة للضمير في " اجمعوا " أو للمفعول به " كيدكم " .

" **أنتم معشر** " : استئنافية لا محل لها .

" **أجمعــوا** " : معطوفة على سابقتها لا محل لها .

" **كيدوني** " : معطوفة على سابقتها لا محل لها .

❁ ❁ ❁

١٤- ماذا عَلَيَّ وإنْ كُنْتُــم ذَوي رَحِمي أنْ لا أحبُّكــم إذ لَــمْ تُحبُّونــي

الإعراب

مــاذا : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

علــي : على حرف جر ، والياء ضمير متصل في محل جر بحــرف الجــر ، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف[٢٣] .

---

[٢٣] ويجوز أن تُعرب " ما " اسم استفهام مبتدأ ، و " ذا " اسم موصول خبر . و " علي " جار ومجرور متعلقان بفعــل الصلة المحذوف ، ومما يحتمل الوجهين أيضاً قول الحطيئة :

ماذا تقول لأفراخ بذي مــرخٍ زغب الحواصل لا ماء ولا شجرُ

و " ماذا " يمكن أن تكون اسم استفهام في محل نصب مفعولاً به لــ تقول ، ويمكنْ أن تكون مركّبــة مــن " مــا " الاستفهامية ، و " ذا " الموصولية . ويتعيّن في " ماذا " أن تكون اسم استفهام في نحو قوله :

يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم لا يَسْتَفِقْنَ إلى الديرين تحنانــا

وكذا إذا وليها اسم موصول نحو قوله : وماذا الذي يبقى على عقب الدهر . أو دخل عليها الجار نحو : لماذا جئت ؟ =

وإن : الواو : حالية . إن : حرف شرط جازم .

كنتم : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم فعل الشرط ، وتم ضمير متصل في محل رفع اسم كان ، وجواب الشرط محذوف وجوباً لدلالة الكلام السابق عليه .

ذوي : خبر كنتم منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وحُذفت النون للإضافة .

رحمي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

أن : مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف .

لا : نافية لا عمل لها .

أحبكم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة(٢٤) ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " ، وكم ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعولاً به ، وأن المخففة مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بحرف الجر المقدر ، أو منصوب على نزع الخافض .

= ويتعيّن فيها أن تكون مركّبة من " ما " الاستفهامية ، و " ذا " الموصولية في قول لبيد :

ألا تسألان المرء ماذا يحاول ... أنحب فيقضي أم ضلال وباطل

وسيأتي بيان ذلك عند إعرابه . انظر المغني في الفصل الذي عقده لـ ماذا (٣٩٥) وما بعدها .

(٢٤) ويروى أيضاً بنصب " أحبّكم " فتكون " أن " مصدريّة ناصبة ، وأحبكم منصوب بها وجملة صلة الموصول الحرفي .

إذ : تعليلية[٢٥] .

لـــم : حرف نفي وقلب وجزم .

تحبوني : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه مـــن الأفعـــال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والنـــون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

إعراب الجمل

" مــاذا علـــيَّ " : استئنافية لا محل لها .

" كنتـــم ذوي رحمـــي " : فعل الشرط مع جوابه المحذوف في محل نصب حال .

" اسم أن ضمير الشأن وخبرها أحبكم " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" أحبـــكـــم " : خبر أن المخففة في محل رفع .

" تحبـــونـــي " : استئنافية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

---

[٢٥] ومن شواهدها قوله تعالى : ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ (الزخرف ٣٩) أي لأجـــل ظلمكم وقول الشاعر : فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلَهم بَشَرُ

وعزا بن هشام إلى الجمهور أنّهم لا يثبتون مجيء إذ تعليلية . وقال صاحب الجني : " اختُلف في " إذ " هـــذه فذهـــب بعض المتأخرين إلى أنّها تجرّدت عن الظرفية وتمحّضت للتعليل ، ونسب إلى سيبويه .. وذهب قومٌ منهم الشـــلوبين إلى أنّها لا تخرج عن الظرفية ، قال بعضهم : وهو الصحيح . انظر المغني (١١٣-١١٤) والجني (١٨٩)

١٥- لو تَشْرَبون دَمــي لم يَرْوَ شاربُـه   و لا دِماؤُكــم جَمْعــاً لَتَرْوينــي

الإعراب

لـــو : حرف شرط غير جازم[٢٦] .

تشربون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه مـــن الأفعـــال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

دمي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبـــل يـــاء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

لـــم : حرف قلب وجزم ونفي .

يـــرو : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره .

شاربه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصـــل في محل جر بالإضافة .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

---

(٢٦) " لو " الشرطية إذا كان شرطها ماضياً فهي حرف امتناع لامتناع ، نحو : لو جاءني لأكرمته . وإذا كان شـــرطها دالاً على الاستقبال ـــ وغالباً ما يكون مضارعاً ـــ فهي حرف شرط بمنزلة " إن " لكنّها لا تجزم إلا في الضرورة ، ومن شواهد هذا القسم قوله : ولو تلتقي أصداؤنا بعـــد موتنـــا   ومن دون رمْسَيْنا من الأرض سَبْسَبُ
لظلّ صدى صوتي وإن كنت رِمّةً   لصوت صدى ليلى يهش ويطـــرب
فـــ " لو " ههنا شرطية غير جازمة ، وأحكامها كأحكام " لو " الامتناعية ، وتختص بجواز حذف (كان) واسمها بعده كقوله : لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً ... انظر المغني (٣٤٤) ، والجنى (٢٨٤) .

دماؤكم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وكم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

جمعاً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

لترويني : اللام : لام الابتداء . ترويني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " يعود على دماؤكم .

إعراب الجمل

" **تشربون** " : الجملة الشرطية الكبرى استئنافية لا محل لها .

" **لم يرو شاربه** " : جواب لو لا محل لها .

" **دماؤكم لترويني** " : معطوفة على سابقتها لا محل لها .

" **ترويني** " : خبر للمبتدأ في محل رفع .





النص التاسع

قال هُنَيّ بن أحْمَر *:

البحر الكامل

١- يا ضَمْرَ خبّرني ولستَ بكــاذب ... وأخوك رائدك الذي لا يكــذبُ

٢- هل في القضيّة أنْ إذا أخصبتُــمُ ... وأمنتُــمُ فأنــا البعيــدُ الأجْنَبُ

٣- و إذا الكتائــبُ بالشدائــد مَرَّةً ... شجّتكُمُ فأنــا الحبيبُ الأقــربُ

٤- و إذا تكونُ كريهــةٌ أُدعى لهــا ... وإذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ

٥- عجب لتلــك قضيّةٌ و إقامتــي ... فيكم علــى تلك القضيّةِ أَعْجَبُ

٦- هذا لعمركُــمُ الصَّغَــارُ بعينــه ... لا أمَّ لي إنْ كــان ذاك و لا أبُ

المفردات

الأجنب : البعيد ــ شــجَّ : أصــاب فشــقّ مكــان الضــرب ــ حــاس الشــيء : عملــه ، وحــاس الشــيء بغيــره : خلطــه .

* شاعر جاهلي من بني الحارث من كنانة .

٦- يا ضَمْرَ خَبِّرني ولستَ بكــاذبٍ وأخوك رائدك الذي لا يكــذبُ

الإعراب

يا ضمر : يا : أداة نداء . ضمر : منادى مفرد علم مبني على ضـــمّ آخـــره المحذوف للترخيم على لغة من ينتظر[١] في محل نصب .

خبرني : فعل أمر مبني على السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مســـتتر فيـــه وجوباً تقديره " أنت " ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصـــل في محل نصب مفعولاً به أوّل[٢] .

ولست : الواو : اعتراضية[٣] . لست : فعل ماض ناقص مبني على الســكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمـــير متصـــل في محـــل رفع اسم ليس .

بكاذب : الباء : حرف جر زائد . كاذب : اسم مجرور لفظاً منصوب تقديراً على أنه خبر ليس .

---

[١] ويجوز فيه ضمّ الراء على لغة من ينتظر .

[٢] الفعل " خبَّر " إذا ضُمِّن معنى أعلمَ وأرى تعدّى إلى ثلاثة مفاعيل ، ومثله : أخبرَ ، نبّأ ، أنبأ ، حَدَّث .

[٣] وأعربها السيوطي في شرح شواهد المغني ٩٢٢/٢ : حالية أو مستأنفة . ولعلّ ما خترناه أقرب لأن الواو اعـــترضت بين " أخبرني " وما سدّ مسدّ مفعوليه الثاني والثالث في البيت التالي .

وأخوك : الواو : حرف عطف . أخوك : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الـــواو لأنه من الأسماء الخمسة ، والكـــاف ضمـــير متصـــل في محـــل جر بالإضافة .

رائدك : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والكاف ضمـــير متصل في محل جر بالإضافة .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لــ رائد .

لا يكذب : لا : نافية لا عمل لها . يكذب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هـــو " يعود على رائد .

إعراب الجمل

" يا ضمـــر " : ابتدائية لا محل لها .

" خبرنـــي " : استئنافية لا محل لها .

" لست بكـــاذب " : اعتراضية لا محل لها .

" أخوك رائـــدك " : معطوفة على سابقتها لا محل لها[٤] .

---

(٤) فهي مثلها اعتراضية ، فيكون الاعتراض في البيت وقع بجملتين ، قال ابن هشام : " وزعم أبو علي أنّه لا يعـــترض بأكثر من جملة " وردّ عليه بقول زهير :

لعمري ـــ والخطوب مغيراتٌ ... وفي طول المعاشـــرة التقالي

لقد باليت فطعن أمّ أوفـــى ... ولكـــن أمّ أوفى لا تبالـــي

فاعترض بجملتين . انظر المغني (٥١٥-٥١٦) .

" **يكذب** " مع فاعله المضمر : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٢- هل في القضيّة أنْ إذا أخصبْتُـــمُ وأمنتُـــمُ فأنـــا البعيـــدُ الأجْنَبُ

الإعراب

هـــل : حرف استفهام .

في القضية : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف .

أن : مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن المحذوف ، وأن مع اسمـــها وخبرها في تأويل مصدر مرفوع على أنه مبتدأ .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بما في جوابها من المشتق وهو البعيد

أخصبتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحـــرك ، وتم ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

وأمنتـــم : الواو : حرف عطف . أمنتم : فعل ماض مبني علـــى الســـكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، وتم ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

فأنـــا : الفاء : واقعة في جواب إذا . أنا : ضمير رفع منفصل مبني علـــى السكون في محل رفع مبتدأ .

البعيـــد : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الأجنب : صفة لـــ البعيد مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

" هل في القضية أن إذا أخصبتم " : جملة المبتدأ والخبر سدّت مسدّ مفعولي خبر المعلق عن العمل بالاستفهام(٥) .

" اســم أنْ وخبرهــا " : صلة الموصول الحرفي .

" إذا أخصبتم فأنــا البعيد " : الجملة الشرطية الكبرى خبر أن المخففة في محل رفع .

" أخصبتــم " : في محل جر بالإضافة .

" أنــا البعيــد " : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

❀ ❀ ❀

---

(٥) التعليق هو إبطال العمل لفظاً لا محلاً لمجيء ما له صدر الكلام بعد الفعل الناسخ ويُسمّى المانع ، أي الذي يمنع الفعل من الوصول إلى المفعول ونصبه ، ولذا يكون العمل في المحل . وأشهر الموانع :

١- لام الابتداء : كقوله تعالى :﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ (البقرة ١٠٢) .

٢- اللام الواقعة في جواب القسم كقول لبيد : ولقد علمت لتأتينّ منيّتي .

٣- " ما و " لا " و " إن " النافيات نحو : ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾ (الأنبياء ٦٥) .

٤- الاستفهام سواء كان حرفاً أم اسماً .

٥- أدوات الشرط .

٦- كم الخبريــة .

٧- " إنّ " وأخواتــها ما عدا " أنّ " . انظر إعراب الجمل وأشباه الجمل (١٦٩) وما بعدها .

٣- و إذا الكتائبُ بالشدائد مَرَّةً شجّتكُمُ فأنا الحبيبُ الأقربُ

الإعراب

وإذا : الواو : حرف عطف . إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بما في جوابها من مشتق وهو الحبيب .

الكتائب : فاعل لفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بالشدائد : جار ومجرور متعلقان بـ شجتكم المحذوف .

مرّة : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة[٦] ، متعلق بـ شجتكم المحذوف .

شجتكم : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " يعود على الشدائد ، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب ، وكم : ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

فأنا : الفاء : واقعة في جواب إذا . أنا : ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

الحبيب : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفع الضمة الظاهرة .

---

[٦] وأعربها العيني ٣/٣٠٦ مفعولاً مطلقاً . وجعل من هذا الباب أيضاً : تارةً ، طوراً ...

الأقرب : صفة الحبيب مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **وإذا الكتائب ... فأنا** " : الجملة الشرطية الكبرى معطوفة على الجملة الشرطية السابقة " إذا أحصبتم .. " في محل رفع .

جملة الفعل المحذوف بعد إذا مع فاعله المذكور الكتائب في محل جر بالإضافة .

" **شجتكم** " : تفسيرية لا محل لها .

" **أنا الحبيب** " : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

❀ ❀ ❀

٤- و إذا تكونُ كريهةٌ أُدعى لها وإذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ

الإعراب

وإذا : الواو : حرف عطف . إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها أدعى .

تكون : فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

كريهة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أدعى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا "

لهـــا : اللام : حرف جر ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ أدعى .

وإذا : الواو : حرف عطف . إذا : ظرفية شرطية غــــير جازمـــة متعلقـــة بجوابها يدعى .

يحاس : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الحيس : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يدعى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذر .

جندب : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" إذا تكون ... أدعى " : الجملة الشرطية الكـــبرى معطوفـــة علـــى سابقتها " وإذا الكتائب ... " في محل رفع.

" تكـــون كريهـــة " : في محل جر بالإضافة .

" أدعـــــى " : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

" إذا يحاس ... يدعى جندب " : معطوفة على سابقتها " إذا تكون " .

" يدعى جندب " : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٥- عجب لتلــك قضيّةً و إقامتــي   فيكم علــى تلك القضيّةِ أَعْجَبُ

الإعراب

عجـــب : خبر لمبتدأ محذوف تقديره " أمري عجب "[٧] مرفـــوع وعلامـــة رفعه الضمة الظاهرة .

لتلـــك : اللام : حرف جر . تِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل جـر بحرف الجر ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب ، والجار والمجـــرور متعلقان بالمصدر عجب[٨] .

قضيـــة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة[٩] .

وإقامتي : الواو : حرف عطف . إقامتي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمـــة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمـــير متصـــل في محـــل جر بالإضافة .

---

[٧] هذا تقدير سيبويه ، وساق البيتَ شاهداً على أنهم يرفعون بعض المصادر المنصوبة بعد حذف عاملها لزيادة المبالغة في الدوام . انظر سيبويه ٣١٨/١ وما بعدها .

وجوّز غيره أن تكون " عجب " مبتدأ وإن كان نكرة لأنه بمعنى الفعل وواقع في موقعه ، وعليه فالجار والمجرور متعلقـان بالخبر المحذوف .

ويروى البيت أيضاً بنصب " عجباً " على أنّه مفعول مطلق ناب عن الفعل .

[٨] مذهب ابن هشام أن اللام الجارّة ــ وهي لام التبيين ــ تتعلق ههنا بمحـــذوف تقديـــره " إرادتي لتلـــك " انظـــر المغني (٢٩٢) .

[٩] قال البغدادي : ويجوز أن يكون منصوباً على الحال ، قال أبو عليّ : كأنه قال : اعجبوا لتلـــك الفعلـــة قضيّـــة ، و " قضية " هنا بمعنى مقضية . الخزانة ٣٤/٢ .

فيكـــم : في : حرف جر ، وكم ضمير متصل في محل جر بحـــرف الجـــر ، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر إقامتي .

على تلك : على : حرف جر . تِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل جـــر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بحال مـــن يـــاء المتكلـــم ، والتقدير : إقامتي صابراً على تلك ...

القضية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أعجب : خبر للمبتدأ إقامتي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **أمري عجب** " : استئنافية لا محل لها .

" **إقامتي أعجب** " : معطوفة على سابقتها لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٦- هذا لعمركُـــمُ الصَّغَـــارُ بعينـــه لا أمَّ لي إنْ كـــان ذاك و لا أبُ

الإعراب

هـــذا : ها : للتنبيه . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لعمركم : اللام : لام الابتداء . عمر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعـــه الضمـــة الظاهرة ، وخبره محذوف وجوباً تقديره قسمي ، وجواب القســـم

محذوف لتقدّم ما يدل عليه ، وكـــم ضمـــير متصـــل في محـــل جر بالإضافة .

الصغـــار : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بعينـــه : الباء : حرف جر زائد . عينه : اسم مجرور لفظاً مرفوع تقديـــراً على أنّه توكيد لـــ الصغار[١٠] ، والهاء ضمـــير متصـــل في محـــل جر بالإضافة .

لا : نافية للجنس تعمل عمل إنَّ .

أمَّ : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب .

لـــي : جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف .

إن : حرف شرط جازم ، وجوابها محذوف وجوباً لتقدم ما يدل عليه .

كـــان : فعل ماض تام[١١] مبني على الفتح الظاهر في محل جزم فعل الشرط.

ذاك : اسم إشـــارة مبـــني علـــى الســـكون في محـــل رفـــع فـــاعلاً ، والكاف للخطاب .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

---

[١٠] انظر المغني (١٥٠ ، ٧٧٢) ونقل البغدادي في شرح أبيات المغني ٢٥٦/٧ عن شرح أبيات الجمل أن " بعينه " حال من الصغار ، والعامل فيه مافي " ها " من معنى التنبيه أو ما في " ذا " من معنى الإشارة . وكذا نقل في الخزانة .

[١١] قال البغدادي في الخزانة ٤١/٢ : " ويجوز أن تكون ناقصة ، وخبرها محذوف ، أي إن كان ذاك مرضياً ، ولا بـــدّ على الوجه الأول من حذف مضاف ، أي إن كان رضاء ذلك ، ليصحّ المعنى ، لأنه إنّما اشترط أنه لا يرضى بذلـــك الخف الذي يُطلب منه " .

أب : اسم معطوف على لا مع اسمه[11] مرفوع مثلـــه وعلامـــة رفعـــه الضمة الظاهرة[12] .

إعراب الجمل

" **هـــذا الصغـــار** " : استئنافية لا محل لها .

" **لعمركم** " مع الخبر المحذوف : اعتراضية لا محل لها .

" **لا أم لـــي** " : استئنافية لا محل لها .

" **إن كـــان ذاك** " : الجملة الشرطية اعتراضية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

❁ ❁

❁

---

(11) وهو الرفع . انظر سيبويه ٢/٢٩٢ ، والمغني (٣١٤) .

(12) وجوّز النحاة في هذا التركيب وجها ثانياً هو أن تكون " لا " عاملة عمل ليس ، وأب اسمها ، والخبر محـــذوف . انظر الخزانة ٢/٤١ .

النص العاشر

قال عبدُ يغوث بن وقّاص الحارثي * : — البحر الطويل

١- ألا لا تلوماني كفــى اللومَ ما بيــا — فما لكما في اللوم خيــرٌ و لا لِيــا
٢- ألــم تَعْلَمــا أنَّ الملامــة نَفْعُهــا — قليلٌ و ما لومي أخي مِنْ شِماليــا
٣- فيا راكباً إمّــا عَرَضْــتَ فبلِّغَــنْ — نداماــاي من نَجرانَ أنْ لا تلاقيــا
٤- أبا كَــربٍ و الأيهميــن كِلَيْهما — و قيساً بأعلى حَضْرَمَوْتَ اليمانيــا
٥- جَزى الله قومــي بالكُلاب مَلامةً — صــريحهــمُ والآخريــنَ المَواليــا
٦- و لو شئتُ نجّتني مِــنَ الخيل نَهدَةٌ — تَرى خَلفَها الحُــوَّ الجيادَ تواليــا
٧- و لــكنَّنــي أحمــي ذِمارَ أبيكم — وكــان الرماحُ يَختَطِفْنَ المُحاميــا
٨- أقولُ و قد شدّوا لساني بنَسْعَةٍ — أمَعشَرَ تيــمٍ أطلقوا عــن لسانيــا
٩- أمعشرَ تيمٍ قد ملكتم فأسجحوا — فإنَّ أخاكــم لم يكن مِنْ بوائيــا
١٠- أحقــاً عبادَ الله أن لست سامعاً — نشيدَ الرعــاء المعزبيــن المتاليــا
١١- وتضحــك مِني شيخةٌ عَبْشَمِيَّــة — كأنْ لم ترا قبلــي أسيــراً يمانيــا
١٢- و قد عَلِمَتْ عِرْســي مُلَيكَةُ أنني — أنــا الليث معديّــاً عليه وعاديــا
١٣- وقد كنْتُ نحّار الجزور ومُعمِل الـ — مطيِّ و أمضي حيث لا حَيَّ ماضيا
١٤- وكنت إذا ما الخيل شمَّصها القنــا — لبيقــاً بتصريــف القنــاة بنانيــا

---

* هو عبد يغوث بن وقاص الحارثي ، اسمه ربيعة بن كعب ، ينتهي نسبه إلى قحطان ، شاعر جاهلي فارس سيّد لقومه ، كان قائدهم في يوم الكلاب الثاني ، أُسير فيه وقُتل .

١٥- وعاديـةٍ سَوْمَ الجـراد وَزَعْتُهـا بكَفِّي وقـد أنْحوا إلـيَّ العواليـا

١٦- كأنِّي لم أركَبْ جواداً و لْم أقـل لخيليَ كُـرِّي نَفِّسي عَنْ رجاليـا

المفردات

الشمال : واحد الشـمائل ــ أبـو كـرب والأيـهمان وقيـس : أسمـاء علـم ــ الكـلاب (بضـم الكـاف) : يـوم الكُـلاب الثاني ــ الصريح : الخالص ــ الحـوَّة : الخضـرة ــ الذمـار : مـا يجـب على الرجل حفظه ــ النِسعة : سير يضفر من جلد ــ أسـجحوا : سـهِّلوا ويسِّروا في أمري ــ البواء : من قولهم : بـاء فـلان بفـلان إذا قتـل بـه وصـار دمـه بدمـه ــ الرعـاء : جمـع راعٍ ــ المعـزب : المنتحـي بإبلـه ــ المتـالي : الإبـل الـتي نتـج بعضـها و بقـي بعـضٌ منـها ــ شمصـها : نفرهـا ــ اللبـق : الظـرف والرفـق والحيـاء ــ سوم الـجراد : انتشـاره ــ أنـحوا إلـي : وجهـوا .

❀ ❀ ❀

١- ألا لا تلوماني كفى اللومَ ما بيا فما لكما في اللوم خيرٌ ولا لِيا

الإعراب

ألا : حرف استفتاح[1] .

لا : ناهية جازمة .

تلوماني : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

---

[1] فائدتها التحقيق والتوكيد ، وتدخل على الجملة الاسمية كقوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ ﴾ (البقرة ١٣) ، وعلى الفعلية كقوله : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ (هود ٨) .

قال المرادي : " وعلامتها صحّة الكلام بدونها " وهي حرف بسيط غير مركب على الأشهر ، ولهذه الأداة وجوه أخرى في الاستعمال :

١- أن تكون أداة من أدوات العرض والتحضيض ، والمراد بها طلب الشيء ، وتختصّ حينئذ بالدخول على الجملة الفعلية ، كقوله تعالى : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ (النور ٢٢) ،﴿ أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ ﴾ (التوبة ١٣) وهذه أيضاً حرف بسيط على الأرجح .

٢- أن تكون مركبة من همزة الاستفهام ، ولا النافية للجنس ، فيقصد بها حينئذٍ : أ ـ الاستفهام عن النفي كقوله :

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلدٌ إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي

والمعنى : أليس لها اصطبار . فالهمزة للاستفهام ، ولا نافية للجنس . ب ـ التمنّي كقوله :

ألا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما أثأت يد الغفلات

فـ " ألا " بكمالها للتمنّي ، وهي مركبة من همزة الاستفهام ، ولا النافية للجنس . ج ـ التوبيخ والإنكار كقوله : ألا طعانَ ألا فرسان عادية إلا تجشؤكم حول التنانير

فالهمزة تفيد التوبيخ والإنكار . انظر الجني الداني (٣٨) وما بعدها ، والمغني (٩٥) وما بعدها .

كفـــى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر .

اللــوم : مفعول به ثانٍ لـــ كفى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظـــاهرة ، وحُذف المفعول الأول اختصاراً والتقدير : كفاني اللوم ما بيا[2] .

مـــا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعلاً .

بيـــا : الباء حرف جر ، والياء ضمير متصل في محل جر بحـــرف الجـــر ، والألف للإطلاق ، والجار والمجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف[3] .

---

[2] وهذا الفعل ـــ أي كفى ـــ له أحوال في العربية هي :

١- أن يستعمل بمعنى " حَسْب " فيكون لازماً، وغالباً ما يقترن فاعله بالباء الزائدة كقوله تعالى : ﴿ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ (النساء ٧٩) وقد يتجرّد فاعله من الباء كقول الشاعر : كفى الشيبُ والإسلام للمرء ناهياً .

وكقوله : كفى حزناً أن لا أزال أرى القنا ... تمجّ نجيعاً مِنْ ذراعي ومن عَضدي

والاسم المنصوب بعد " كفى " هذه تمييز ، وقيل حال .

ومن النحويين من يُسلم بمجيء " كفى " فعلاً لازماً ، فيقدّر بعدها مفعولاً ، أي كفاني ، أو أكفاك .

٢- أن يكون بمعنى أجزأ أو أغنى أو سدّ الحاجة فيتعدّى إلى مفعول واحد كقوله :

قليل منـــك يكفيني ولكـــن ... قليلـــك لا يقـــال لـــه قليـــل

وكقوله : ولو أنما أسعـــى لأدنى معيشة ... كفاني ولم أطلب قليلٌ من المـــال

وكفى هذه لا تزاد الباء في فاعلها إلا على ندرة ، وقيل ضرورة كقول المتنبي :

كفى ثعلاً فخراً بأنّك منهـــم ... ودهرٌ لأن أمسيت من أهله أهـــل

وقد تُزاد الباء في مفعولها كما في الحديث : " كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع " . وكقوله :

كفى بجسمي نحولاً أنني رجل ... لولا مخاطبتي إيـــاك لـــم ترنـــي

٣- أن تكون بمعـــنى " وقـــى " أو " منـــع " فتتعـــدى إلى مفعولـــين كقولـــه تعـــالى : " وكفـــى الله المؤمنـــين القتال " (الأحزاب ٢٥) وقول الشاعر :

كفاني عرفان الكرى وكفيته ... كلوء النجوم والنعـــاس معانقـــه

وكفى هذه يجوز حذف أحد مفعوليها اختصاراً لأنها من باب " أعطى " كمـــا في البيـــت هـــهنا . انظـــر الأمـــالي الشجرية ٢٠١/١ ، والجنى الداني (٤٩) ، والمغني (١٤٤) ، وشرح أبياته للبغدادي ٣٧٨/٢ .

فمـــا : الفاء : استئنافية . ما : نافية مهملة[٤] .

لكمـــا : اللام : حرف جر ، وكما ضمير متصل في محل جر بحرف الجـــــر ، والجار والمجرور متعلقان بحال من خير[٥] أو بخبر ثانٍ لـــ خير .

في اللوم : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف .

خيـــر : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

ليـــا : اللام : حرف جر ، والياء ضمير متصل في محل جر بحرف الجـــــر ، والألف للإطلاق ، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به لكما[٦] .

---

[٣] وحذفه واجب ومنه قوله تعالى : " وله مَن في السموات والأرض ومن عنـــده لا يســـتكبرون " (الأنبيـــاء ١٩) . والأصل في جملة الصلة أن تكون فعلية ، انظر المغني (٥٨٣) .

[٤] لتقدم خبرها على الاسم . انظر ما سلف (ص ١٣٠) .

[٥] وهما في الأصل متعلقان بصفة من " خير " لكن الصفة إذا قدّمت على موصوفها أعربت حالاً على حـــدّ قولـــه : لميّة موحشاً طلل .والأصل لميّة طللٌ موحش ، ثمّ قدّمت الصفة على موصوفها فصارت حالاً ، وكـــذا حكـــم الجـــار والمجرور ، ومن شواهد ذلك قوله تعالى : ﴿ وما لكم من دون الله من وليّ ﴾ (التوبة ١١٦) . والأصل : ما لكم ولي كـــائن من دون الله . وقوله تعالى : ﴿ ربّنا آتنا في الدنيا حسنة ﴾ (البقرة ٢٠١) ، إذ يجوز تعليق الجار بالفعل آتنا أو بحـــال مـــن حسنة . وقوله تعالى : " فليس من الله في شيء " (آل عمران ٢٨) .

ومن أمثلته في الشعر قوله : لكن قومي وإن كانوا ذوي عددٍ ليسوا من الشرّ في شيء وإن هانا

فقوله : من الشر متعلقان بحال محذوفة من شيء .

[٦] انظر ما سلف (ص ٥٧) .

إعراب الجمل

" **تلومانـــي** " : ابتدائية لا محل لها .

" **كفى اللوم ما بيا** " : استئنافية لا محل لها .

" **استقـــر بيـــا** " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

❀ ❀ ❀

٢- ألـــم تَعْلَمـــا أنَّ الملامـــة نَفْعُهـــا قليلٌ و ما لومي أخي مِنْ شِماليـــا

الإعراب

ألـــم : الهمزة : حرف استفهام . لم : حرف نفي وجزم وقلب .

تعلمـــا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

أن : حرف مشبّه بالفعل .

الملامـــة : اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وأن مـــع اسمـــها وخبرها في تأويل مصدر منصوب سدّ مسدّ مفعولي علم .

نفعهـــا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة(٧) .

---

(٧) ويروى بنصب "نَفْعَها" على البدلية من " الملامة " والبدل ههنا بدل اشتمال و " قليل " خبر " أنّ " .

قليـــل : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ومـــا : الواو : حرف عطف . ما : نافية .

لومي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلـم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

أخـــي : مفعول به للمصدر لومي منصوب وعلامة نصبه الفتحـــة المقـــدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

من شماليا : حرف جر . شماليا : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المقـــدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والألف للإطلاق ، والجار والمجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف .

إعراب الجمل

" **تعلمـــــا** " : استئنافية لا محل لها .

" **الملامة نفعها قليل** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **نفعهـــا قليـــل** " : خبر أنَّ في محل رفع .

" **لومي أخي من شماليا** " : معطوفة على " الملامة نفعها قليل " لا محل لها .

❀ ❀ ❀

٣- فيا راكباً إمّـا عَرَضْـتَ فبلِّغَـنْ ندامـاي من نَجرانَ أنْ لا تلاقيـا

الإعراب

فيـا : الفاء : استئنافية . يا : أداة نداء .

راكباً : منادى نكرة غير مقصودة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إمّـا : مركّبة من إنِ الشرطية ، وما الزائدة[٨] .

عرضت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم فعل الشرط ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

فبلغـن : الفاء : واقعة في جواب الشرط . بلغن : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب .

نداماي : مفعول به أول للفعل "بلغن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

من نجران : من : حرف جر . نجران : اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، والجار والمجرور متعلقان بحال من نداماي .

---

[٨] لمجرّد التوكيد . قال المرادي : " وهي التي دخولها في الكلام كخروجها نحو : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ ﴾ (آل عمران ١٥٩) ، و ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾ (المؤمنون ٤٠) ، و " وَمِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ " (نوح ٢٥) ، و ﴿ إِمَّا تَخَافَنَّ ﴾ (الأنفال ٥٨) ، و ﴿ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴾ (التوبة (١٢٤) ، وزيادتها بعد " إنْ " الشرطية و " إذا " كثيرة . الجني (٣٣٣) .

أن : مخفّفة من الثقيلة[٩] ، واسمها ضمير الشأن المحذوف .

لا : نافية للجنس تعمل عمل إنَّ .

تلاقيــا : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ، والألف للإطلاق ، وخــبر لا محذوف ، وأن المخففة مع اسمها وخبرهــا في تــأويل مصــدر منصوب على أنه مفعول به ثانٍ لــ بلغن .

إعراب الجمل

" **فيــا راكبــاً** " : استئنافية لا محل لها .

" **إما عرضت فبلغن** " : الجملة الشرطية الكبرى استئنافية لا محل لها .

" **بلغــن** " : في محل جزم جواب الشرط .

" **اسم أن وخبرها** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **لا تلاقي موجود** " : خبر أن في محل رفع .

❁ ❁ ❁

---

[٩] وجَوَّز اللخمي أن تكون تفسيرية ، كما نقل عنه البغدادي في الخزانة ١٩٨/٢،لأنها سبقت بفعل في معنى القول دون حروفه وهو " بلّغن " ولكن الوجه الأول أرجح لئلاّ يخلو الكلام من مفعول به لــ " بلغن " .

٤- أبا كَـــربٍ و الأيهميــــن كِلَيْهِما و قيساً بأعلى حَضْرَمَوْتَ اليمانيـــا

الإعراب

أبـــــا : بدل من نداماي[١٠] منصوب وعلامة نصبه الألـــف لأنـــه مـــن الأسماء الخمسة .

كـــرب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والأيهمين : الواو : حرف عطف . الأيهمين : اسم معطوف على أبا منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى ، والنون عوض عـــن التنويـــن في الاسم المفرد .

كليهمـــا : توكيد لـــ الأيهمين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنـــــه ملحـــق بالمثنى ، وهما ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وقيساً : الواو : حرف عطف . قيسا : اسم معطوف على أبا منصـــوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بأعلـــى : الباء : حرف جر . أعلى : اسم مجرور وعلامة جـــره الكســـرة المقدرة على الألـــــف للتعـــذر ، والجـــار والمجـــرور متعلقـــان بحال من قيساً.

---

[١٠] وهذا الضرب يسمى بدل التفصيل ، وهو ما كان فيه مجموع المتعاطفات يساوي المبدل منه .

حضرموت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسـرة لأنـه ممنوع من الصرف للعلمية والتركيب[11] .

اليمانيـا : صفة قيساً منصوبة مثلها وعلامة نصبـها الفتحـة الظـاهرة ، والألف للإطلاق .

❁ ❁ ❁

٥- جَزى الله قومـي بالكُلاب مَلامةً   صـريحهـمُ والآخريـنَ المَواليـا

الإعراب

جـزى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر .

الله : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

قومـي : مفعول به أول[12] منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على مـا قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

بالكلاب : جار ومجرور متعلقان بـ جزى .

ملامـة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

---

[11] أي التركيب المزجي ، انظر أحكامه في النحو الوافي ٢٢٧/٤ وما بعدها .

[12] الفعل " جزى " إذا ضُمِّن معنى " أعطى " تعدّى إلى مفعولين ، ومنه : جزاكَ الله خيراً .

صريحهم : بدل من قومي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

والآخرين : الواو : حرف عطف . الآخرين : اسم معطوف علـــى صريحـــهم منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عـــوض عن التنوين في الاسم المفرد .

المواليـــا : بدل من الآخرين منصوب وعلامة نصبــــه الفتحـــة الظـــاهرة ، والألف للإطلاق .

إعراب الجمل

" جزى الله " : استئنافية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٦- ولو شئتُ نجّتني مِـــنَ الخيل نَهدَةٌ تَرى خَلفَها الحُـــوَّ الجيادَ تواليـــا

الإعراب

ولـــو : الواو : استئنافية . لو : أداة شرط غير جازمة[١٣] .

---

[١٣] ويُقال فيها أيضاً " حرف امتناع لامتناع " أي أنّ جوابها ممتنع لامتناع شرطها .

شئــــت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتــاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

نجتنـــي : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألـــف المحذوفـــة لالتقـــاء الساكنين ، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محـــل لـــه مـــن الإعراب ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محـــل نصـــب مفعولاً به .

من الخيل : جار ومجرور متعلقان بحال من نهدة[١٤] .

نهـــدة : فاعل نجتني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

تـــرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علـــى الألـــف للتعذر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

خلفهـــا : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظـــاهرة ، متعلق بـــ توالیا ، وها ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

الحـــو : مفعول به لـــ ترى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجيـــاد : صفة لـــ الحو منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

تواليـــا : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

---

(١٤) وهما في الأصل متعلقان بصفة من " نهدة " ثم قدّمت الصفة علـــى الموصـــوف فـــأعربت حـــالاً .

" **شئـــت** " : استئنافية لا محل لها .

" **نجتني نهدة** " : جواب شرط غير جازم لا محل لها.

" **تـــرى** " : صفة نهدة في محل رفع .

❀ ❀ ❀

٧- ولــكنَّنـــي أحمـــي ذِمارَ أبيكم و كـــان الرماحُ يَختَطِفْنَ المُحاميا

الإعراب

ولكنني : الواو : استئنافية . لكنني : حرف مشبه بالفعل ، والنون للوقايـــة ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

أحمـــي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقـــل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

ذمـــار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أبيكـــم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة ، وكـم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وكـــان : الواو : حالية[١٥] . كـــان : فعـــل مـــاض نـــاقص مبـــني علـــى الفتحة الظاهرة .

الرماح : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يختطفن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

المحاميا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق.

إعراب الجمل

" **لكننـــي أحـــمي** " : استئنافية لا محل لها .

" **أحمـــــي** " : خبر لكن في محل رفع .

" **كان الرماح يختطفن** " : حالية في محل نصب .

" **يختطفـــن** " : خبر كان في محل نصب .

---

(١٥) دخلت على ماضٍ مثبت خالٍ من الضمير العائد ، والواجب حينئذٍ تقدير " قد " بعدها ، وبيان ذلك أن الجملـــة الحالية إذا كان فعلها ماضياً مثبتاً فأكثر ما ترتبط بالضمير والواو و " قد " معاً ، كقوله تعالى : ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ﴾ (البقرة ٧٥) . وأقلّ منه أن ترتبط بالضمير و " قد " فقـــط كقـــول الشاعر : وقفتُ بربعِ الدار قدْ غيَّر البلى معا والساربـــات الهواطِـــلُ

وأقلّ من هذا أن ترتبط بالضمير وحده كقوله تعالى : ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ (النساء ٩٠) .

وأقل من الجميع أن ترتبط بالضمير والواو فقط كقوله تعالى : ﴿أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾ الشعراء ١١١) .

فإن خلت جملة الحال من ضمير يعود على صاحبها وجبت الواو و " قد " ظاهرةً كقولنا : جئت وقد طلعت الشمس . أو مقدّرة كما في البيت ههنا . انظر الجامع ٣/١٠٤ .

٨- أقولُ و قد شدّوا لساني بِنَسْعَةٍ أَمَعشَرَ تيمٍ أطلقوا عن لسانيا

الإعراب

أقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

وقد : الواو : حالية . قد : حرف تحقيق .

شدوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعلاً .

لساني : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

بنسعة : الباء : حرف جر[١٦] . نسعة : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، الجار والمجرور متعلقان بـ شدوا .

أمعشر : الهمزة : حرف نداء[١٧] معشر : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يتم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

---

[١٦] أفاد ههنا معنى الاستقامة ، لأنّ النسعة أداة الشد .

[١٧] ينادى به القريب ، قال ابن هشام " ونقل ابن الخباز عن شيخه أنه للمتوسط ، وأن الذي للقريب " يا " وهذا خرقٌ لإجماعهم " . المغني (١٧) .

أطلقــوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعـــه مـــن الأفعـــال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محـــل رفع فاعلاً .

عن لسانيا : حرف جر . لسانيا : اسم مجرور بعن وعلامة جـــره الكســـرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جـــر بالإضافة ، والألف للإطلاق ، والجار والمجرور متعلقان بـــ أطلقوا

إعراب الجمل

" **أقـــول** " : استئنافية لا محل لها .

" **شدوا لساني** " : حالية في محل نصب .

" **أمعشر تيم ...** " : مقول القول في محل نصب .

" **أطلقـــوا** " : استئنافية لا محل لها .

❀ ❀ ❀

٩- أمعشرَ تيمٍ قد ملكتم فأسجحوا فإنَّ أخاكـــم لم يكن مِنْ بوائيـــا

الإعراب

أمعشـــر : الهمزة : حرف نـــداء معشـــر : منـــادى مضـــاف منصـــوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

تيـــم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

قــد : حرف تحقيق .

ملكتـــم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحـــرك ، وتم ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

فأسجحوا : الفاء : حرف عطف . أسجحوا : فعل أمر مبني علـــى حـــذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصـــل في محل رفع فاعلاً .

فـــإنَّ : الفاء : استئنافية . إنَّ : حرف مشبّه بالفعل .

أخاكـــم : اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأفعال الخمســـة ، وكم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

لـــم : حرف نفي وقلب وجزم .

يكـــن : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ، واسمـــــه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على أخاكم .

من بوائيا : حرف جر . بوائيا : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة والألف للإطلاق ، والجار والمجرور متعلقان بخبر يكن المحذوف .

إعراب الجمل

" أمعشر تيم " : بدل من " أمعشر تيم " في البيت السابق في محل نصب .

" ملكتم " : استئنافية لا محل لها .

" أسجحوا " : معطوفة على " ملكتم " لا محل لها .

" إن أخاكم لم يكن بوائيا " : استئنافية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

١٠- أحقاً عبادَ الله أن لست سامعاً نشيدَ الرعاء المعزبين المتاليا

الإعراب

أحقا : الهمزة : حرف استفهام . حقا : اسم منصوب على شبه الظرفية[١٧] متعلق بفعل محذوف تقديره ثبت .

---

(١٧) هذا اختيار أستاذنا العلامة أحمد راتب النفّاخ ، وبعضهم يقول في إعرابه : اسم في معنى الظرف ، أو نائب عن الظرف . والقول بظرفيته هو مذهب الخليل وسيبويه والأخفش والكوفيين ، وحجتهم أن " في " مقدرة قبله ، وقد ظهرت في قول الشاعر · أفي حق مواتاتي أخاكم بمالي ثم يظلمني الشريسُ
وبعضهم قدر مضافاً محذوفاً ، أي : أفي وقتِ حَقّ ، وأجروا مجرى " حقاً " في الانتصاب على الظرفية ألفاظاً من نحو : علانية ، سراً ، جهاراً ، جهراً ، خفية ، وقع هذا الأمر يقيناً ، أكثر ظني أنه ذاهب ، جهدَ رأيي أنه ذاهب ، " هم الفئة القليلة غيرَ شك " . =

عباد : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الله : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أنْ : مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن المحذوف ، وأن وصلتها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل للظرف ، أو لثبت المحذوف[١٨] .

لست : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها .

سامعاً : خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

نشيد : مفعول به لاسم الفاعل سامعاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

الرعاء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

المعزبين : صفة الرعاء منصوبة مثلها وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

= ويلي " أحقاً " مصدر مرفوع سواء كان مصدراً مؤولاً كما في البيت ههنا ، أو صريحاً كما في قوله :

أحقّاً بني أبناء سلمى بنِ جَنْدلٍ ... تَهدُّدُكم إياي وَسْط المجالسِ

وقد اختلف في إعراب هذا المصدر ، فمذهب سيبويه والأخفش والكوفيين أنه فاعل للظرف لاعتماده على الاستفهام ، وقيل : فاعل لفعل محذوف تقديره " ثبت " وهذا الفعل هو مُتَعَلّق الظرف . وذهب الخليل إلى أن الظرف متعلق بخبر مقدّم محذوف ، والمصدر بعده مبتدأ مؤخر . وللمبرد والجرمي قول آخر في إعراب (حقاً) إذ ذهبا إلى أنه منصوب على المصدرية ، أي هو مفعول مطلق ، والتقدير عنهما : أحَقَّ ذلك حَقّاً . والمصدر المرفوع بعده فاعل إما لهذا المصدر " حقاً " أو لعامله المحذوف " حَقّ " . وأرجح الأقوال هو قول سيبويه ١٣٤/٣ ، والخزانة ٤٠١/١ ، ٣٧٣/١٠ ، ومغني اللبيب (٧٩) ، وشرح أبياته للبغدادي ٣٤٦/١ ، والنحو الوافي ٢٧٣/٢ .

[١٨] انظر الحاشية السابقة .

المتاليا : مفعول به لاسم الفاعل المعزبين منصوب وعلامـــة نصبـــه الفتحـــة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

إعراب الجمل

" **أحقاً عباد الله أن لست سامعاً** " الفعل المحذوف مع فاعله (أَثْبَتَ في الحـــق عدم سماعي) : استئنافية لا محل لها .

" **عباد الله** " : اعتراضية لا محل لها .

" **اسم أن وخبرها** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **لست سامعاً** " : خبر أن المخففة في محل رفع .

❁ ❁ ❁

١١- وتضحـــك مِني شيخةٌ عَبْشَمِيَّـــة كأنْ لم ترا قبلـــي أسيـــراً يمانيـــا

الإعراب

وتضحك : الواو : استئنافية . تضحك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعـــه الضمة الظاهرة .

منـــي : من : حرف جر ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ تضحك .

شيخـــة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عبشمية : صفة شيخة مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

كــأن : مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن المحذوف[19] .

لـــم : حرف نفي وقلب وجزم .

تـــرا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره[20] وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " .

---

(19) تُخفَف " كأن " فلا يبطل عملها ، ويكون اسمها ضميراً محذوفاً ، وخبرها جملة ، وقد يظهر اسمـــها في ضـــرورة الشعر ، وكذا قد يجيء خبرها مفرداً ، وقد روي بالأوجه الثلاثة قول الشاعر :

ويوماً توافينا بوجهٍ مُقسَّم كأن ظبيةً تعطو إلى وارق السلم

فعلى رواية النصب تكون " ظبية " اسم كأن ، وعلى رواية الرفع تكون " ظبية " خـــبر " كــأن " واسمــها ضمـــير محذوف . كأنها ظبية . وعلى رواية الجر تكون الكاف حرف جر ، " وأن " زائدة ، و " ظبية " مجـــرورة بالكـــاف . انظر الجنى (٥٧٤)

(20) وأصله " ترأى " وهي لغة لبعض العرب ، يقولون : رأى يرأى ، بإثبات الهمزة في المضارع ، قال الشاعر :

أرى عينيّ ما لم ترأياه كلانا عالمٌ بالترهات

ولما دخل الجازم على " ترأى " حذفت الألف ، فصار : " ترَأْ " . وعلّل ابن جنّي في كـــلام نقلـــه عـــن أبي علـــي الفارسي ، إبدال الهمزة ألفاً فقال : " ثمّ إن الراء لما جاورت ـــ وهي ساكنة ـــ الهمزة متحركة ، صارت الحركة كأنها في التقدير قبل الهمزة ، واللفظ بها كأنْ لم تَرَأْ ، ثم أبدل الهمزة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها ، فصارت " ترا " فـــالألف على هذا التقدير بدلٌ من الهمزة التي هي عين الفعل ، واللام محذوفة للجزم على مذهب التحقيق ، وقول من قال " رأى يرأى " . ومن النحويين من حمل البيت على الضرورة إذ أثبت الألف فلم يحذفها للجزم كما لم يحذف الياء في قوله :

ألم يأتيك والأنباء تَنْمي بما لاقت لبون بني زياد

ونقل عن الأخفش أنه قال : " رواية أهل الكوفة " كأن لم ترا " بالألف ، وهذا عندنا خطأ ، والصـــواب : تَـــرَيْ ، بحذف النون للجزم ، وكذا جزم ابن السِّيد ، فقال : قوله : " كأن لم تري " رجوعٌ مـــن الإخبـــار إلى الخطـــاب ، نقله البغدادي .

انظر سرّ الصناعة (٧٦٠) ، والمسائل الحلبيات (٨٤) ، والمغني (٣٦٥-٣٦٦) ، وشرح أبياتـــه للبغـــدادي ١٣٧/٥ ، والخزانة ٢٠١/٢ .

قبلـــي : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علـى ما قبل ياء المتكلم ، متعلق بــ ترا[٢١] ، والياء ضمـــير متصـــل في محل جر بالإضافة .

أسيـــراً : مفعول به للفعل ترا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يمانيـــا : صفة أسيراً منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" تضحك مني شيخة " : استئنافية لا محل لها .

" كأن لـــم تـــرا " : استئنافية لا محل لها[٢٢] .

" لـــم تـــرا " : خبر كأن في محل رفع .

❀ ❀ ❀

١٢- و قد عَلِمَتْ عِرْســي مُلَيكَةُ أنني أنـــا الليث معديّـــاً عليه وعاديـــا

الإعراب

وقـــد : الواو : استئنافية . قد : حرف تحقيق .

---

[٢١] أو بحال من " أسيرا " وعلى هذا النحو قدّر التعليق في قوله تعـــالى : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ (البقـــرة ٢٠١) ، وقوله : ﴿ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا ﴾ (النساء ٢١) . وقوله : ﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ ﴾ (المائدة ١٤) .

[٢٢] أفادت التعليل ، ولا يبعد حملها على الوصفية أو الحالية .

علمت : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب .

عرسي : فاعل علمت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

مليكة : بدل من عرسي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أنني : حرف مشبّه بالفعل ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

أنا : ضمير فصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب[٢٣] .

---

[٢٣] هذا الضمير يقع بين المبتدأ والخبر نحو : ﴿ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (البقرة ٥) ، أو بين ما أصله مبتدأ وخبر نحو : ﴿ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ (البقرة ٣٢) ، و ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ (الكهف ٣٩) .
وسمي فصلاً لأنه يفصل ، أي يميز بين الخبر والتابع ، فإذا قلنا : زيدٌ الشاعر . احتمل " الشاعر " الخبر والوصف ، فإذا جيء بضمير الفصل ، وقيل : زيدٌ هو الشاعر دل على أن المراد الإخبار لا الوصف ، وسمّاه الكوفيون عماداً لأنه يعتمد عليه في تمييز الخبر من التابع وهو ضمير لا محل له من الإعراب عند البصريين لأن العامل يتخطاه نحو : ﴿ اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ ﴾ (الأنفال ٣٢) ، فنصب " الحق " على الخبرية لـ كان . ويشترط في هذا الضمير أن يكون بصيغة الرفع ، وأن يطابق ما قبله ، وأن يليه اسم معرّف بـ ال ، أو اسم تفضيل . وجوّز بعضهم أن يليه معرّف بالإضافة أو بالعلمية.
وثمّة مواضع وقع فيها ضمير الفصل محتملاً وجهاً آخر ، على النحو الآتي :
قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ (المائدة ١٠٩) . يحتمل الضمير ثلاثة أوجه : الفصل والتوكيد والابتداء ، ومثله البيت ههنا .
قوله تعالى : ﴿ كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ (المائدة ١١٧) يحتمل الفصل والتوكيد ، ولا يجوز إعرابه مبتدأ لأن الاسم بعده منصوب فيخلو الكلام من خبرٍ للمبتدأ .
قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴾ (الصافات ١٦٥) يحتمل الفصل والابتداء ، ولا يجوز التوكيد لدخول اللام المزحلقة على الضمير ، وألفاظ التوكيد لا تدخل عليها اللام . =

الليث : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

معدياً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

عليه : جار ومجرور متعلقان بـــ معدياً .

وعاديا : الواو : حرف عطف . عادياً : اسم معطوف على معدياً منصـــوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **علمت عرسي** " : استئنافية لا محل لها .

" **اسم أن وخبرها** " : أنا الليث " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

١٣– وقد كنْتُ نحّار الجزور ومُعمِل الـ مطيِّ و أمضي حيث لا حَيَّ ماضيا

الإعراب

وقـــد : الواو : استئنافية . قد : حرف تحقيق .

= قولنا : زيدٌ هو العالم ، يحتمل الفصل والابتداء ، ولا يجوز التوكيد لأن الضميرلا يؤكّد الاســـم الظـــاهر ، انظـــر المغني (٦٤١) وما بعدهما ، والمختار من أبواب النحو (٣٢) وما بعدها .

وحين يحتمل الضمير التوكيد يقال في إعرابه : توكيد للكاف أو للياء ... مبني على ... لا محل له من الإعـراب . لأن التوكيد اللفظي لا يخضع للعوامل فلا محل له .

كنت : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحـــرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسم كان .

نحّـــار : خبر كنت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجَزور : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ومعمل : الواو : حرف عطف . معمل : اسم معطوف على نحار منصـــوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

المطي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

وأمضي : الواو : حرف عطف . أمضي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعـــه المقدرة على الياء للثقل ، وفاعلـــه ضمـــير مســـتتر فيـــه وجوبـــاً تقديره " أنا " .

حيث : مفعول فيه ظرف مكـــان مبـــني علـــى الضـــم في محـــل نصـــب متعلق بـــ أمضي[٢٤] .

لا : نافية للجنس تعمل عمل إنَّ .

حـــيَّ : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ، وخبرها محذوف .

ماضيا : صفة لـــ حي منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

---

[٢٤] " حيث " ظرف للمكان مبني على الضم ، وقد يُجرّ بـــ من أو إلى ، أو بالإضافة ، وهو من الظروف التي تلـــزم الإضافة إلى الجملة ، وندرت إضافته إلى المفرد نحو : " ببيض المواضي حيث ليُّ العمائم " . ويعرب المرفوع حينئذٍ بعدها مبتدأ . وإذا اتصلت بها " ما " لكافة كانت اسم شرط يجزم فعلين نحو : حيثما تســـتقم يقـــدر لـــك الله نجاحـــاً في غابر الأزمان . انظر المغني (١٧٦) ، والجامع ٣/٥٨ .

إعراب الجمل

" **كنت نحار** " : استئنافية لا محل لها .

" **أمضي** " : معطوفة على نحار في محل نصب[٢٥] .

" **لا حي موجود** " : في محل جر بالإضافة .

❁ ❁ ❁

١٤- وكنت إذا ما الخيل شمّصها القنا لبيقاً بتصريف القناة بنانيا

الإعراب

وكنت : الواو : حرف عطف . كنت : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسم كان .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها وهو محذوف وجوباً لدلالة ما قبله عليه .

ما : زائدة .

الخيل : فاعل لفعل محذوف تقديره تشمصت .

---

[٢٥] يجوز عطف الفعل على اسم يشبهه في المعنى كاسم الفاعل واسم المفعول ، نحو قوله : ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً * فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً ﴾ العاديات (٣) ، فعطف (أثرن) على (المغيرات) لأنها بمعنى فأغرن

شمصهـــا : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، وها : ضمير متصل في محـــل نصب مفعولاً به .

القنـــا : فاعل مرفوع وعلامة رفع الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

لبيقـــاً : خبر كنت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بتصريف : جار ومجرور متعلقان بـــ لبيقاً .

القنـــاة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

بنانيـــا : فاعل للصفة المشبه لبيقاً مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" **كنت لبيقـــاً** " : معطوفة على " كنت نحار " لا محل لها .

الجملة الشرطية الكبرى : اعتراضية .

" **تشمص الخيـــل** " : في محل جر بالإضافة .

" **شمصها القنـــا** " : تفسيرية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

١٥- وعاديـــةٍ سَوْمَ الجـــراد وَزَعْتُها   بكَفِّي و قد أنْحوا إلـــيَّ العواليـــا

الإعراب

وعادية : الواو : واو ربَّ . عادية : اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكســـرة الظاهرة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ .

سوم : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

الجراد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

وزعتها : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتـاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، وهـــا ضمـــير متصـــل في محـــل نصب مفعولاً به .

بكفي : الباء : حرف جر . كفي : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكســـرة المقدرة ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمـــير متصـــل في محـــل جـــر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بـــ وزعتها .

وقـــد : الواو : حالية . قد : حرف تحقيق .

أنحـــوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألـــف المحذوفـــة لالتقـــاء الساكنين ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

إلـــيَّ : إلى حرف جر ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بحرف الجـــر إلى ، والجار والمجرور متعلقان بـــ أنحوا .

العواليا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق.

إعراب الجمل

" **عادية وزعتها** " : استئنافية لا محل لها .

" **وزعتهـــا** " : خبر للمبتدأ عادية في محل رفع .

" **أنحـــوا** " : حالية في محل نصب .

❁ ❁ ❁

١٦- كأنِّي لم أركبْ جواداً و لمْ أقـــل   لخيليَ كُـــرّي نَفِّسي عَنْ رجاليـــا

الإعراب

كأنـــي : حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

لـــم : حرف جزم وقلب ونفي .

أركب : فعل ماض مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستـــتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

جواداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ولـــم : الواو : حرف عطف . لم حرف نفي وجزم وقلب .

أقـــل : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ، وفاعلـــه ضمـــير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

لخيلي : اللام : حرف جر . خيلي : اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والجار والمجرور متعلقان بـ (أقل) والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

كري : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة ، والياء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

نفسي : إعرابها كسابقتها .

عن : حرف جر .

رجاليا : اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والألف للإطلاق ، والجار والمجرور متعلقان بـ نفسي .

إعراب الجمل

" **كأني أركب** " : استئنافية لا محل لها .

" **لم أركب** " : خبر كأن في محل رفع .

" **لم أقل** " : معطوفة على " لم أركب " لا محل لها .

" **كرّي** " : مقول القول في محل نصب .

" **نفسي** " : استئنافية ، أو بدل مما قبلها .

❁ ❁ ❁

- النص الحادي عشر -

قال الحطيئة*:

البحر الطويل

١- ألا طَرَقَتْنــا بعدما هَجَعــُوا هِنــْدُ و قد سِــرْن خَمْساً واتلأبَّ بنا نَجْدُ

٢- ألا حَبَّذا هِنــدٌ وأرضٌ بهــا هِنــدُ و هندٌ أتى من دونها النــأيُ و البُعْدُ

٣- وهندٌ أتــى من دونهــا ذو غوارب يُقَمِّصُ بالبوصــيِّ مُعْــرورفٌ وَرْدُ

٤- وإنَّ التــي نكَّبْتُهــا عــن مَعاشِــرٍ عليَّ غضاب أن صَدَدْتُ كما صَدّوا

٥- أتت آلَ شمّــاسٍ بــن لأيٍ وإنَّمــا أتاهم بها الأحلامُ و الحَسَبُ العِــدُّ

٦- فإنَّ الشقيَّ من تُعادي صدورُهــم و ذَو الجَدّ من لانوا إليه ومــن وَدّوا

٧- يَسُوسون أحلامــاً بعيــداً أناتُهــا وإنْ غضبوا جاء الحفيظــةُ و الجِــدُّ

٨- أقلّــوا عليهــم لا أبــا لأبيكــم من اللَّوْم أو سُدّوا المكان الذي سَدّوا

٩- أولئك قومٌ إن بَنَوا أحسنوا البُنَــى و إن عاهدُوا أوفوا وإن عَقَدوا شدُّوا

١٠- فإنْ كانت النعمى عليهم جَزَوا بها و إن أنعموا لا كدَّروها ولا كــدّوا

١١- و إن قال مولاهم على جُلِّ حادث من الدهر رُدُّوا فَضْلَ أحلامكم رَدُّوا

١٢- فكيف و لم أعلمهــمُ خذلوكــمُ على مُعْظَــم و لا أديمَكُــم قَــدّوا

١٣- مطاعينُ في الهيجا مكاشيف للدجى بنــى لهــمُ آباؤهم و بَنَــى الجَــدُّ

---

* هو جرول بن أوس شاعر فحلٌ من فصحاء العرب ، غلب على شعره الهجاء ، لم ينجُ منه أحد ، سجنه عمــر بــن الخطاب رضي الله عنه لتماديه في الهجاء ، جاهلي أدرك الإسلام فأسلم ثمّ ارتدّ في خلافة أبي بكر ، وسمّي الحطيئة لشدة قصره . مات سنة (٤٥ هــ) .

١٤- فمَن مبلغٌ أبناء سعـدٍ فقد سَعـى إلـى السُّورة العليا لهمْ حازمٌ جَلْـدُ
١٥- رأى مَجْدَ أقوامٍ أُضيـعَ فَحثَّهـم علـى مَجدِهم لّما رأى أنه الجَهْـدُ

المفردات

اتلأب : انطلق ــ ذو الغوارب : البحر ــ يقمص : يضطرب ــ البوصـي : ضرب من السفن ــ ورد : كدر أحمر ــ الحسب العد : الجـاري ــ البـنى (بضم الباء وكسرها) : جمع بنية : بناء البيت أو بناء الشرف .

١- ألا طَرَقَتْنـا بعدما هَجَعـُوا هِنـْدُ وقد سِـرْن خَمْساً واتلأبَّ بنا نَجْدُ

الإعراب

ألا : أداة استفتاح .

طرقتنا : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب ، ونا ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

بعدما : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحـة الظـاهرة ، متعلق بـ طرقتنا ، وما مصدرية[1] .

---

[1] قال ابن هشام : " وهو الظاهر ، لأن فيه إبقاء " بعد " على أصلها من الإضافة " .
وكان قد ذكر وجهاً آخر هو أن تكون " ما " زائدة كافة لـ " بعد " عن الإضافة . انظر المغني (٤٠٩-٤١٠) .
واختار أستاذنا العلامة أحمد راتب النفاخ أن تعرب " ما " زائدة مهيئة لـ " بعد " للإضافة إلى الجملة ، فتكون الجملة بعدها في محل جرّ بالإضافة ، واحتجّ لهذا الوجه بأن " بين " في أصلها لا تضاف إلاّ إلى المفردات ، فإذا لحقتها " ما " أو الألف هيّأتها للدخول على الجملة .

هجعوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، وما المصدرية مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بالإضافة .

هند : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وقد : الواو : حالية ، قد : حرف تحقيق .

سرن : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

خمساً : مفعول فيه ظرف زمان[٢] منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، فعل ماض مبني على سرن .

واتلأب : الواو : حرف عطف . اتلأب : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر .

بنا : جار ومجرور فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة اتلأب .

نجد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **طرقتنا هند** " : ابتدائية ر محل لها .

" **هجعوا** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

---

[٢] أقيم مقام المضاف إليه المحذوف ، والأصل : خَمْسَ ليالٍ ، ومثله قول الشاعر :

أشوقاً ولَمّا يمض لي غير ليلة   فكيف إذا خبّ المطيُّ بنا عَشْرا

والتقدير : عَشْر ليالٍ .

" **سيــرن** " : حالية في محل نصب .

" **اتلأب نجد** " : معطوفة على سابقتها في محل نصب .

❀ ❀ ❀

٢- ألا حَبَّذا هِنــدٌ وأرضٌ بهــا هِندُ وهندٌ أتــى من دونها النــأيُ والبُعْدُ

الإعراب

ألا : أداة استفتاح .

حبــذا : حبَّ : فعل ماض لإنشاء المدح . ذا : اسم إشــارة مبــني علــى السكون في محل رفع فاعلاً .

هنــد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة[٣] .

وأرض : الواو : حرف عطف . أرض : اسم معطوف على هند مرفوع مثله

بهــا : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .

هنــد : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وهنــد : الواو : استئنافية . هند : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

---

[٣] هذا هو المشهور ، وجوّز ابن هشام في مثل هذا التركيب أعاريب أخرى منها : أن " هند " خبرٌ لمبتدأ محـذوف ، أو بدل من اسم إشارة .

وجوّز كذلك في " حبذا " أن تعرب مبتدأ على القول بأنها اسم للمحبوب ، و " هند " خبر أو بالعكس ، وأشــار إلى قول من أعرب " حبذا " فعلاً و " هند " فاعلاً ، وضعّفه . انظر المغني (٧٢٥) .

أتـــى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر .

من دونها : من : حرف جر . دونها : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكســـرة الظاهرة ، وها ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والجار والمجـرور متعلقان بحال من النأي والبعد .

النـــأي : فاعل أتى مرفوع وعلامة ر فعه الضمة الظاهرة .

والبعـــد : الواو : حرف عطف . البعد : اسم معطوف على النأي مرفـــوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **حبـــذا هنـــد** " : استئنافية لا محل لها .

" **حبـــذا** " : خبر للمبتدأ هند في محل رفع .

" **هند أتى من دونها النأي** " : خبر للمبتدأ هند في محل رفع .

❁ ❁ ❁

٣- وهندٌ أتـــى من دونها ذو غوارب يُقَمِّـــصُ بالبوصـــيِّ مُعْرورفٌ وَرْدُ

الإعراب

وهنـــد : الواو : استئنافية . هند : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

أتـــى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

من دونها : من : حرف جر . دونها : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وها ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بـ أتى .

ذو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .

غوارب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

يقمص : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره " هو " يعود على ذو غوارب .

بالبوصي : جار ومجرور متعلقان بـ يقمص .

معرورف : صفة ثانية لـ ذو الغوارب مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

ورد : صفة ثالثة لـ ذو الغوارب مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" هند أتى من دونها " : استئنافية لا محل لها .

" أتى من دونها ذو غوارب " : خبر للمبتدأ هند في محل رفع .

" يقمص " : صفة لـ ذو الغوارب في محل رفع .

٤- وإنّ التـــي نكّبْتُهـــا عـــن مَعاشِرٍ   عليّ غضابٍ أن صَدَدْتُ كما صَدّوا

الإعرابَ

وإن : الواو : استئنافية . إن : حرف مشبه بالفعل .

التـــي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ .

نكبتها : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتـــاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، وها ضمير متصل في محل نصـــب مفعولاً به .

عـــن : حرف جر[٤] .

معاشر : اسم مجرور بعن وعلامة جـــره الكســـرة الظـــاهرة[٥] ، والجـــار والمجرور والجار متعلقان بـــ نكبتها .

علـــيّ : على : حرف جر[٦] . وياء المتكلم ضمير متصل مبني علـــى الفتـــح في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ غضـــاب[٧] وهي صفة لمعاشر مجرورة مثلها وفاعلها ضمير مستتر تقديره هم[٨] .

---

[٤] أفاد المجاوزة ، فكأنه عندما نكّبها جعلها تتجاوز الوجهة التي كانت تتجه إليها .

[٥] وكان حقه أن يمنع من الصرف ، لأنه من صيغ أقصى الجموع ، وهذا من أحسن الضرائر ، لأنه رد شيء إلى أصـــل له ، لأن الأصل في الأسماء كلها أن تكون مصروفة .

[٦] أفادت الاستعلاء ، لأن الغاضب حين يصبّ غضبه على أحدٍ فكأنّه يستعلي عليه ، والاستعلاء هنا غير حسّي .

[٧] الأسماء العوامل محمولة في العمل على الأفعال فهي أقل تصرفاً منها ، فلا تتقدم معمولاتها عليها ، وقد ساغ تقدم معمولها ههنا عليها لأنه جار ومجرور ، والعرب تتوسع في شبه الجملة ما لا تتوسع في غيرها .

أنْ : حرف مصدري[٩] .

صددت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، وأن وصلتها في تأويل مصدر مجرور بلام مقدرة أفادت التعليل ، والجار والمجرور متعلقان بـ غضاب ، أو منصوب على نزع الخافض .

كما : الكاف : حرف جر . ما : مصدرية .

صدوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، وما وصلتها في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان بصفة لمفعول مطلق محذوف[١٠] .

---

[٨] اسم الفاعل اعتمد ههنا على موصوف فله معمول مرفوع به .

[٩] وقد دخل ههنا على الفعل الماضي ، ومثله قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ (القصص ٨٢) .

[١٠] والتقدير : " صددتُ صَدّاً كائناً كصدّهم " ، ولا يمتنع أن تكون الكاف اسماً بمعنى " مثل " فيعرب مفعولاً مطلقاً وكذا لا يمتنع ههنا أن تكون " ما " موصولية ، والتقدير : " صددت صدّاً كالصدّ الذي صدّوه " . ولكن الأصح هو الوجه الأول . وقد تحدّث ابن هشام عن " كما " وأوجه استعمالها ، فقال : " الكاف و " ما " حرفان : جارّ ومصدري ، خلافاً لابن مضاء في زعمه أن الكاف اسمٌ أبداً لأنها بمعنى " مثل " وللأخفش في إجازة كونها اسماً وإن لم يدخل عليها عامل من عوامل الأسماء .. وترد " كما " في العربية على خمسة أوجه :

١- ما ذكرنا في كون الكاف جارة ، و " ما " مصدرية ، وهي صلتها في موضع جر .

٢- أن تكون الكاف جارّة ، و" ما " موصولاً اسمياً ، وقد أجيز ذلك في قوله تعالى : ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴾ (الأعراف ١٣٨) . قيل : التقدير : كالذي هو آلهة لهم .

٣- أن تكون الكاف جارة ، و " ما " زائدة غير لازمة كقوله :

ونَنْصُرُ مولانا ونعلم أنه … كما الناس مجروم عليه وجارم

٤- أن تكون كذلك إلا أن زيادة " ما " لازمة ، وذلك نحو قولهم : " هذا حق كما أنك ههنا " . =

إعراب الجمل

" إنّ التي نكبتها ... أتت " : استئنافية لا محل لها .

" نكبتـــهـــا " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" صـــددت " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" صـــدوا " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٥- أتت آلَ شمـــاسٍ بـــن لأيٍ وإنَّما أتاهم بهـــا الأحلامُ والحَسَبُ العِـــدُّ

الإعراب

أتـــت : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألـــف المحذوفـــة لالتقـــاء الساكنين ، والتاء حرف دال على التأنيث لا محل له من الإعراب ، وفاعل أتت ضمير مستتر جوازاً تقديره " هي " يعود على التي .

آل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

شمـــاس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

= ٥- أن تكون " ما " كافة للكاف عن عمل الجر كقوله :

أخٌ ماجد لم يخزني في يوم مشهدٍ كما سيفُ عمروٍ لم تَخُنْه مضاربه

شرح بانت سعاد (١٣٢) وما بعدها . وانظر الجني الداني (٤٨٠) .

بـــن : صفة شماس مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

لأي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

وإنمـــا : الواو : حالية . إنما : كافة ومكفوفة .

أتاهـــم : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، وهم ضمـــير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به .

بهـــا : جار ومجرور متعلقان بـــ أتاهم .

الأحلام : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة[11] .

والحسب : الواو : حرف عطف . الحسب : اسم معطوف علـــى الأحـــلام مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

العـــد : صفة الحسب مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **أتت** " مع فاعلها المضمر : خبر إن (في البيت السابق) في محل رفع .

" **أتاهم بها الأحلام** " : حالية في محل نصب .

❁ ❁ ❁

---

[11] وجاز ههنا تذكير الفعل مع أن الفاعل مؤنث للفصل بالجار والمجرور .

٦- فإنَّ الشقيَّ من تُعادي صدورُهم وذَو الجَدّ من لانوا إليـــه و من وَدّوا

الإعراب

فـــإن : الفاء : استئنافية . إن : حرف مشبه بالفعل .

الشقـــي : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مـــن : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر لـــ إن .

تعـــادي : فعل مضارع مرفوع وعلامـــة رفعـــه الضمـــة المقـــدرة علـــى الياء للثقل[١٢] .

صدورهم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وذو : الواو : حرف عطف . ذو : مبتدأ مرفوع علامة رفعه الواو لأنـــه من الأسماء الخمسة .

الجـــد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسر الظاهرة .

مـــن : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر للمبتدأ ذو .

لانوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمـــير متصل في محل رفع فاعلاً .

(١٢) وحذف الشاعر العائد على الاسم الموصول ، والتقدير : مَنْ تعاديه صدورهم .

وَمَـــنْ : الواو : حرف عطف . مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع عطفاً على (مَنْ) .

وَدُّوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمـــير متصل في محل رفع فاعلاً .

إعراب الجمل

" إن الشقي من تعادي صدورهم " : استئنافية لا محل لها .

" تعـــادي صـــدورهـــم " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" ذو الجد من لانوا إليه " : معطوفة على " إن الشقي " لا محل لها .

" لانـــوا إليـــه " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" ودوا " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٧- يَسُوسون أحلامـــاً بعيـــداً أناتُها   و إنْ غضبوا جـــاء الحفيظةُ والجِـــدُّ

الإعراب

يسوسون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه مـــن الأفعـــال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

أحلاماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بعيداً : صفة لـ أحلاماً منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة[١٣] .

أناهُـا : فاعل للصفة المشبهة بعيداً مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظـاهرة ، وها ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وإنْ : الواو : استئنافية . إن : حرف شرط جازم .

غضبوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

جـاء : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر .

الحفيظة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والجد : الواو : حرف عطف . الجد : اسم معطوف على الحفيظة مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **يسوسون** " : استئنافية لا محل لها .

" **غضبوا** " : مع ما ترتب عليها من جواب استئنافية لا محل لها .

" **جاء الحفيظة** " : جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لا محل لها .

❁ ❁ ❁

[١٣] وهذا الضرب من النعت يسمى " النعت السببي " وهو ما دلّ على معنى قائم فيما بعده مما له ارتباط أو صلة بما قبله ، والنعت السببي يتبع منعوته في شيئين فقط : حركات الإعراب ، والتعريف والتنكير .

٨- أقِلُّــوا عليهــم لا أبــا لأبيكم   من اللَّوْم أو سُدّوا المكان الذي سَدّوا

الإعراب

أقلوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعــــة ، والـــواو ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

عليهـــم : جار ومجرور متعلقان بـــ أقلوا .

لا : نافية للجنس تعمل عمل إنَّ .

أبـــا : اسم لا منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمســـــة ، وخبرها محذوف .

لأبيكم : اللام : مقحمة زائدة[١٤] . أبيكم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مـــن الأسمـــاء الخمســـة ، وكـــم ضمـــير متصـــل في محل جر بالإضافة[١٥] .

---

[١٤] زيدت لتوكيد معنى الإضافة ، ومما زيدت فيه اللام بين المضاف والمضاف إليه قوله :

يا بؤس للحرب التـــــي   وضعت أراهط فاستراحوا

فاللام في قوله " للحرب " زائدة ، والأصل : يا بؤس الحرب .

[١٥] قال ابن هشام في تعليقه على هذا الوجه من إعراب " لا أبا لأبيكم " ونحوه : " هذا قول ســـيبويه والجمـــهور ، ويشكل عليهم قولهم : " لا أبا لي " ولا يجوز أن تعرب الأسماء الستة بالأحرف إذا كانت مضافة للياء " .
ثم قال : " وذهب هشام وابن كيسان وابن مالك إلى أن اللام غير زائدة ، وأنها ومصحوبها صفةٌ للأب ، فتتعلّق بكـــون محذوف منصوب أو مرفوع (يعني بالمرفوع أن تكون صفة لمحل لا مع اسمها) وأنهم نزلوا الموصوف منزلة المضاف لطوله بصفته ، ولمشاركته للمضاف في أصل معناه ، إذ معنى " أبوك " و " أبٌ لك " شيء واحد " . والخبر على هذا المذهب محذوف أيضاً ، ثم نقل مذهباً ثالثاً فقال : " وذهب الفارسي وابن يسعون وابن الطراوة إلى أن اللام غير زائدة ، وأنها =

من اللوّم : جار ومجرور متعلقان بـــ أقلوا[16] .

أو : حرف عطف .

سدّوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعـــة ، والـــواو ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

المكـــان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الـــذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـــ المكان .

سدّوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمـــــير متصل في محل رفع فاعلاً[17] .

إعراب الجمل

" أقلـــوا " : استئنافية لا محل لها .

" لا أبا (موجود) " : اعتراضية لا محل لها .

" سُـــدّوا " : معطوفة على " أقلوا " لا محل لها .

" سَـــدّوا " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

- ومجرورها خبر ، فتتعلق بكون محذوف مرفوع ، وأن اسم " لا " مفرد مبني ، ولكنّه جاء على لغة مـــن يقـــول : إن أباها وأبا أباها . شرح بانت سعاد (٢٤٣) وما بعدها .

[16] ومذهب الأخفش أن : " مِنْ " زائدة ، وهذا القول لا يثبت على النظر ، وهي ههنا تفيد التبعيض .

[17] وحذف الشاعر العائد ، والتقدير : الذي سدوه .

٩- أولئك قومٌ إن بَنَوا أحسنوا البُنَى وإن عاهدُوا أوفوا وإن عَقَدوا شدُّوا

الإعراب

أولئك : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف دال على الخطاب .

قوم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إن : حرف شرط جازم .

بنــوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألـــف المحذوفـــة لالتقـــاء الساكنين في محل جزم فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصـــل في محل رفع فاعلاً .

أحسنوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والـــواو ضمـــير متصل في محل رفع فاعلاً .

البنـــى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

وإن : الواو : حرف عطف . إن : حرف شرط جازم .

عاهدوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو في محل جـــزم فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

أوفــوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألـــف المحذوفـــة لالتقـــاء الساكنين وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

وإنْ : الواو : حرف عطف . إن : حرف شرط جازم .

عقدوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو في محل جـزم فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

شدّوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والـواو ضمـير متصل في محل رفع فاعلاً .

إعراب الجمل

" **أولئك قوم** " : استئنافية لا محل لها .

" **بنـوا** " : جملة فعل الشرط وما ترتب عليها من جواب صفة قـوم في محل رفع .

" **أحسنـوا** " : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

" **عاهـدوا** " : جملة فعل الشرط وما ترتب عليها مـن جـواب معطوفـة على " بنوا " في محل رفع .

" **أوفـوا** " : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

" **عقـدوا** " : جملة فعل الشرط وما ترتب عليها مـن جـواب معطوفـة على " بنوا " في محل رفع .

" **شـدوا** " : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

❁ ❁ ❁

١٠- فإنْ كانت النعمى عليهم جَزَوا بها   وإن أنعموا لا كدَّروها ولا كدّوا

الإعراب

فـإن : الفاء : استئنافية . إن : حرف شرط جازم .

كانـت : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعـل الشـرط ، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب .

النعمـى : اسم كانت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر

عليهـم : جار ومجرور متعلقان بخبر كانت المحذوف .

جـزوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفـة لالتقـاء الساكنين ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

بهـا : جار ومجرور متعلقان بـ جزوا .

وإن : الواو : حرف عطف . إن : حرف شرط جازم .

أنعمـوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وهو في محـل جزم فعل الشرط ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

لا كدروها : لا : نافية[١٨] . كدروها : فعل ماض مبني على الضم لاتصالـه بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

---

[١٨] لا النافية إذا دخلت على ماضٍ في اللفظ والمعنى وجب تكرارها ، ومنه قوله تعالى : ﴿لَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ (القيامة ٣١) . انظر المغني (٣١٩) وما بعدها .

ولا كدوا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .
كدوا : فعل وفاعل .

إعراب الجمل

" **كانت النعمى عليهم** " : جملة فعل الشرط وما ترتب عليها من جواب استئنافية لا محل لها .

" **جزوا** " : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

" **أنعموا** " : جملة فعل الشرط وما ترتب عليها من جواب معطوفة على " كانت النعمى عليهم " لا محل لها .

" **كدروها** " : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

" **كدوا** " : معطوفة على جملة " كدروها " لا محل لها .

١١- وإن قال مولاهم على جُلِّ حادثٍ من الدهر رَدّوا فَضْلَ أحلامكم رُدُّوا

الإعراب

وإن : الواو : حرف عطف . إن : حرف شرط جازم .

قال : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر في محل جزم فعل الشرط .

مولاهم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألـــف للتعـــذر ، وهم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

على جل : جار ومجرور متعلقان بـــ قال[19] .

حـــادث : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

من الدهر : جار ومجرور متعلقان بصفة من حادث .

ردوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعـــة ، والـــواو ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

فضـــل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أحلامكم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وكـــم ضمـــير متصل في محل جر بالإضافة .

ردوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمـــير متصل في محل رفع فاعلاً .

إعراب الجمل

" قال مولاهم " : جملة فعل الشرط مع ما ترتب عليها من جواب معطوفـــة على " كانت النعمى عليهم " لا محل لها .

" رُدُّوا " : مقول القول في محل نصب .

---

[19] و " على " ههنا للظرفية . ويجوز أن تكون للاستعلاء فتتعلق حينئذٍ بحال محذوفة .

" رُدُّوا " : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

١٢- فكيف و لم أعلمهـــمُ خذلوكمُ   على مُعْظَـــم و لا أديمَكُـــم قَـــدّوا

الإعراب

فكيف : الفاء : حرف استئناف . كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدّم ، والمبتدأ محذوف تقديره : كيف الشأن[٢٠] .

ولـــم : الواو : حالية . لم : حرف نفي وجزم وقلب .

أعلمهم : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمـــير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " ، وهم ضمير متصـــل في محـــل نصب مفعولاً به أولاً .

خذلوكم : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمـــير متصل في محل رفع فـــاعلاً ، وكـــم ضمـــير متصـــل في محـــل نصب مفعولاً به .

على معظم : جار ومجرور متعلقان بـــ خذلوكم[٢١] ، أو بحال مـــن " هـــم " في أعلمهم .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

---

[٢٠] هذا على تقدير المحذوف بعد " كيف " اسماً ، فإذا قدرناه فعلاً ، أي : " كيف تخذلوهم " أُعربت " كيـــف " في محل نصب على الحالية ، وكلاهما جائز .

[٢١] و " على " ههنا بمعنى " في " .

أثيمكـــم : مفعول به للفعل قدوا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظـــاهرة ، وكم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

قـــدوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمـــير متصل في محل رفع فاعلاً .

إعراب الجمل

" كيف الشأن " : استئنافية لا محل لها .

" أعلمهـــم " : حالية في محل نصب .

" خذلوكـــم " : مفعول به ثانٍ لـ أعلم في محل نصب .

" قـــدوا " : معطوفة على " خذلوكم " في محل نصب .

١٣- مطاعينُ في الهيجا مكاشيف للدجى بنى لهـــمُ آباؤهم و بَنَـــى الجَـــدُّ

الإعراب

مطاعين : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

في الهيجا : جار ومجرور[٢٢] متعلقان بـــ مطاعين .

مكاشيف : خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

---

[٢٢] علامة الجر هنا كسرة مقدرة على الألف ، وأصل " الهيجا " الهيجاء ، ولا خلاف في جواز قصر الممدود ، وعندها يعرب بحركة مقدرة على الألف شأنه شأن الأسماء المقصورة ، ولا يُقال : إن الحركة ظاهرة على الهمزة المحذوفة .

للدجى : جار ومجرور[٢٣] متعلقان بـ مكاشيف .

بنى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر

لهم : جار ومجرور متعلقان بـ بنى .

آباؤهم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وبنى : الواو : حرف عطف . بنى : فعل ماض ...

الجد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **هم مطاعين** " : استئنافية لا محل لها .

" **بنى آباؤهم** " : خبر ثالث لـ هم في محل رفع .

" **بنى الجد** " : معطوفة على " بنى آباؤهم " في محل رفع .

❁ ❁ ❁

---

[٢٣] هذه اللام تدعى لام التقوية ، وهذه اللام تلحق بمعمول الفعل بشرط أن يتقدم المعمول كقوله تعالى : ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ (يوسف ٤٣) . وتلحق أيضاً معمول العوامل الفرعية كالمصدر واسم الفاعل سواء تقدمت هذه المعمولات أو تأخرت كقوله تعالى : ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ (البقرة ٩١) ، ﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ (هود ١٠٧) .
وهذه اللام جارّة تحتاج إلى ما يتعلق به خلافاً لمن رأى أنها زائدة . انظر الجني الداني (١٠٥-١٠٦) ، والمغني (٢٨٦) ، والدار المصون ٦/٥٠٤ .

١٤- فمَن مبلغٌ أبناء سعـدٍ فقد سَعى إلـى السُّورة العليا لهمْ حازمٌ جَلْـدُ

الإعراب

فمـن : الفاء : استئنافية ، من : اسم استفهام مبني على السكون في محـل رفع مبتدأ .

مبلـغ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفيه ضمير مستتر هـو فاعلٌ له .

أبنـاء : مفعول به لاسم الفـاعل مبلـغ منصـوب وعلامـة نصبـه الفتحة الظاهرة .

فقـد : الفاء : استئنافية . قد : حرف تحقيق .

سعـى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر .

إلى السورة : جار ومجرور متعلقان بـ سعى .

العليـا : صفة السورة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة علـى الألف للتعذر .

لهـم : جار ومجرور متعلقان بـ سعى[٢٤] .

حـازم : فاعل سعى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

---

[٢٤] هذا إذا كانت اللام الجارّة دالّة على معنى التعليل . وإن كانت للاختصاص ، فالجار والمجرور متعلّقان بحال مقدّمـة من " حازم " .

جلـــد : صفة حازم مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **من مبلغ** " : استئنافية لا محل لها .

" **سعى حازم** " : استئنافية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

١٥- رأى مَجْدَ أقوامٍ أُضيـعَ فَحثَّهم على مَجدِهم لمّا رأى أنه الجَهْـدُ

الإعراب

رأى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، وفاعلـــه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على حازم .

مجـــد : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أقـــوام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أضيـــع : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظـــاهر ، ونـــائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على مجد .

فحثّهم : الفاء : حرف عطف . حثهم : فعل ماض ، وفاعلـــه ضمـــير مستتر فيه جوازا يعود على حازم ، وهم ضمير متصل في محـــل نصب مفعولاً به .

على مجدهم : جار ومجرور متعلقان بـ حث ، وهم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

لما : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها ، وهو محذوف لتقدّم معناه . أو : ظرفية متعلقة بالفعل رأى .

رأى : فعل ماض ... وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على حازم.

أنّه : حرف مشبه بالفعل ، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

الجهد : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وأن مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر منصوب سد مسد مفعولي رأى .

إعراب الجمل

" **رأى** " مع فاعلها المضمر : صفة حازم في محل رفع .

" **أضيع** " : مفعول به ثانٍ لـ رأى على اعتبار أنّها قلبية ، في محل نصب .

" **حثهم** " مع فاعلها المضمر : معطوفة على " رأى " في محل رفع .

" **رأى** " مع فاعلها المضمر : في محل جر بالإضافة .

" **هو الجهد** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

❀ ❀ ❀

النص الثاني عشر

قال مالكُ بنُ الرَّيب* : البحر الطويل

١- أذئبَ الغَضا قــد صِرْتُ للناسِ ضُحكـــةً

تغادي بــكَ الرّكبـــانُ شَرْقاً إلى غـــربِ

٢- فأنــتَ و إنْ كُنْــتَ الجـــريءِ جَنانُـــه

مُنِيْــتَ بضرغـــامٍ مـــن الأُسُدِ الغُلْـــبِ

٣- بِمَـــنْ لا يـــنـــامُ الليـــلَ إلاّ وسيـــفُـــه

رهينـــةُ أقـــوامٍ ســـراعٍ إلـــى الشَّغْـــبِ

٤- ألـــم تَـــرَنِي يا ذئبُ إذا جئــتُ طارقـــاً

تخـــاتلنـــي أنّـــي امـــرؤٌ وافـــرُ اللّـــبِّ

٥- زجـــرتُـــك مَـــرّاتٍ فلمّـــا غـــلبتنـــي

و لم تنـــزجر نهنْهتُ غربَـــكَ بالضَّـــرْبِ

٦- فصْـــرتَ لقـــىً لّمـــا عـــلاكَ ابنُ حُرَّةٍ

بأبيـــضَ قطّـــاعٍ يُنجّـــي مـــن الكَـــربِ

٧- ألا ربَّ يومٍ ريْبَ لـــو كنـــتَ شاهـــداً

لهالَـــك ذِكـــرى عنـــدَ مَعمعةِ الحـــربِ

---

* مالك بن الريب من أشهر الشعراء اللصوص من بني تميم في عصر بني أمية ، كان من أجمل الناس وجـــهاً وأحســـنهم ثياباً ، ضاع كثيرٌ من شعره ، واشتهرت له قصيدته التي رثى بها نفسه ، مات نحو سنة ٦٠ هـــ .

٨- ولسْـتَ تـرى إلاّ كميّـاً مـجـدّلاً

يـداه جـميعـاً تثبتـانِ مـن التُّـربِ

٩- وآخـرَ يهـوي طائـرَ القلبِ هاربـاً

وكنتُ امـرأً في الهيـجِ مجتمـعَ القلـبِ

١٠- أصولُ بذي الزِّرِّيْـن أمشي عِرَضْنـةً

إلى الموتِ و الأقـرانُ كالإبـلِ الجُـرْبِ

١١- أرى المـوتَ لا أنحـاشُ عنـه تكرُّماً

ولو شئتُ لم أركبْ على المركبِ الصَّعْبِ

١٢- و لكنْ أبت نفسي ـ وكانت أبيَّةً ـ

تقاعسُ أو ينصـاعَ قـومٌ من الـرعبِ

المفردات

الضحكة (بضم الضاد) : من يكثر الناس الضحك منه ـ الغرب : لها معـانٍ عدّة منها : أول الشيء وحدّه ـ لقى : ما بقي من الشيء ـ الزرين : الحديـن العرضنة : مشية فيها نشاط ـ لا أنحاش : لا أنفر .

❀ ❀ ❀

١- أذئبَ الغَضا قـد صِرْتُ للناسِ ضُحكـةً
تغادي بـكَ الرّكبـانُ شَرْقاً إلى غـربِ

الإعراب

أذئب : الهمزة : حرف نداء . ذئب : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الغضا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

قد : حرف تحقيق[1] .

صرت : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها[2] .

---

[1] لـ " قد " معانٍ منها :

- التوقّع : ويظهر مع المضارع ، وأثبته الخليل مع الماضي في قولهم : " قد فعل " لقوم ينتظرون الخبر ، وقول المؤذّن : " قد قامت الصلاة " .
- تقريب الماضي من الحال ، فلا تدخل على ما يدل على الحال : مثل : ليس ، وعسى ، ونعم ، وبئس ...
- التقليل : وتدخل على المضارع ، وقد زعم بعضهم أنها تأتي بمعنى التحقيق .
- التكثير ، كقول الشاعر (وهو من شواهد سيبويه) :

وقد أترك القِرن مصفراً أناملُه كأنّ أثوابَه مجّت بفرصاد

ورأى الزمخشري التكثير في قوله تعالى : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ ﴾ (البقرة ١٤٤) .

- التحقيق : وهي الداخلة على الماضي وعلى المضارع كما تقدّم .
- حكى ابن سِيده معنى النفي في قد في قول الشاعر : قد كنت في خيرٍ فتعرفَه . بنصب " تعرفه " واعتبره ابن هشام غريباً . المغني (٢٣٢) .

للنـــاس : جار ومجرور متعلقان بخبر صرت ضحكة .

ضحكة : خبر صرت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

تغـــادي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقـل ، (ورُوِي بصيغة الماضي تَغادى) .

بـــك : الباء : حرف جر ، والكاف ضمير متصل في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ تغادي .

الركبان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

شرقـــاً : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل تغادي .

إلى غرب : جار ومجرور متعلقان بـــ تغادي .

إعراب الجمل

" أذئب الغضـــا " : استئنافية لا محل لها .

" قد صرت ضحكة " : استئنافية لا محل لها .

" تغـــــادي " : استئنافية لا محل لها .

❀ ❀ ❀

---

(٢) قلنا " ضمير رفع متحرّك " و لم نقل " تاء الفاعل " لأنها لم تقع فاعلاً ، بل اسم صار ، وكذا تقع نائب فـــاعل إذا اتصلت بالفعل المبني للمجهول . ومثل هذا :
" نا " الدالة على الجماعة ، و " نون النسوة " و " واو الجماعة " ، و " ألف التثنية " .

٢- فأنتَ و إنْ كُنْتَ الجريءَ جَنانُه

مُنِيتَ بضرغامٍ من الأُسُدِ الغُلْبِ

الإعراب

فأنت : الفاء : استئنافية . أنت : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

وإن[٣] : الواو : حالية . إن : حرف شرط جازم .

كنت : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل اسمها .

الجريء[٤] : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

جنانه : فاعل للصفة المشبهة[٥] مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

---

[٣] انظر تفصيل الكلام على " وإنْ " (ص ٦١) .

[٤] همزة الجريء متطرّفة كُتبت على السطر لأنّ ما قبلها ساكن ، وقاعدة الهمزة المتطرفة هي : أن يُنظر إلى ما قبلها :

- فإن كان مفتوحاً كُتبت على الألف نحو : تباطَأ (فعل ماض) .
- وإن كان مضموماً كُتبت على الواو نحو : تباطُؤ (مصدر) .
- وإن كان مكسوراً كُتبت على ياء غير منقوطة نحو : متباطئ (اسم فاعل) .
- وإن كان ساكناً كُتبت الهمزة على السطر نحو : بطيء (صفة مشبّهة) .

ويمكن القول ـــ وهذا ما يشتبه على الطالب ـــ إذا كانت الياء مثبتة فالهمزة على السطر ، وإذا كانت ياء غير منقوطة فالهمزة مثبتة عليها .

مُنيـــت : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصالـــه بضمـــير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل .

بضرغـــام : جار ومجرور متعلقان بـــ منيت .

من الأسد : جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة من ضرغام .

الغلب : صفة الأسد مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **فأنت ... منيت** " : استئنافية لا محل لها .

" **وإن كنت الجريء جنانه** " : في محل نصب حالاً .

وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها الكلام السابق .

" **منيـــت** " : في محل رفع خبر " أنت " .

❁ ❁ ❁

(°) الصفة المشبّهة المشتقّة من الفعل اللازم حقُّها أن تكون مثل فعلها ، فترفع فاعلاً ، ولا تنصب مفعولاً بـــه ، لكنّـــها خالفت هذا الأصل وشابهت اسم الفاعل المتعدّي لواحد فنصبت مفعولاً يُسمَّى " منصوب على الشبه بالمفعولية " . قال الشاعر : فإنّ الموعديّ يرون دوني أسود خفيّة الغُلبِ الرقابا

أمّا عمل الصفة المشبّهة الناصبة للمفعول فيشترط اعتمادها سواء اقترنت بـــ ال أم لم تقترن ، واعتمادها يكون علـــى الاستفهام ، أو النداء ، أو أن تقع لمنعوتٍ مذكورٍ ، أو منعوتٍ محـــذوفٍ ، أو أن تقـــع حـــالاً ، أو خـــبراً لمبتـــدأ ، أو خبراً لناسخ .

٣- بِمَنْ لا ينامُ الليلَ إلاّ وسيفُه
رهينةُ أقوامٍ سراعٍ إلى الشَّغْبِ

الإعراب

بمن : الباء : حرف جر . من : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل منيت في البيت السابق .

لا ينام : لا : نافية لا عمل لها . ينام : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره " هو " .

الليل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إلا : أداة حصر .

وسيفه : الواو : حالية[٦] . سيفه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

---

[٦] واو الحال من الحروف التي تزاد على اللفظ أولاً ، كالعطف ، والابتداء ، والقسم ، والتي بمعنى " مع " والناصبة للمضارع . أمّا واو الحال فتتقدر بـ " إذ " أو بـ " في حال " وهي في التقديرين للحال ، فإذا لم يكن بعدها ضمير في الجملة الواقعة حالاً بها قدرت بـ " إذ " كقوله تعالى :
﴿ يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾ (آل عمران ١٥٤) . وقول النابغة الذبياني :

تبدو كواكبه والشمس طالعةٌ لا النورُ نورٌ ولا الإظلام إظلامُ

أما إذا كان في الجملة ضمير يعود على صاحب الحال فتقدر بـ " في حال " كقوله تعالى : ﴿ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ (الأعراف ٤٦) . ولا بدّ في ذلك كلّه من صرف الجملة إلى تقدير المفرد إمّا من اللفظ ، وإمّا من المعنى . =

رهينـــة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أقـــوام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

سراع : صفة أقوام مجرورة مثله وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

إلى الشغب : جار ومجرور متعلقان بـ سراع .

إعراب الجمل

" لا ينـــام " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" وسيفه رهينة " : في محل نصب حالاً .

❁ ❁ ❁

= ويشترط في الجملة الواقعة بعد واو الحال أن تكون خبرية ، أي تحتمل الصدق والكذب لصحة وقوعها ، ولا تكـــون طلبية لأن " إذ " غير واقعة .

ثم لا تخلو أن تكون اسمية أو فعلية ، أمّا الاسمية فيجب اقترانها بضمير يعود على ذي الحال ، أو الـــواو ، أو الاثنـين ، وجاءت مجرّدة من الواو في أبيات قليلة منها بيت الأعشى المشهور :

نصف النهارُ الماءُ غامرُه ورفيقُه بالغيب لا يدري

وإذا كانت الجملة الحالية فعلية فإمّا أن يكون فعلها ماضياً أو مضارعاً . أمّا في الماضي فتدخل عليه " قد " لفظاً ومعنى ، وفي المعنى تلزم الواو ، وإن لم يكن فيها ضمير يعود على صاحب الحال ، أما إذا كان فيها ضمير لم تلزم الواو وربّمـــا جاءت بغير " قد " كقوله تعالى : ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ (النساء ٩٠) . بقراءة " حصرت " فعلاً . أمّا في المضارع فالكثير حذف الواو ، وقد جاءت مع المضارع مقدر ما قبله مبتدأ ، وتصبح الواو داخلة على الاسمية لكـــثرة وجود واو الحال مع الاسمية وقلّتها مع المضارع ، وقال عنه المالقي صاحب رصف المباني (٤٨٢) وهـــو متكلـف لا ضرورة تدعو له .

٤- ألــم تَــرَنِي يا ذئبُ إذا جئــتُ طارقــاً

تخــاتلنــي أنّــي امــرؤٌ وافــرُ اللّــبِّ

الإعراب

ألــم : الهمزة : حرف استفهام . لم : حرف جزم وقلب ونفي .

ترنــي : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلــة ، والنــون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به أولاً ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنت " .

يا ذئب : يا : أداة نداء . ذئب : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة جوابها .

جئت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتــاء ضمير متصل في محل فاعلاً .

طارقــاً : حال أولى منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

تخاتلني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والنون للوقايــة ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به ، والفاعل ضمير مســتتر وجوباً تقديره " أنت " .

أنــي : حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

امـــرؤٌ : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وافـــر : صفة[٧] امرؤ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اللـــب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب مفعولاً به ثانياً لــ ترني .

إعراب الجمل

" ألم ترنـــي " : استئنافية لا محل لها .

" جئت طارقـــاً " : في محل جر بالإضافة ، وجواب الشرط المحـــذوف دل عليه الكلام السابق .

" تخاتلنـــي " : في محل نصب حالاً ثانيـــة (صـــاحب الحـــال التـــاء في جئت) .

" اسم أن وخبرها " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

---

[٧] الصفة ــ كما تعلم ــ تتبع الموصوف في أربعة من عشرة : التعريف والتنكير ، التذكير والتأنيث ، الإفراد والتثنية أو الجمع ، حركة الإعراب (الرفع أو النصب أو الجر) .

والصفة التي وردت في البيت (وافر اللب) معرفة وصفت نكرةً (امرؤٌ) لكن هذه الإضافة إنّما هي إضافة لفظيـــة ، والإضافة اللفظية أن تكون صفة مضافة إلى معمولها (أي مرفوعها أو منصوبها) ولا تفيد إلاّ تخفيفاً في اللفظ . انظـــر شرح الكافية ٢٧٨/١ .

٥- زجرتُك مَرّاتٍ فلمّا غلبتني
و لم تنزجر نهنهْتُ غربَكَ بالضَّرْبِ

الإعراب

زجرتك : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

مرات[٨] : مفعول فيه ظرف زمان ، أو نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه مزيد بألف وتاء .

فلما : الفاء : استئنافية . لما : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها (نهنهت) .

---

[٨] المَرّة : (بالفتح) الفَعلة الواحدة ــ وجمعها مَرٌّ (بالفتح) ومِرارٌ ، ومِرَرٌ (بالكسر) ومُرور (بالضم) كما نقله صاحب المحكم عن أبي علي . وفي الصحاح جاء المَرّ ، والمِرار . وأنشد قول ذي الرمّة :

لا بل هو الشوقُ من دار تخوَّنُها مرّاً شمالٌ ومرّاً بارحٌ تربُ

وأنشد ابن سِيده لأبي ذؤيب شاهداً على المُرور (بالجمع) :

تنكّرت بعدي أمْ أصابك حادثٌ من الدهرِ أم مرّتْ عليك مُرور

وذهب السكري إلى أنّ (مروراً) مصدر ، وإنْ أنّث الفعل .

تقول : لقيته ذاتَ مرّة ، قال سيبويه : لا يُستعمل (ذَات مرّة) إلاّ ظرفاً ، ولقيته ذات المرار ، أي مراراً كثيرة . وتقول : جئته مرّاً ، أو مرّين ، أي مرّة أو مرّتين ، قال عزّوجلّ : ﴿ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ﴾ (التوبة ١٠١) بمعنى الجمع كقوله في الملك : " ثم ارجع البصر كرّتين " أي مَرّات .

غلبتني : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

ولم : الواو : حرف عطف . لم : حرف نفي وجزم وقلب .

تنزجرْ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنت " .

نهنهت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

غربك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

بالضرب : جار ومجرور متعلقان بـ نهنهت .

إعراب الجمل

" **زجرتك** " : استئنافية لا محل لها .

" **فلما غلبتني** " مع جواب الشرط : استئنافية لا محل لها .

" **غلبتني** " : في محل جر بالإضافة .

" **لم تنزجر** " : معطوفة على " غلبتني " .

" **نهنهت** " : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

٦- فصْــرتَ لقــىً لّمــا عــلاكَ ابنُ حُرَّةٍ
بأبيــضَ قطّــاعٍ يُنجّــي مــن الكَــربِ

الإعراب

فصـــرت : الفاء : حرف عطف . صرت : فعل ماض ناقص مبـــني علـــى السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصـــل في محل رفع اسمها .

لقـــى : خبر صار منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علـــى الألـــف المحذوفة نطقاً المثبتة شكلاً[٩] .

لمـــا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها[١٠] .

---

[٩] لقىً : اسم مقصور ، والاسم المقصور كل اسم معرب منتهٍ بألف لازمة ، وهذه الألف إحدى ثلاثة :-

١- المنقلبة عن واو أصلية مثل " عصا " أو ياء أصلية مثل " فتى " ويظهر أصلها عند التثنية ، أو التكســير فتقــول : فتيان ، وعصوان .

٢- المزيدة للتأنيث نحو : غضْبى ، حُبلى ، فُضلى ...

٣- الألف التي تزاد للإلحاق ، وهي ليست المنقلبة ، ولا المزيدة للتأنيث مثل : الأرطى .

وإذا نوِّن الاسم المقصور سقطت ألفه لفظاً في الرفع ، والنصب ، والجرّ ، فينوّن بالفتح لاجتماع حرف العلّة في آخره ، والتنوين فيُحذف حرف العلّة (إذا اجتمع ساكنان أحدهما حرف علّة حُذف حرف العلّة) . فتقول : هذا فتىً (بالرفع) رأيت فتىً (بالنصب) ومررتُ بفتىً (بالجر) .

[١٠] لّما : من الظروف ، فتأتي بمعنى (إذا) ، وهي اسم عند أبي علي الفارسي ، وتستعمل استعمال الشرط كما تُستعمل " كلّما " . ومن قال هو ظرف ، قال وضع موضع كلمة الشرط مع جملتيها مثل " إذا " ويليه فعل ماض لفظاً ومعــنىً ، وجوابه أيضاً كذلك أو جملة اسمية مقرونة بـــ " إذا " الفجائية . =

عـــلاك : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، والكـــاف ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

ابـــن : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

حـــرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

بأبيـــض : الباء : حرف جر . أبيض : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف .

قطـــاع : صفة أولى لأبيض مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

ينجـــي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقـــدرة علـــى اليـــاء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

من الكرب : جار ومجرور متعلقان بـــ ينجي .

إعراب الجمل

" **صرت لقى** " : معطوفة على جملة نهنهت في البيت السابق .

" **عـــلاك** " : في محل جر بالإضافة .

وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الكلام السابق .

" **ينجـــي** " : في محل جر صفة ثانية لأبيض .

= قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ ﴾ (النساء ٧٧) أو مع الفاء ، وربّما كان ماضياً مقروناً بالفاء ، وقـــد يكون مضارعاً . انظر الرضي على الكافية ١/١٢٧ .

٧- ألا ربَّ يومٍ رِيْبَ لو كنتَ شاهداً

لهالَكَ ذِكرى عندَ مَعمعةِ الحربِ

الإعراب

ألا : أداة استفتاح .

ربّ : حرف جر شبيه بالزائد .

يوم : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ .

ريب : فعل ماض مبني للمجهول[١١] مبني على الفتح الظاهر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره " هو " .

لو : حرف شرط غير جازم .

كنت : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها .

شاهداً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ومعموله محذوف ، والتقدير : شاهداً فيه ، أو شاهده .

لهالك : اللام واقعة في جواب الشرط[١٢] . هالك : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

---

[١١] ومثله : " خِيف " من الفعل " خاف " ، و " بِيع " من " باع " ، و " حِيل " من " حال " ، و " سِير " من " سار " ، والأصل : خُيِفَ ، وبُيِعَ ، وحُيِل ، وسُيِر . نُقلت حركة الياء إلى الحرف الصحيح قبلها وسُكّنت الياء .

ذكرى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

عنـد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل هالك .

معمعة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الحرب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

" ألا رب يوم ريب " : استئنافية لا محل لها .

" ريـب " : في محل رفع صفة لـ يوم .

" لو كنت شاهداً " : في محل رفع خبر لـ يوم .

" هالـك " : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

❁ ❁ ❁

---

(١٢) اللام الواقعة في جواب الشرط هي من غير العاملة ، وتقع في جواب " لو " و " لولا " ، و " لوما " كثيراً ، وقد زعم ابن جني أنها ـ اللام ـ هذه هي جواب قسم مقدّر ، وردّ ابن هشام هذا القول ، وقال : فيه تعسّف ، وضعّف قول ابن جني فقال : لو كانت اللام بعد " لو " أبداً في جواب قسم مقدّر لكثر مجيء الجواب بعد " لو " جملة اسمية نحو :لو جاءني لأنا أكرمه . كما يكثر ذلك في باب القسم .

٨- ولستَ ترى إلاّ كميّاً مجدّلاً
يداه جميعاً تثبتانِ من التُّربِ

الإعراب

ولست : الواو : استئنافية . لست : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها .

ترى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

إلا : أداة حصر .

كمياً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مجدلاً : صفة أولى لـ كمياً منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

يداه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى ، وحُذفت النون للإضافة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

جميعاً : حال[١٣] منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

---

[١٣] كلمة " جميع " من الألفاظ التي تدل على الإحاطة ، وليست بصفة ، ويؤكّد بها إذا أضيفت إلى ضمير متصل ،
تقول : جاء الطلابُ جميعُهم ، ورأيتُ الطلاّبَ جميعَهم ، ومررتُ بالطلابِ جميعِهم .
أمّا " جميعاً " بالتنوين فهي بمنزلة " مجتمعة " أي جامد أوّل بمشتق ، فأُعربت حالاً .
قال تعالى : ﴿أَوِ انفِرُواْ جَمِيعاً﴾ (النساء ٧١) .

تثبتـــان : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه مـــن الأفعـــال الخمسة ، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعلاً .

من الترب : جار ومجرور متعلقان بـــ تثبتان .

إعراب الجمل

" **لست ترى** " : استئنافية لا محل لها .

" **تـــرى** " : في محل نصب خبر ليس .

" **يداه تثبتان** " : في محل نصب صفة ثانية لـــ " كمياً " .

" **تثبتـــان** " : في محل رفع خبراً لـــ " يداه " .

❁ ❁ ❁

٩- وآخـــرَ يهـــوي طائـــرَ القلبِ هاربـــاً

وكنتُ امـــرأً في الهيـــجِ مجتمـــعَ القلـــبِ

الإعراب

وآخر : الواو : حرف عطف . آخر : اسم معطوف على كمياً (في البيـــت السابق) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يهوي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقـــل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره " هو " .

طائـــر : حال أولى منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

القلب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

هاربـــاً : حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

وكنت : الواو : استئنافية . كنت : فعل ماض ناقص مبني علـــى السـكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها

امــرأً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

في الهيج : جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل مجتمع .

مجتمع : صفة امرأ منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

القلب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **يهـــوي** " : في محل نصب صفة لـــ آخر .

" **كنت امرأ** " : استئنافية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

١٠- أصولُ بذي الزِّرَّيْــن أمشي عِرَضْنَــةً

إلى الموتِ و الأقــرانُ كالإبــلِ الجُــرْبِ

الإعراب

أصــول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

بــذي : الباء : حرف جر . ذي : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة ، والجار والمجرور متعلقان بـ أصول .

الزريــن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

أمشــي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنا " .

عرضنة : نائب مفعول مطلق[١٤] منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إلى الموت : جار ومجرور متعلقان بـ أمشي .

والأقران : الواو : حالية . الأقران : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

كالإبــل : جار ومجرور متعلقان بخبر الأقران ، أو :

---

[١٤] أعربت " عرضنة " نائب مفعول مطلق ، لأنها نوع من أنواع المشي . جاء في تاج العروس " عرض " ١٨/٤٢٨ والفرس تعدو العِرَضْنى ، والعِرَضْنة ، والعِرَضْناه ، أي معرضة مرّة من وجه ، ومرّة من آخر .

الكـــاف : اسم بمعنى مثل في محل رفع خبر . الإبل : مضاف إليه مجرور .
الجـــرب : صفة الإبل مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **أصـــــول** " : استئنافية لا محل لها .
" **أمشـــــي** " : في محل نصب حالاً .
" **والأقران كالإبل الجرب** " : في محل نصب حالاً .

❁ ❁ ❁

١١- أرى المــوتَ لا أنحــاشُ عنــه تكرُّماً
ولو شئتُ لم أركبْ على المركبِ الصَّعْبِ

الإعراب

أرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألـــف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنا " .
المــوت : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
لا أنحــاش : لا : نافية لا عمل لها . أنحاش : فعل مضارع مرفوع وعلامـــة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مســـتتر فيـــه وجوبـــاً تقديره " أنا " .

عنـــه : عن : حرف جر ، والهاء ضمير متصل في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ أنحاش .

تكرمـــاً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ولـــو : الواو : استئنافية . لو : حرف شرط غير جازم .

شئـــت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـــرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

لـــم : حرف نفي وقلب وجزم .

أركـــب : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه الســـــكون الظـــاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

على المركب : جار ومجرور متعلقان بـــ أركب .

الصعـــب : صفة المركب مجرورة مثله وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **أرى الموت** " : استئنافية لا محل لها .

" **لا أنحـــاش** " : في محل نصب مفعولاً به ثانياً للفعل أرى .

" **لـــو شئت** " : استئنافية لا محل لها .

" **لم أركـــب** " : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

❀ ❀ ❀

١٢- و لكن أبت نفسي ــ وكانت أبية ــ

تقاعس أو ينصاع قوم من الرعب

الإعراب

ولكن : الواو : استئنافية . لكن : حرف استدراك (مهملة لأنها خففت[١٥]) .

أبت : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر (حذفت الألف لالتقاء الساكنين) والتاء تاء التأنيث الساكنة .

نفسي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

وكانت : الواو : اعتراضية[١٦] . كانت : فعل ماض ناقص مبني على الفتحة الظاهرة ، والتاء تاء التأنيث الساكنة ، واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره " هي " .

أبية : خبر كانت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

---

[١٥] سيأتي الحديث عنها مفصلا (ص ٢٦٥) .

[١٦] لم تفرد كتب معاني الحروف معنى مستقلا للواو الاعتراضية ، ولم تذكر حروفا أخرى بهذا المعنى ، لكن " الواو " ، و " الفاء " غالبا قد تقترنان بهما الجملة الاعتراضية فتكتسبان الاسم من الجملة .

تقاعس[١٧] : (أصله تتقاعس ، وحذفت التاء للتخفيف) : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة : والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " .

أو : أو : حرف عطف ينصب الفعل المضارع (بمعنى إلى أنْ)[١٨] .

ينصاع : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد أو وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والمصدر المؤول من أن وينصاع معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق .

قوم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

من الرعب : جار ومجرور متعلقان بـ ينصاع .

إعراب الجمل

" أبت نفسي " : استئنافية لا محل لها .

---

[١٧] هذا قريب من الشاهد المشهور :

ألا أيُّهذا اللائمي أحضرُ الوغى ... وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي ؟

برواية أحضر بالرفع والنصب ، والرفع أفضل لأنّ " أن " ضعيفة لا تعمل وهي محذوفة .

[١٨] أو من حروف العطف ، فإذا وقعت بمعنى (إلاّ أن) أو (إلى أن) نُصب المضارع بـ " أن " مضمرة بعدها ، مثال " إلاّ " قول زياد الأعجم :

وكنت إذا غمزت قناة قومٍ ... كسرتُ كعوبها أو تستقيما

ومثال " إلى " قول الشاعر :

لأستسهلنّ الصعبَ أو أدركَ المنى ... فما انقادت الآمال إلاّ لصابر

" **وكانت أبية** " : اعتراضية لا محل لها .

" **تقاعـــس** " : في محل نصب مفعولاً به للفعل أبت .

" **ينصـــاع** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

❁ ❁

❁

- النص الثالث عشر -

قال ذو الرمّة* : البحر الطويل

١- تقولُ عجــوزٌ مَدرجــي مُتروّحــاً
على بابهــا من عِند رحلي وغاديــا

٢- وقد عرفتْ وجهي مع اسمٍ مُشَهَّــرٍ
على أنّنــا كنــا نطيــلُ التنائيــا

٣- أذو زوجةٍ بالمِصْــر أم ذو خصومةٍ
أراك لهــا بالبصــرةِ العــامَ ثاويــا

٤- فقلت لهــا : لا إنّ أهلــي لجيــرةٌ
لأكثبــةِ الدّهنــا جميعــاً و ماليــا

٥- وما كنتُ مذْ أبصرتِني في خصومــةٍ
أراجعُ فيها يا بنــةَ القــومِ قاضيــا

٦- و لكنّني أقبلْتُ من جانبــي قَسَّــاً
أزورُ امــرأً مخصــاً نجيبــاً يمانيــا

---

* هو غيلان بن عقبة من مُضر ، شاعر أموي من فحول شعراء العرب . اتصف ببراعة التصوير ، ودقة المعاني ، وحُســن استخراج الصور ، عاصر جريراً والفرزدق ، كان من أجمل الفتيان ، وألطفهم مجلساً ، وأرقّهم لساناً ، مــات قُبيــل الأربعين من عمره (١١٧ هــ) .

٧- من آلِ أبي موسى ترى الناسَ حولَــه
كأنَّهمُ الكــروانُ أبصــرْنَ بازيــا

٨- مرمِّين مـــن ليــثٍ عليــه مهابــةٌ
تفادى الأسودُ الغُلْبُ منــه تفاديــا

٩- فما يُغربــون الضَّحــكَ إلا تَبسُّمــاً
و لا ينبســونَ القــولَ إلا تناجيــا

١٠- لــدى ملكٍ يعلــو الرجــالَ بهيبــةٍ
كما يبهرُ البــدرُ النجومَ السَّواريــا

١١- فلا الفحشَ منــه يرهبون ولا الخَنــا
عليهــم و لكــن هيبةٌ هي ما هِيــا

المفردات

مدرجي (بفتح الميم) مصدر درج الرجل: مشى ــ أكثبة الدهنا : رمال الدهنا والدهنا والدهناء (تمد وتقصر) موضع ــ القرم : الفحل ــ قســاً : موضــع الرجل المحض : الرجل الخالص النسب ــ مرمــين : مطرقــين مــن هيبتــه الغلب : الغلاظ الأرقاب ــ تفادى : اتقــى بعضــه بعضــاً ــ أغــرب في الضحك : أكثر فيه ــ تناجياً : سراراً أو سرّاً ــ النجوم السواري : هي الــتي تسير بالليل .

١- تقولُ عجوزٌ مَدرجي مُتروّحاً

على بابها من عِند رحلي وغاديا

الإعراب

تقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عجوز : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مدرجي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

متروحاً : حال[1] منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة ، وقد سدّت مسدّ الخبر[2] .

---

[1] صحّ بمجيء الحال " متروحاً "من ياء المتكلم في " مدرجي " لأن المضاف مصدر عامل في صاحب الحال والحال . شرح أبيات المغني للبغدادي ١/٢٢٣ .

[2] يحذف خبر المبتدأ إذا كان المبتدأ مصدراً صريحاً ، أو بمعنى المصدر ، وهو أفعل التفضيل مضافاً إلى المصدر لأنه بعض ما يضاف إليه نحو : أخطب ما يكون ، أو كون ، وأكثر شربي السويق ، ويكون المصدر مضافاً إلى الفاعل نحو : ضربي زيداً ، أو إلى المفعول نحو : ضربي زيد ، أو إليهما نحو : تضاربنا . وبعد ذلك حال منهما معاً في المعنى نحو : ضربي زيداً قائمين ، أو تضاربنا قائمَيْن ، أو من أحدهما نحو : ضربي هنداً قائمة أو قائماً ، وتقع هذه الحال فعلاً أيضاً خلافاً للفراء ، وإن كانت الحال المذكورة جملة اسمية فعند غير الكسائي يجب معها واو الحال ، وجوَّز الكسائي تجرُّدها عن الواو لوقوعها موقع خبر المبتدأ ، وفي خبر مثل هذا المبتدأ أقوال . ذهب ابن درستويه وابن بابشاذ إلى أنه لا خبر له ، وذهب الكوفيون إلى أنّ نحو قائماً حال من معمول المصدر لفظاً ومعنىً ، والعامل فيه المصدر الذي هو مبتدأ ؛ وخبر المبتدأ مقدرٌ بعد الحال وجوباً ، وذهب الأخفش إلى أن الخبر الذي سدّت الحال مسدّه مصدر مضاف إلى صاحب الحال ، وذهب البصريون إلى أنه حالٍ من معمول المصدر معنىً لالفظاً ، والعامل في الحال محذوف ، والدليل على بطلان =

على بابها : جار ومجرور متعلقان بالمبتدأ مدرجي ، وها ضمير متصل مبـــني في محل جر بالإضافة .

من عند : جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل متروحاً .

رحلـــي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدر على ما قبـــل يـــاء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وغاديـــا : الواو : حرف عطف . غاديا : اسم معطـــوف علـــى متروحـــاً منصوب مثله علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **تقول عجوز** " : استئنافية لا محل لها .

" **مدرجي متروحاً** " : في محل رفع صفة لعجوز والعائد هو ها في بابها .

❀ ❀ ❀

= مذهب الكوفية أنّ كلّهم متفقون على أنّ معنى " ضربي زيداً قائماً " ، " ما أضرب زيداً إلاّ قائماً " ، وهذا المعـــنى المتفق عليه لا يستفاد إلاّ من تقدير البصرية والأخفش . انظر شرح الكافية ١/١٠٥ .

٢- وقد عرفتْ وجهي مع اسمٍ مُشَهَّـــرٍ

على أنّنـــا كنـــا نطيـــلُ التنائيـــا

الإعراب

وقـــد : الواو : حالية . قد : حرف تحقيق .

عرفت : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، والتاء تاء التأنيث الســـاكنة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

وجهي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبـــل يـــاء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

مـــع[٣] : مفعول فيه ظرف مكان متعلق بحال من وجهي .

اســـم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

مشهر : صفة اسم مجرورة مثله وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

علـــى : حرف جر .

أننـــا : حرف مشبه بالفعل ، ونا ضمير متصل في محل نصب اسمها .
والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل جر بحـــرف الجـــر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مبتدأ محـــذوف ، والتقديـــر : الأمـــر على كوننا ..

---

[٣] تقدّم الكلام على " مع " (ص ٢٨) .

كنـــا : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـرك ، ونا ضمير متصل في محل رفع اسمه .

نطيل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمـــير مستتر فيه وجوبا تقديره " نحن " .

التنائيا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق.

إعراب الجمل

" **وقد عرفت وجهي** " : في محل نصب حالا ، (صاحب الحال هي) يعـــود على العجوز .

" **اسم أن وخبرها** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **كنـــا** " : في محل رفع خبر أن .

" **نــطيــل** " : في محل نصب خبر كان .

❁ ❁ ❁

٣- أذو زوجةٍ بالمِصْـــر أم ذو خصومةٍ

أراك لهـــا بالبصـــرةِ العـــامَ ثاويـــا

الإعراب

أذو : الهمزة : حرف استفهام . ذو : خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : أأنـــت ذو زوجة ، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .

زوجة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

بالمصر : جار ومجرور متعلقان بصفة من ذو زوجة .

أم : حرف عطف ، وهي المعادلة[٤] .

ذو خصومة = ذو زوجة

أراك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقـــدرة علـــى الألـــف للتعذر ، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به أولاً باعتبـــار أرى قلبية ، ومفعولاً به باعتبار أرى بصرية .

---

[٤] أم المعادلة ، أو المتصلة ، سميّت المعادلة لأنها تعادل الهمزة في إفادة التسوية ، وسميّت المتصلة لأن ما قبلها وما بعدهـــا لا يُستغنى بأحدهما عن الآخر . وهي منحصرة في نوعين :

١- إمّا أن تتقدّمها همزة التسوية كقوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾(المنافقون ٦) .

٢- أو تتقدمها همزة يطلب بها وبـــ " أم " التعيين كقولك : " أزيدٌ في الدار أم عمروٌ " .

وأم التي بعد همزة التسوية لا تحتاج إلى جواب ، ولا تقع إلا بين جملتين فعليتين أو اسميتين ، أو مختلفتين (فعلية واسميـــة ، أو اسمية وفعلية) .

أمّا أم الثانية فتحتاج إلى جواب ويغلب أن تقع بين مفردين ، وقد تقع بين جملتين فعليتين أو اسميتين ، أو مختلفتين .

لهـــا : اللام . حرف جر ، وها ضمير متصل في محل جر بحــــرف الجـــر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ ثاوياً .

بالبصرة : جار ومجرور متعلقان بـــ ثاوياً .

العام : مفعول فيه ظرف زمان متعلّق بـــ (ثاوياً) .

ثاوياً : مفعول به ثانٍ (باعتبـــار أرى قلبيـــة) ، وحـــال (باعتبـــار أرى بصرية) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

المبتدأ مع الخبر " **أأنت ذو زوجة** " : في محل نصب مفعولاً به مقول القـــول في البيت الأول .

" **أأنت ذو خصومـــة** " : معطوفة على الجملة السابقة .

"**أراك** " : في محل رفع صفـــة لـــــ ذو زوجـــة أو ذو خصومة .

❁ ❁ ❁

٤- فقلت لهـــا : لا إنَّ أهلـــي لجيــرةٌ
لأكثبــةِ الدّهنـــا جميعـــاً و ماليـــا

الإعراب

فقلت : الفاء : عاطفة . قلت : فعل ماض مبني علـــى الســـكون لاتصالـــه بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

لهـــا : اللام : حرف جر ، وها ضمير متصل في محل جر بحـــرف الجـــر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ قلت .

لا : نافية ، وهي هنا حرف جواب(*) .

إن : حرف مشبه بالفعل .

أهلـــي : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على مـــا قبـــل يـــاء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

(*) من وجوه " لا " أن تأتي حرف جواب ، وتكون نقيضة " نعم " ، ويكثر حذف الجمل بعدها كثـــيراً ، تقـــول : أجاءك زيدٌ ؟ فتجيب : لا ، أي لا لم يجئ .

وقد علّق ابن هشام في المغني (٦٣) على هذا البيت فقال : " إن (لا) ليس جواباً لسؤالها ، بل ردٌّ لما توهمته من وقـــوع أحد الأمرين ، كونه ذا زوجة وكونه ذا خصومة " ، ولهذا لم يكتف بقوله : " لا إذا كان رد ما لم تلفظ به إنما يكـــون بالكلام التام " ، فلهدا قال : .. إن أهلي .. وقال : وما كنت .. (البيت التالي) .

وقال ابن هشام في موضع آخر : " إنّ أم المتصلة التي تستحق الجواب إنما تجاب بالتعيين لأنها سؤال عنه ، فإذا قيـــل : " أزيدٌ عندك أم عمرو ؟ " ، قيل في الجواب : زيدٌ ، أو قيل : عمرو ، ولا يُقال : (لا) ، ولا (نعم) .

لجيرة : اللام : مزحلقة . جيرة : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لأكثبة : جار ومجرور متعلقان بـ جيرة (لأنها بمعنى مجتمعين) .

الدهنا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر .

جميعاً[٦] : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

وماليا : الواو : حرف عطف . ماليا : اسم معطوف على جيرة مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والألف للإطلاق .

إعراب الجمل

" **فقلت لها** " : معطوفة على جملة " تقول " في البيت الأول .

" **لا إن أهلي لجيرة** " : مقول القول في محل نصب مفعولاً به .

❁ ❁ ❁

---

[٦] تقدّم الحديث عنها (ص ٢٣٥) .

٥- وما كنتُ مذْ أبصرتِني في خصومــةٍ

أراجعُ فيها يا بنــةَ القــومِ قاضيــا

الإعراب

ومــا : الواو : استئنافية . ما : نافية لا عمل لها .

كنــت : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصالــه بضمــير الرفــع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها .

مــذ[٧] : مفعول فيــه ظــرف زمــان مبــني علــى الســكون متعلــق بالمصدر خصومة .

---

[٧] أصل (مذ) ، (منذ) ، بدليل رجوعهم إلى ضمّ ذال (مذ) عند ملاقاة الساكن نحو : مذُ اليومِ ، ولولا أنّ الأصل الضمّ لكسروا . قال المالقي في رصف المباني : " إذا كانت اسماً فأصلها (منذ) ، أو حرفاً فهي أصل " ، وعند بعض الكوفيــين هي مركّبة من (مِن) و (ذو الطائية) .

- يليهما ـــ (مذ) و (منذ) ـــ اسم مجرور ، أعربهما ابن هشام حرفي جر ، بمعنى (من) إذا كان الزمـــان ماضيــاً ، وبمعنى (في) إذا كان حاضراً ، وبمعنى (من) و (إلى) إذا كان معدوداً نحو : " ما رأيته مذ يوم الخميــس ، أو مــذ يومنا ، أو مذ عامنا ..." . وأعربها بعضهم اسمين مضافين .
- ويليهما اسم مرفوع ، فهما ـــ على رأي المبرد وابن السراج والفارسي ـــ مبتدآن وما بعدهمـــا خــبر . وعنــد الأخفش والزجاج ، والزجاجي ظرفان مخبرٌ بهما عما بعدها . وأكثر الكوفيين هما ظرفان لجملة حُذف فعلها وبقي فاعلها ، واختار هذا الوجه السهيلي وابن مالك ، وقال بعض الكوفيين : خبر لمبتدأ محذوف .
- ويليهما الجملة الفعلية كقول الفرزدق :

ما زال مُذْ عقدتْ يــداه إزاره ... فَسَما فأدرك خمســةَ الأشبــار

والجملة الاسمية كقول الأعشى :

وما زلت أبغي المالَ مذ أنا يافعٌ ... وليداً وكهلاً حين شبّ وأمردا =

أبصرتنــــي : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـــــرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والنون للوقاية ، واليـــاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعولاً به .

في خصومة : جار ومجرور متعلقان بخبر كان .

أراجــع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظـــاهرة ، والفـــاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

فيهــا : في : حرف جر ، وها ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ أراجع .

يا بنـــة : يا : أداة نداء . ابنة : منادى مضاف منصوب وعلامـــة نصبـــه الفتحة الظاهرة .

القـــوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

قاضيـــا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **وما كنت في خصومة** " : استئنافية لا محل لها .

" **أبصرتني** " : في محل جر بالإضافة .

= وحينئذ ظرفان مضافان إمّا إلى الجملة ، وإمّا إلى زمان مضاف إلى الجملة ، وقيل : بل هما مبتدآن ، فيحب تقديـــر زمان مضاف للجملة يكون هو الخبر .

" أراجع " : في محل جر صفة لـــ خصومة .

" يا بنة القوم " : اعتراضية لا محل لها .

❀ ❀ ❀

٦- و لكنَّني أقبلْتُ من جانبـــي قَسَـــاً

أزورُ امـــرأً مخصـــاً نجيبـــاً يمانيـــا

الإعراب

ولكنني : الواو : استئنافية . لكنَّ : حرف مشبه بالفعل ، والنون للوقايـــة ، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها .

أقبلـــت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

من جانبي : من : حرف جر . جانبي : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنـــه مثنى ، وحُذفت النون للإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بـــ أقبلت

قســـاً : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المحذوفة نطقاً المثبتة شكلاً .

أزور : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمـــير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

امـــرأ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

محضاً ، نجيباً ، يمانيا : صفات[٨] لـ امرأ منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة

إعراب الجمل

" ولكنني أقبلت ... " : استئنافية لا محل لها .

" أقبلــت " : في محل رفع خبر لكن .

" أزور " : في محل نصب حالاً .

❁ ❁ ❁

٧- من آلِ أبي موسى ترى الناسَ حولَــه

كأنَّهمُ الكــروانُ أبصــرْنَ بازيــا

الإعراب

---

[٨] هذه حالة من حالات تعدد الصفات ، وتعدد الصفات يقع على صور مختلفة :

١- أن تتعدد الصفات والموصوف واحد (مثال البيت) .

٢- أن يتعدد الموصوف والصفة واحدة فيثنّى أو يجمع بحسب مقتضى الكلام نحو : حضر اللاعب والفلاح المجدّان ، أو حضر المعلّم والطّالب والعامل المجدّون .

٣- أن يتعدّد الصفة والموصوف كقولك : رأيت زيداً وعمراً الطبيبَ والمهندسَ .

٤- أن يكون الموصوفِ مثنى أو جمعاً ، والصفة صفات مختلفة ، وعندئذٍ يجب التفريق بينهما بواو العطف كقول الشاعر : بكيْتُ وما بُكا رجلٍ حزينٍ على ربعينِ : مسلوبٍ وبالِ

٥- أن يتعدّد الموصوف ويختلف موضعه من الإعراب فيتعيّن القطع إلى الرفع أو النصب بحسب مقتضى الكلام كقولك : جاء الصديق ، وأكرمت الزائر اللطيفين ، وقولك : مررت بالقرية ، وزرت المدينة الجميلتان ، أي أمدح اللطيفين ، وهما الجميلتان .

من آل : جار ومجرور متعلقان بصفة أخرى من امرأ في البيت السابق .

أبـــي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة .

موسى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف عـــوض عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف (اسم أعجمي) .

تـــرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقـــدرة علـــى الألـــف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

النـــاس : مفعول به منصوب إذا اعتبرنا ترى بصريـــة ، ومفعـــول بـــه أول منصوب إذا اعتبرنا ترى قلبية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

حولـــه : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بحـــال من الناس ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

كأنهـــم : حرف مشبه بالفعل ، وهم ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها .

الكروان : خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أبصرن : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النســـوة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعلاً .

بازيـــا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" تـــرى " : في محل نصب صفة أخرى لـــ امرأ .

" **كأنهم الكروان** " : في محل نصب حالاً إذا اعتبرنا أن ترى بصرية ، وفي محل نصب مفعولاً به ثانياً إذا اعتبرنا أن ترى قلبية .

" **أبصـــرن** " : في محل نصب حالاً .

❁ ❁ ❁

٨- مرمِّين مـــن ليـــثٍ عليـــه مهابـــةٌ

تفادى الأسودُ الغُلْبُ منـــه تفاديـــا

مرمين : حال (من الناس) منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها جمـــع مذكـــر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

من ليث : جار ومجرور متعلقان بـــ مرمين .

عليـــه : على : حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جـــر بحـــرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم .

مهابـــة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

تفادى : (أصله تتفادى حُذفت التاء الأولى للتخفيف) فعل مضارع مرفـوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

الأسود : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الغلب : صفة الأسود مرفوعة مثله وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

منـــه : من : حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ تفادى .

تفاديــا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **عليه مهابة** " : في محل جر صفة لـــ ليث .

" **تفادى** " : في محل جر صفة ثانية لـــ ليث .

❁ ❁ ❁

٩- فما يُغربــون الضَّحــكَ إلا تَبسُّمــاً

و لا ينبســونَ القــولَ إلا تناجيــا

الإعراب

فمــا : الفاء : استئنافية . ما : نافية لا عمل لها .

يغربون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه مـــن الأفعــال الخمسة ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

الضحك: نائب مفعول مطلق[9] منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

---

[9] أُعرِب " الضحك " نائب مفعول مطلق لأنّ معنى " يغربون " يكثرون من الضحك .

إلا : أداة حصر لا عمل لها .

تبسماً : حال[10] منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة (مصـــدر تـــأوّل بمشتق ، والتقدير : مبتسمين) .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي[11] .

---

[10] جاء في أوضح المسالك لابن هشام ٢/٢٩٧-٣٠٠ : " وتقع الحال جامدة مؤوّلة بالمشتق في ثلاث مسائل :
إحداها : أن تدلّ على تشبيه نحو : " كَرَّ زيدٌ أسداً " ، و " بدتِ الجارية بدراً ، وتثنّت غصنـــاً " ، أي : شـــجاعاً ، ومضيئةً ، ومعتدلةً .
والثانية : أن تدل على مفاعلة نحو : " بعته يداً بيد " ، أي : متقابضين ، و " كلّمته فاه إلى فيّ " ، أي : متشافهين .
والثالثة : أن تدل على ترتيب نحو : " ادخلوا رجلاً رجلاً " ، أي مترتبين .
وتقع جامدة غير مؤوّلة بالمشتق في سبع مسائل وهي :
١- أن تكون موصوفة نحو : ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ (يوسف ٢) . وتسمّى حالاً موطّئة .
٢- أو دالة على سعر نحو : بعته مدًّا بكذا .
٣- أو عدد نحو : ﴿ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ (الأعراف ١٤٢) .
٤- أو طور واقعٍ فيه تفضيلٌ نحو : هذا بُسْراً أطيبُ منه رطباً .
٥- أو تكون نوعاً لصاحبها نحو : هذا مالك ذهباً .
٦- أو فرعاً نحو : هذا حديدك خاتماً . وقوله تعالى : ﴿ تَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا ﴾ (الأعراف ٧٤) .
٧- أو أصلاً له نحو : هذا خاتمك حديداً . وقوله تعالى : ﴿ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ (الإسراء ٦١) .
تنبيه : أكثر هذه الأنواع وقوعاً مسألة التسعير ، والمسائل الثلاث الأول .

[11] تزاد " لا " لتوكيد النفي وجوباً وجوزاً :
أ ـــ وجوباً : يجب تكرار (لا) :
١- إذا كان بعدها جملة اسمية صدرها معرفة كقوله تعـــالى : ﴿ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ (يس ٤٠) . أو نكرة و لم تعمل فيها كقوله تعـلى : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾ (الصافات ٤٧) .
٢- أو كان بعدها فعلٌ ماضٍ لفظاً وتقديراً كقوله تعالى : ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى ﴾ (القيامة ٣١) .

إعراب الشطر الثاني كإعراب الشطر الأول .

إعراب الجمل

" **فما يغربون** " : استئنافية لا محل لها .

" **لا ينبسون** " : معطوفة على " ما يغربون " فهي مثلها .

❁ ❁ ❁

١٠- لـــدى ملكٍ يعلــو الرجــالَ بهيبـــةٍ
كما يبهرُ البـــدرُ النجومَ السَّواريـــا

الإعراب

لـــدى : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل ينبسون أو يغربـــون في البيت السابق .

ملـــك : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

٣- أو إذا دخلت على : مفرد خبر نحو : زيدٌ لا شاعرٌ ولا كاتبٌ .

أو صفة كقوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ﴾ (البقرة ٦٨) .

أو حال نحو : جاء زيدٌ لا ضاحكاً ولا باكياً .

ب ـــ جوازاً : إذا دخلت على الفعل المضارع .

يعلـــو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقــل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

الرجال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بهيبة : جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من الضمير المستتر في الفعل يعلو

كما[١٢] : ــ الكاف : حرف جر ، وما مصدرية ، وما بعدها مصدر مؤول في محل جر بحــرف الجــر ، والجــار والمجرور متعلقان بــ يعلو أو بحال من هو .

ــ الكاف : اسم بمعنى مثل في محل نصب حالاً ، وما مصدريـــة ، والمصدر المؤول من ما وما بعدها في محل جر بالإضافة .

يبهــر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

البــدر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

النجوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

السواريا : صفة النجوم منصوبة مثلها وعلامـــة نصبــها الفتحــة الظــاهرة ، والألف للإطلاق .

إعراب الجمل

" **يعلو** " : في محل جر صفة لــ ملك .

---

[١٢] تقدّم الكلام مفصلاً على " كما " (ص ٢٢) .

" يبهر " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

❀ ❀ ❀

١١- فلا الفحشَ منـــه يرهبون ولا الخَنـــا

عليهـــم و لكـــن هيبةٌ هي ما هِيـــا

الإعراب

فـــلا : الفاء : استئنافية . لا : نافية لا عمل لها .

الفحش : مفعول به مقدم[١٣] منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

منـــه : من : حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ الفحش ، أو بحال من الفحش .

يرهبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه مـــن الأفعـــال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعلاً .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

الخنـــا : اسم معطوف على الفحش منصوب مثله وعلامة نصبـــه الفتحـــة المقدرة على الألف للتعذر .

---

[١٣] تقدّم المفعول به على الفعل جوازاً ، وهذا كثير ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ (البقرة ٨٧) .

عليهم : على : حرف جر ، وهم ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بحال من الخنا .

ولكن : الواو : استئنافية . لكن : حرف استدراك[١٤] .

هيبة : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

هي : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبراً مقدّماً لـ هي التالية .

هيا : ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر ، والألف للإطلاق.

إعراب الجمل

" لا يرهبون الفحش " : استئنافية لا محل لها .

---

(١٤) " لكن " من الحروف المشبّهة بالفعل ، فإذا خُفّفت أُهملت ، وأعربت حرف استدراك ، أو حرف ابتداء أفاد معنى الاستدراك ، ولم يهمله إلا الأخفش ويونس .

- فإذا وليها كلام فهي حرف ابتداء (كما في البيت) وليست بعاطفة ، ويجوز أن تُستعمل بالواو كقوله تعالى : ﴿ وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ (الزخرف ٧٦) . ودون الواو كقول زهير بن أبي سلمى :

إنّ ابنَ ورقاءَ لا تُخشى بوادرُه ... لكنْ وقائعهُ في الحرب تُنتظر

وزعم ابن أبي الربيع أنّها إذا اقترنت بالواو فهي عاطفة جملة على جملة ، وأنّه ظاهر كلام سيبويه .

- وإن وليها مفردٌ فهي عاطفة بشرطين :

١- أن يتقدّمها نفي أو نهي .

٢- ألاّ تقترن بالواو .

والشرط الثاني قاله الفارسي وأكثر النحويين ، وقال قومٌ : لا تُستعمل مع المفرد إلاّ بالواو .

" لكن هيبة " مع المبتدأ : استئنافية لا محل لها .

" هي مـا هـي "[١٥] : في محل رفع صفة لـ هيبة .

" مـا هـي " : في محل رفع خبر لـ هي .

۞ ۞ ۞

۞ ۞

۞

---

[١٥] التركيب " هي ما هيا " يجوز فيه وجه آخر :

ما : اسم استفهام ... مبتدأ .

هيا : ضمير رفع ... خبر . ويبقى إعراب الجملة في محل رفع خبراً لـ " هي " وقد خرج الاستفهام (ما) عن معناه الأصلي إلى معنى مجازي يفيد التهويل ، قال تعالى : ﴿ الحَاقَّةُ، مَا الحَاقَّةُ ﴾ (الحاقة ١-٢) . وقال : ﴿ القَارِعَةُ، مَا القَارِعَةُ ﴾ (القارعة ١-٢) . وكثر استعمال هذا التركيب في الشعر أيضاً ، قال الشاعر :

أقول إذا نفسي من الوجدِ أصعدتْ ... بها زفرةٌ تعتادني هي ما هيا

وقال زُفر بن الحارث الكلابي :

أتذهب كلبٌ لم تنلها رماحنا ... وتُترك قتلى راهط هي ما هيا

النص الرابع عشر

قال أبو النَّشناش* : البحر الطويل

١- وسائلــةٍ أينَ الرحيــلُ و سائــلٌ ومن يسألُ الصعلوكَ أينَ مذاهبُهْ ؟

٢- و داويةٍ يهماءَ يُخشى بهــا الردى سَرَتْ بأبي النَّشناش فيها ركائبُهْ

٣- ليدركَ ثــأراً أو ليــدركَ مغنمــاً جزيلاً ، و هذا الدَّهرُ جمٌّ عجائبُه

٤- إذا المرءُ لم يسرحْ سواماً و لم يرحْ سواماً ، ولــم تعطفْ عليه أقاربُه

٥- فلَلمــوتُ خيرٌ للفتى مــن قعوده فقيراً ، و منْ مولىً تدبُّ عقاربُه

٦- و لم أرَ مثــلَ الهمِّ ضاجعَه الفتــى ولا كَســوادِ الليلِ أخفــقَ طالبُه

المفردات

الداوية : بتشديد الياء وتخفيفها : المفــازة / الصحــراء البعيــدة الأطــراف اليهماء : الفلاة التي لا ماء فيها ولا علم فيها ولا يُهتدى لطرقها ــ يســرح : يرعى السوام : الإبل التي ترعــى ــ تــدب عقاربــه : كنايــة عــن الأذى والعقارب : هنا النمائم .

❁ ❁ ❁

* أبو النشناش النهشلي شاعر إسلامي من لصوص العرب من بني تميم ، عاش في عصر مروان بن الحكم .

١- وسائلــةٍ أينَ الرحيــلُ و سائــلٌ   ومن يسألُ الصعلوكَ أينَ مذاهبُهْ ؟

الإعراب

وسائلــة : الواو : واو ربّ . سائلة : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنــه مبتدأ .

أيــن : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانيــة متعلق بخبر مقدم لــ الرحيل .

الرحيل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وسائل : الواو : حرف عطف . سائل (بالرفع) : اسم معطوف على سائلة على المحل . سائل (بالجر) : اسم معطوف على سائلة على اللفظ.

ومــن : الواو : استئنافية . من : اسم استفهام مبني على السكون في محــل رفع مبتدأ .

يســأل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمـير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

الصعلوك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أيــن : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلّق بخبر مقدم لــ مذاهبه

مذاهبه : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" **وسائلة** (مع الخبر)" : استئنافية لا محل لها .

" **أين الرحيل** " : في محل نصب مفعولاً به لاسم الفاعل سائلة الذي تضمّن معنى القول[1] .

" **ومن يسأل** " : استئنافية لا محل لها .

" **يسأل** " : في محل رفع خبر لـ من .

" **أين مذاهبه** " : في محل نصب مفعولاً به للفعل يسأل .

❀ ❀ ❀

---

[1] الجملة الواقعة مفعولاً به تكون محكية بالقول أو بما يردفه ، ولم تقترن بحرف تفسير ، أو هي الواقعة في محل نصب مفعولاً به ثانياً لفعل قلبي ، أو ما يقوم مقامه ، والأمثلة على القول كثيرة تقدّم عدد منها . وسنقف ـ هنا ـ عند بعض الأمثلة ممّا يرادف القول ، ومنه قول تعالى : " يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ " (النساء ١١).

وقول بشر بن أبي خازم :	وجدنا في كتاب بني تميم :	أحقُّ الخيل بالركض المعارُ
وقول عمر بن أبي ربيعة :	وبت أناجي النفس : أين خباؤها	وكيف لما آتي من الأمر مصدر
	فما راعني إلاّ منادٍ : ترحلوا	وقد لاح معروفٌ من الصبح أشقرُ
وقول عامر بن الطفيل :	ولتسألنْ أسماء وهي حفية	نُصاحَها : أطردتُ أم لم أُطردِ
وقول لبيد :	ولقد سئمت من الحياة وطولها	وسؤالُ هذا الناس : كيف لبيد

٢- و داويةٍ يهماءُ يُخشى بهـــا الردى   سَرَتْ بأبي النَّشناش فيها ركائبُه

الإعراب

وداويــــة : الواو : واو ربّ . داوية : اسم مجرور لفظاً مرفوع محــــلاً علـــى أنه مبتدأ .

يهمـــاء : (بالفتح) صفة داوية على اللفظ مجرورة مثلها ، وعلامة جرهـــا الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف . (وبـــالضم) صفة داوية على المحل مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

يخشـــى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقـــدرة على الألف للتعذر .

بهـــا : الباء : حرف جر ، وها ضمير متصل مبني في محل جـــر بحـــرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ يخشى .

الـــردى : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

ســـرت : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفـــة لالتقـــاء الساكنين ، والتاء تاء التأنيث الساكنة .

فالكلمات : يوصيكم ، ووجدنا ، وأناجي ، ومنادٍ ، ولتسألنْ ، وسؤال ، تتضمّن كلّها معنى القول ، وأخـــذت كـــل واحدة جملة تقع مفعولاً به .

بأبـــي : الباء : حرف جر . أبي : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنـــه من الأسماء الستة ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل سرت .

النشناش : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

فيهـــا : في : حرف جر ، وها ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجـر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ سرت .

ركائبـــه : فاعل للفعل سرت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهـــاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" **وداوية** (مع الخبر) " : استئنافية لا محل لها .

" **يخشـــى** " : في محل رفع صفة ثانية لـــ داوية .

" **ســـرت** " : في محل رفع خبر للمبتدأ داوية .



٣- ليدركَ ثـــأراً أو ليـــدركَ مغنمـــاً جزيلاً ، و هذا الدّهرُ جمٌّ عجائبُه

الإعراب

ليـــدرك : اللام : لام التعليل . يدرك : فعل مضارع منصوب بأن المضمـــرة بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمـــير

مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " . والمصدر المؤول من أن المحذوفة وما بعدها في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ سرت في البيت السابق .

ثـــأراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أو ليدرك : أو : حرف عطف . ليدرك : إعرابها كسابقتها .

مغنمـــاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

جزيـــلاً : صفة مغنماً منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

وهـــذا : الواو : استئنافية . هذا : الهاء للتنبيه ، ذا اسم إشارة مبني علـــى السكون في محل رفع مبتدأ .

الدهـــر : بدل من اسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

جمّ عجائبه : يُحتمل فيها وجهان[٢] :

- **جـــمّ** : خبر (هذا الدهر) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عجائبه : فاعل للصفة المشبهة جمّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظـــاهرة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

- **جـــمّ** : خبر مقدّم لـــ عجائبه مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عجائبه : مبتدأ مؤخر مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

---

[٢] ومثله قول عنترة : فإذا ظُلِمْتُ فإنّ ظلميَ باسلٌ مرّ مذاقتُه كطعم العلقم

فإعراب " مرّ " صفة لـــ باسل ، ومذاقته : فاعل للصفة المشبهة " مرّ " . أو : " مرّ " خبر مقدّم لـــ مذاقته ، ومذاقته : مبتدأ . والجملة من المبتدأ والخبر خبر ثانٍ لـــ " إنّ " ، والكاف في " كطعم " خبر ثالث .

إعراب الجمل

" يـــدرك " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" يـــدرك " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" هذا الدهـــر جـــمّ عجائبـــه " : استئنافية لا محل لها .

" عجائبه جمة " (على الوجه الثاني) : في محل رفع خبر لـــ هذا الدهر .

❁ ❁ ❁

٤- إذا المرءُ لم يسرحْ سواماً و لم يرحْ سواماً ، ولـــم تعطفْ عليه أقاربُه

الإعراب

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها .

المـــرء : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لـــم : حرف نفي وقلب وجزم .

يسرح : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

سواماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ولـــم : الواو : حرف عطف . لم : حرف نفي وقلب وجزم .

يسرح : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

سواماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ولم : الواو : حرف عطف . لم : حرف نفي وقلب وجزم .

تعطف : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر .

عليه : على : حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ تعطف .

أقاربه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" **إذا المرء** (مع جواب إذا) " : استئنافية لا محل لها .

" **الفعل المحذوف مع الفاعل المرء** " : في محل جر بالإضافة .

" **لم يسرح** " : تفسيرية لا محل لها .

" **لم يرح** " : معطوفة على " لم يسرح " فهي مثلها .

" **لم تعطف** " : معطوفة على " لم يسرح " فهي مثلها .

❁ ❁ ❁

٥- فلَلمــوتُ خيرٌ للفتى مـــن قعودهِ فقيراً ، و منْ مولىً تدبُّ عقاربُه

الإعراب

فللموت : الفاء : رابطة لجواب الشرط (في البيت الســـابق) . الـــلام : لام الابتداء[٣] . والموت : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

خيـــر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

للفتـــى : اللام : حرف جر . الفتى : اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر ، والجار والمجرور متعلقان بالخبر خير .

---

[٣] لام الابتداء من اللامات غير العاملة وتفيد أمرين :

١- توكيد مضمون الجملة ، فإذا وقعت في باب " إنّ " زُحْلِقت إلى الخبر كي لا يُبتدأ بمؤكّدين .

٢- تخليص المضارع للحال ، وقال به الأكثرون .

وتدخل باتفاق في موضعين :

١- المبتدأ ، نحو قوله تعالى : ﴿ لأنتم أشدّ رهبةً ﴾ (الحشر ١٣) .

٢- * بعد " إنّ " على ثلاثة باتفاق :

أ ــ الاسم نحو : ﴿ إنّ ربي لسميعُ الدعاء ﴾ (إبراهيم ٣٩) .

ب ــ المضارع المشبه بالاسم كقوله تعالى : ﴿ وإنّ ربّك ليحكُم بينهم ﴾ (النحل ١٢٤) .

ج ــ الظرف (شبه الجملة) ، كقوله تعالى : ﴿ وإنّك لعلى خلقٍ عظيم ﴾ (القلم ٤) .

٣- * بعد "إنّ على ثلاثة باختلاف :

أ ــ الماضي الجامد .

ب ــ الماضي المقرون ب " قد " .

ج ــ الماضي المتصرف المجرّد من " قد " .

من مقوده : جار ومجرور متعلقان بالخبر خير ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

فقيراً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

ومن : الواو : حرف عطف . من : حرف جر .

مولى : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المحذوفة نطقاً المثبتة شكلاً ، والجار والمجرور متعلقان بالخبر خير .

تدبّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الظاهرة .

عقاربه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" **فللموت خير** " : جواب شرط غير جازم مقترن بالفاء لا محل له .

" **تدب** " : في محل جر صفة لـ مولى .

❁ ❁ ❁

٦- ولم أرَ مثلَ الهمِّ ضاجعَه الفتى   ولا كَسوادِ الليلِ أخفقَ طالبُه

الإعراب

ولم : الواو : استئنافية . لم : حرف نفي وقلب وجزم .

أرَ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

مثل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الهم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ضاجعه : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

الفتى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

كسواد : الكاف : اسم بمعنى مثل[٤] في محل عطف على مثل . سواد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الليل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أخفق : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .

طالبه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" **ولم أر** " : استئنافية لا محل لها .

---

[٤] جزمنا بإعراب الكاف اسماً بمعنى " مثل " لا حرف جر ، لأنّها عُطفت على مثل السابقة لها .

" **ضاجعــه** " : في محل نصب حالاً .

" **أخفــق** " : في محل نصب حالاً .

❁ ❁ ❁

❁ ❁

❁

النص الخامس عشر

قال المرار*: البحر الطويل

١- أأنْ هـــبَّ عُلـْويٌّ يُـعلـِّلُ فتيـةً
بنخلةَ وهنـاً فاضَ منـك المدامـعُ

٢- فهاجَ جوىً فـي القلبِ ضُمِّنه الهوى
ببينونـةٍ ينـأى بهـا مَـنْ تـوادعُ

٣- وأصبحْـتُ مهمومـاً كأنَّ مَطِيَّتـي
بجنب مشولـى أو بوجـرةَ ظالـعُ

٤- لنفسي حديثٌ دون صَحْبي وأصبحتْ
تزيدُ لعينيَّ الشّخـوصُ السواجـعُ

٥- أمرتجـعٌ لـي مثـلَ أيّـامِ حَمَّـةٍ
وأيّـامِ ذي قـارٍ علـيَّ الرّواجـعُ

٦- ليالـي إذ أهلـي وأهلُـكِ جيـرةٌ
وسَلْمٌ و إذ لم يصدعِ الحيَّ صـادعُ

---

* هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد الفقعسي ، شاعر إسلامي من مخضرمي الدولتين ، وقيـل لم يـدرك الدولـة العباسية ، كان من لصوص العرب .

المفردات

العلوي من الرياح : ما هبّ من نحو العالية (نسب إليها على غير قياس) ، والعالية اسم مكان من جهة نجد من المدينة ــ نخلة : واد من أودية العرب ــ مشولى ، ووجرة : موضعان ــ حَرّة (بفتح الحاء) : موضع أيضاً .

❁ ❁ ❁

١- أأنْ هبَّ عُلْويٌّ يُعلِّلُ فتيةً

بنخلةَ وهناً فاضَ منكَ المدامعُ

الإعراب

أأن : الهمزة : حرف استفهام . أن : حرف مصدري .

هب : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .

علوي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يعلل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

فتية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بنخلة : الباء : حرف جر . نخلة : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ، والجار والمجرور متعلقان بـ يعلل .

وهناً : مفعول فيه[1] ظرف زمان متعلق بالفعل يعلل .

فاض : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .

منك : من : حرف جر ، والكاف ضمير متصل في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ فاض .

المدافع : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والمصدر المؤول من أنّ وما بعدها في محل نصب بنزع الخافض ، والتقدير : أفاضت منك المدافع لهبوب ...

إعراب الجمل

" **هبّ** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **يعلل** " : في محل رفع صفة لـ علوي .

" **فاض** " : استئنافية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

---

[1] تقول : أتيته وهناً ومَوْهِناً : بعد ساعة من الليل (أساس البلاغة " وهن ") . وفي الصحاح " وهن " الوَهْنُ : نحوٌ من منتصف الليل ، والموهن مثله . قال الأصمعي : هو حينٌ يدبر الليل .

٢- فهاجَ جوىً فـــي القلبِ ضُمِّنه الهوى

ببينونـــةٍ ينـــأى بهـــا مَـــنْ توادعُ

الإعراب

فهـــاج : الفاء : حرف عطف . هاج : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة.

جـــوى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المحذوفة نطقـاً المثبتة شكلاً .

في القلب : جار ومجرور متعلقان بـــ هاج .

ضمنـــه : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمـير متصل مبني في محل نصب مفعولاً به ثانياً[٢] .

الهـــوى : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقـــدرة علـــى الألـــف للتعذر ، (وهو المفعول الأول) .

ببينونـــة : جار ومجرور متعلقان بـــ هاج .

ينـــأى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر

بهـــا : الباء : حرف جر ، وها ضمير متصل في محل جر بحرف الجـــــر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ ينأى .

---

[٢] ومثله قول الشاعر : وَيُلِمّ لذّات الشباب معيشة مع الكُثْر يُعطاه الفتى المُتلف الندي

فالفعل " يعطاه " متعدٍّ إلى مفعولين ، الفتى الأول ، والهاء المفعول الثاني .

مـــن : اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل رفع فاعلاً للفعل ينأى .

تــوداع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمـير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " ، والفعل متعدٍّ حُذف مفعولــه ، وهذا جائز والتقدير : من توداعه .

إعراب الجمل

" هـــاج " : معطوفة على " فـــاض " في البيـــت الســـابق ، ويجـــوز إعرابها استئنافية .

" ضمنه الهوى " : في محل رفع صفة لـــ جوى .

" ينـــأى " : في محل جر صفة لـــ بينونة .

" تـــوداع " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .



٣- وأصبحْـــتُ مهمومـــاً كأنَّ مَطيَّتـــي
بجنب مشولـــى أو بوجـــرةَ ظالـــعُ

الإعراب

وأصبحت : الواو : حرف عطف . أصبحت : فعل ماض ناقص مبني علـــى السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصـــل في محل رفع اسمها .

مهموماً : خبر أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كأن : حرف مشبه بالفعل .

مطيتي : اسم كأن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

بجنب : جار ومجرور متعلقان بـ حال محذوفة من مطيتي .

مشولى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر .

أو : حرف عطف .

بوجرة : الباء : حرف جر . وجرة : اسم مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ، والجار والمجرور متعلقان بـ حال محذوفة من مطيتي .

ظالع : خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **أصبحت** " : معطوفة على " هاج " في البيت السابق .

" **كأن مطيتي** " : في محل نصب خبراً ثانياً لـ أصبحت ، أو حالية .

❁ ❁ ❁

٤- لنفسي حديثٌ دون صَحْبِي وأصبحتْ

تزيدُ لعينيَّ الشّخــوصُ السواجــعُ

الإعراب

لنفســي : اللام : حرف جر . نفسي : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشـــتغال المحــل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم لـــ حديث .

حديــثٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

دون : مفعول فيه ظرف مكان متعلق بصفة محذوفة من حديث .

صحبــي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل يـــاء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناســـبة لليـــاء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وأصبحت : الواو : استئنافية . أصبحت : فعل ماض ناقص مبني على الفتحــة الظاهرة ، والتاء تاء التأنيث الساكنة ، واسمه ضمير مستتر جــوازاً تقديره " هي " .

تزيــد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لعينـــي : اللام : حرف جر ، عيني : اسم مجرور باللام وعلامة جره اليـــاء لأنه مثنى وحُذفت النون للإضافة ، والياء ضمير متصل مبـــني في محل جر بالإضافة .

الشخوص : فاعل[٣] مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

السواجع : صفة الشخوص مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **لنفسي حديث** " : استئنافية لا محل لها .

" **أصبحـــت** " : استئنافية لا محل لها .

" **تـــزيـــد** " : في محل نصب خبر أصبحت .

❁ ❁ ❁

٥- أمرتجـــعٌ لـــي مثـــلَ أيّـــامِ حَمَّـــةٍ

وأيّـــامِ ذي قـــارٍ علـــيَّ الرّواجـــعُ

الإعراب

أمرتجع : الهمزة : حرف استفهام . مرتجع : مبتدأ[٤] مرفوع وعلامـــة رفعـــه الضمة الظاهرة .

---

[٣] هذا من التنازع ، يُعطى الاسم للفعل الأقرب ، ويقدّر للأبعَد ضمير مستتر .

لـــي : اللام : حرف جر ، والياء ضمير متصل في محل جر بحرف الجـــــر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ مرتجع .

مثـــل : مفعول به لاسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أيـــام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

حَمَّــة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوض عن الكســــرة لأنـــه ممنوع من الصرف (وصُرِف للضرورة الشعرية)[٥] .

وأيـــام : الواو : حرف عطف . أيام : اسم معطوف على أيام مجرور مثلـــه وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ذي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة .

قـــار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

علـــي : على : حرف جر ، والياء ضمير متصل في محل جر بحرف الجـــــر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ مرتجع .

الرواجع : فاعل لاسم الفاعل مرتجع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وقد سدّ مسدّ خبر مرتجع[٦] .

---

[٤] جاز الابتداء بنكرة لأنه اعتمد على استفهام .

[٥] يصرف الممنوع من الصرف إذا عُرّف ، أو أُضيف ، أو للضرورة الشعرية .

[٦] انظر (ص ١٩٩) .

إعراب الجمل

" البيت كله " : استئنافية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٦- ليالـــي إذ أهلـــي وأهلُـــكِ جيـــرةٌ
وسَلْمٌ و إذ لم يصدعِ الحيَّ صـــادعُ

الإعراب

ليالـــي : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـــ مرتجع .

إذ : مضاف إليه (مبني على السكون)[٧] .

أهلـــي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

---

[٧] الأصل في " إذ " في التركيب السابق وما يماثله كــ (يومئذ ، وليلتئذٍ ، وساعتئذٍ ، وحينئذٍ ..) أن تكون مضافة إلى جملة إمّا مبتدأ وخبر ، وإمّا فعل وفاعل ، فلمّا اقتطع المضاف ، وحُذف المضاف إليه " إذ " عُوِّض عنه التنوين فدخـــل وهو ساكن على الذال وهي ساكنة ، فكُسرت الذال لالتقاء الساكنين فقيل : يومئذٍ ، وليست هذه الكسرة في الـــذال كسرة إعراب ـــ وإن كانت " إذ " في موضع جر بإضافة ما قبلها إليها ـــ وإنّما الكسرة فيها لسكونها وسكون التنوين بعدها ، ويدلّ على أنّ الكسرة في ذال " إذ " إنّما هي حركة التقاء الساكنين ، وهما هي ، والتنوين .

قال أبو ذؤيب الهذلي : نهيتك عن طِلابك أمّ عمروٍ بعاقبةٍ وأنت إذٍ صحيح

انظر تفصيل هذا سر صناعة الإعراب لابن جني ٢/٥٠٤ ، والخزانة ٦/٥٤٢ .

وأهلك : الواو : حرف عطف . أهلك : اسم معطوف على أهلي مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والكاف ضمـــير متصــل في محــل جر بالإضافة .

جيــرة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وسلم : الواو : حرف عطف . سلم : اسم معطوف على جيرة مرفوع مثلـه وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وإذ : الواو : حرف عطف . إذ : معطوف على إذ السابقة .

لــم : حرف نفي وقلب وجزم .

يصدع : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظـــاهر ، وحـــرك بالكسر لالتقاء الساكنين .

الحــيّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

صادع : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **أهلي وأهلك جيــرة** " : في محل جر بالإضافة .

" **لم يصدع الحي صادع** " : معطوفة على الجملة السابقة .

❁ ❁ ❁

النص السادس عشر

قال حميد بن ثور * : البحر الطويل

١- خليلــيّ إنّي مشتكٍ ما أصابنـي لتستيقنا ما قــد لقيتُ و تَعلمـا

٢- أمليكما إنَّ الأمانةَ مَـنْ يَخُـنْ بها يحتملْ يوماً مــن الله مأثمـا

٣- فلا تُفشيا سرّي و لا تخذلا أخـاً أبثكمـا منـه الحديثَ المكتّمـا

٤- لتتخذا لي ـــ بارك الله فيكما ـــ إلى آل ليلـى العامريّـة سُلَّمـا

٥- فإن أنتمـا اطمأننتمـا وأمِنتمـا وأجلبتمـا ما شئتمـا فتكلَّمـا

٦- و قُولا لها ما تأمـريـنَ بصاحبٍ لنا قد تركْتِ القلبَ منه متيّمـا

٧- فجاءا ولما يقضيـا لـي حاجـةً إليّ و لمّا يُبرمـا الأمـرَ مُبْرمـا

٨- فما لهما مِن مُرسلَيْـن لحاجـةٍ أسافـا من المال التلادَ وأعْدَمـا

٩- ألم تَعلما أنّي مصـابٌ فتذكـرا بلائي إذا ما جرفُ قـوم تهدَّمـا

١٠- ألا هَل صـدى أمّ الوليد مُكلِّـمٌ صدايَ إذا ما كنت رمساً وأعظما

المفردات

مأثم : أثِمَ فلان أَثَماً وإثماً وأثاماً ومأثماً : وقع في الإثم ـــ بثّ : فـرّق ونشـر وأذاع ، وبثّ الخبر : أذاعه ، وبثّ السرّ : أفشاه وأظهره ، وتعدى الفعل هنـا

* هو حُميد بن ثور الهلالي العامري ، عاش زمناً في الجاهلية ، وشهد وقعة حنين مع المشركين ، ثم أسلم ووفـد علـى النبي ﷺ ، وقيل : أدرك خلافة عثمان بن عفّان ﷺ . شاعر مجيد لكنّه مقلٌ ، يتّصف شعره بالرقة ، والجـودة ، مـات نحو ٤٠ هـ .

إلى مفعولين بإضافة همزة التعدية (أبثَّ) ـــ برم الأمر مُبرماً : أحكمه حكمـــاً جيداً ـــ أساف المـــال : أهلـــك ، والســـواف : يصيـــب الماشـــية والإبـــل فيهلكه ـــ التلاد : المال القديم ـــ الرمس : الميت .

❀ ❀ ❀

١- خليلـــيّ إنّي مشتكٍ ما أصابنـــي   لتستيقنا ما قـــد لقيتُ و تَعلمـــا

الإعراب

خليليّ : منادى بأداة نداء محذوفة[1] مضاف منصوب وعلامة نصبـــه اليـــاء لأنه مثنى ، وحُذفت النون للإضافة ، والياء ضمير متصـــل في محـــل جر بالإضافة .

---

[1] يجوز حذف حرف النداء إلاّ مع اسم الجنس ، والإشارة ، والمُستغاث ، والمندوب نحو قوله تعـــالى : ﴿ يُوسفُ أعرض عن هذا ﴾ (يوسف ٢٩) ، وقول المهلهل :

كليبُ لا خيرَ في الدنيا ومَن فيها   إن أنتَ خلّيتها في مَن يخليهـــا
كليبُ أيُّ فتى عـــزٍّ ومكرمـــةٍ   تحت الصفاة التي يعلوك سافيها

وقول الأعشى :   شريحُ لا تتركني بعدمـــا علقت   حبالك اليوم بعد القدّ أظفاري

وشذّ في الأمثال " أصبحْ ليلُ " و " افتدِ مخنوق " و " أطرق كرى " والتقدير : ادخل في الصباح ، وصر صبحاً يا ليل ، وافتد يا مخنوق ، وأطرق يا كروان (والكرى الصغير من الكروان) . ويُقصد بالجنس ما كان نكرة قبل النداء ، فـــلا يجوز حذف حرف النداء من النكرة لأنّ حرف التنبيه إنّما يُستغنى عنه إذا كان المنادى مقبلاً عليك متنبّهاً لما تقول لـه ، ولا يكون هذا إلاّ في المعرفة لأنّها مقصودة قصدها ، و لم يُحذف من اسم الإشارة عند البصريين ، والكوفيون أجـــازوا حذف الحرف من اسم الإشارة اعتباراً بكونه معرفة قبل النداء ، ومن المعارف التي يجوز حذف حرف النـــداء منـــها : العَلَم ، والمضاف إلى أيّ معرفة ، والموصولات ، وشذّ نداء المضمرات نحو يا أنت ، ويا إيّاك .. =

إنـــي : إنَّ حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

مشتك : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لأنـــه اسم منقوص .

مـــا : اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل نصب مفعـــولاً بـــه لاســـم الفاعل مشتك .

أصابني : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، والنون للوقاية ، والياء ضمـــير متصل مبني في محل نصب مفعولاً به ، والفاعل ضمير مستتر جـــوازاً تقديره " هو " .

لتستيقنا : اللام : لام التعليل . تستيقنا : فعل مضارع منصوب بأن المضمـــرة بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه حذف النون لأنـــه مـــن الأفعـــال الخمسة ، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعلاً ، والمصـــدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجـــرور متعلقان باسم الفاعل مشتك .

مـــا : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعولاً به .

= وأمّا المستغاث به فللمبالغة في تنبيهه بإظهار حرف التنبيه لكون المستغاث له أمراً مهماً ، وأمـــا المتعجـــب منـــه ، والمندوب فلأنهما مناديان مجازاً ولا يقصد فيهما حقيقة التنبيه والإقبال كما في النداء المحض .

ومن المنادى الذي حُذف منه حرف النداء لفظ الجلالة " الله " وتُبدَل عندئذٍ بميم مشدّدة في نهاية اللفظ " اللهم " ، وقد اجتمع الحرف والميم في قول أمية بن أبي الصلت :

إني إذا ما حَدَثٌ ألّما ... أقول يا اللهمَّ يا اللهما

وتُعرب " يا " أداة نداء ، والميم زائدة .

قـد : حرف تحقيق .

لقيت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

وتعلما : الواو : حرف عطف . تعلما : فعل مضارع منصوب لأنه معطوف[٢] على الفعل تستيقنا وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعلاً .

إعراب الجمل

" خليلي إني مشتك " : استئنافية لا محل لها .

" إني مشتك " : استئنافية لا محل لها .

" أصابني " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" تستيقنا " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" لقيت " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

"تعلما " : معطوفة على جملة " تستيقنا " فهي مثلها صلة الموصول الحرفي .

---

[٢] يجوز عطف الفعل على الفعل إذا كان منصوباً ، أو مجزوماً ، وإلاّ فحرف العطف يعطف جملة على جملة نحو : كتب وقرأ زيدٌ . فالواو عطفت جملة " قرأ " على جملة " كتب " ولا نقول فعل معطوف ! .
أمّا قولك : إنْ تدرسْ وتعملْ فستستفيد ، فالفعل " تعمل " مضارع مجزوم معطوف على فعل " تدرس " ، وكذا "تعلما" في البيت عُطفَ على " تستيقنا " .

٢- أملّيكما إنَّ الأمانةَ مَــنْ يَخُنْ   بها يحتملْ يوماً مــن الله مأثَمــا

الإعراب

أمليكما : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وكما ضمــير متصل مبني في محل نصب مفعولاً به ، والفاعل ضمير مســتتر فيــه وجوباً تقديره " أنا " .

إن : حرف مشبه بالفعل .

الأمانة : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مَــن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ .

يخــن : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامــة جزمــه الســكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

بهــا : الباء : حرف جر ، وها ضمير متصل في محل جر بحــرف الجــر ، والجار والمجرور متعلقان بــ يخن .

يحتمل : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمــه الســكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره " هو " .

يوماً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل يحتمل .

من الله : جار ومجرور متعلقان بالفعل يحتمل .

مأثمــا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **أمليكما** " : استئنافية لا محل لها .

" **إن الأمانة** (مع الخبر) " : استئنافية لا محل لها .

" **من يخن يحتمل** " : في محل رفع خبر إن .

" **يخن** " : في محل رفع خبر من .

" **يحتمل** " : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٣- فلا تُفشيا سرّي و لا تخذلا أخاً أبثكما منه الحديثَ المكتّما

الإعراب

فلا : الفاء : استئنافية . لا : ناهية جازمة تجزم الفعل المضارع .

تفشيا : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

سري : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : ناهية جازمة .

تخذلا = تفشيا

أخـــاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة[٣] .

أبثكما : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، وكما ضمير متصل في محـــل نصب مفعولاً به ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

منــــه : من : حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ أبثكما .

الحديث : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

المكتما : صفة الحديث منصوبة مثله وعلامـــة نصبـــها الفتحـــة الظـــاهرة ، والألف للإطلاق .

---

[٣] المعروف أنّ الأسماء الستّة (أبوك ، أخوك ، حموك ، فوك ، ذو مال ، هنوك) من الأسماء المعربة بالحروف ، فـــهي تُرفع بالواو ، وتُنصب بالألف ، وتُجرّ بالياء ، إذا أُضيفت إلى غير ياء المتكلّم ، أمّا إذا أُضيفت إلى ياء المتكلّم نحـــو : (أبي ، أخي ..) فتُعرب إعراب الاسم الصحيح ، فتُقدّر الحركة على ما قبل ياء المتكلّم ، وكذا إذا لم تُضف إلى غير ياء المتكلّم تُعرب إعراب الاسم الصحيح ، فتقول : هذا أخٌ ، ورأيتُ أخاً ، ومررتُ بأخٍ ، وهـــذان أخـــواك ، ورأيـــت أخويك ، ومررت بأخويك .

وفي شرح المفصّل لابن يعيش ٥١/١ ... وإنّما أُعربت هذه الأسماء بالحروف لأنّها أسماء حُذفت لاماتهـــا ، في حـــال إفرادها ، وتضمّنت معنى الإضافة ، فجُعل إعرابها بـــالحروف كـــالعوض مـــن حـــذف لاماتهـــا . انظـــر تفصيـــل هذا الخلاف ٥٢/١ .

ويُحكى أنّ بَلْحارث يأتون بها على القياس مقصورة فيقولون : هذا أباً ، وأخاً ، ورأيت أباً ، وأخـــاً ، ويستشـــهدون بقول الشاعر : إنّ أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غاياتها

ويُحكى أيضاً أنّ منهم من يحذف لاماتها في كل حال ، ويعربها بالحركات في حال إضافتها فيقول : هذا أَبُك ، ورأيت أَبَك ، ومررت بأَبِك .

" **فلا تفشيا** " : استئنافية لا محل لها .

" **لا تخذلا** " : معطوفة على جملة " تفشيا " فهي استئنافية مثلها .

" **أبثكمـــا** " : في محل نصب صفة لـــ أخاً .

❁ ❁ ❁

٤- لتتخذا لي ـــ بارك الله فيكما ـــ إلى آل ليلـــى العامريّـــة سُلَّمـــا

الإعراب

لتتخذا : اللام : لام التعليل . تتخذا : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعـــال الخمســـة ، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .
والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بحرف الجر ، والجـــار والمجرور متعلقان بـــ أمليكما في البيت السابق .

لـــي : اللام : حرف جر ، والياء ضمير متصل في محل جر بحرف الجـــر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ تتخذا .

بـــارك : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .

الله : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

فيكما : في : حرف جر ، وكما ضمير متصل في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ بارك .

إلى آل : جار ومجرور متعلقان بحال من سُلَّماً (تقدّمت شبه الجملة على النكرة) .

ليلى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .

العامرية : صفة ليلى مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

سلما : مفعول به للفعل تتخذا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **تتخذا** " : صلة الموصول لا محل لها .

" **بارك الله** " : اعتراضية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٥- فإن أنتما اطمأننتما وأمِنتما وأجلبتما ما شئتما فتكلّما

الإعراب

فإن : الفاء : استئنافية . إن : حرف شرط جازم .

أنتما : ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع فاعلاً لفعل محذوف يفسره المذكور[٤]. أو : توكيد لفاعل الفعل المحذوف .

اطمأننتما ، أمنتما ، أجليتما ، شئتما : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، وتما ضمير متصل في محل رفع فاعلاً . أو : التاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والميم للعماد ، والألف للتثنية.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل نصب مفعولاً به .

فتكلما : الفاء : رابطة لجواب الشرط . تكلما : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة ، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

إعراب الجمل

" **فإن أنتما اطمأننتما** " : استئنافية لا محل لها .

" **اطمأننتما** " : تفسيرية لا محل لها .

" **أمنتما** " : معطوفة على جملة " اطمأننتما " .

---

[٤] حكم الضمير المنفصل حكم الاسم الواقع بعد " إن " الشرطية ، فهو عند الكوفيين يرتفع بما عاد إليه الفعل من غير تقدير فعل ، أي لا يعربونه فاعلاً لفعل محذوف يفسّره المذكور ، أمّا البصريون فيرفعونه بتقدير فعل محذوف يفسّره المذكور ، وأما الأخفش فقد ذهب إلى أنّه مرفوع بالابتداء ، وقد ردّ ابن الأنباري عليه فقال : " أمّا ما ذهب إليه أبو الحسن الأخفش من أنه يرتفع بالابتداء ففاسد وذلك لأنّ حرف الشرط يقتضي الفعل ويختص به دون غيره " ، ولهذا كان عاملاً فيه . انظر المسألة (٨٥) من كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري .

" أجلبتمـــا " : معطوفة على جملة " اطمأننتما " .

" شئتمـــا " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" تكلمـــا " : في محل جزم جواب الشرط .

❀ ❀ ❀

٦- و قُولا لها ما تأمـــريـــنَ بصاحبٍ لنا قد تركْتِ القلبَ منه متيّمـــا

الإعراب

وقـــولا : الواو : حرف عطف . قولا : فعل أمر مبني على حذف النـون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة ، والألف ضمـــير متصـــل في محـــل رفع فاعلاً .

لهـــا : اللام : حرف جر ، وها ضمير متصل في محل جر بحرف الجـــر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ قولا .

مـــا : اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ(*) .

تأمرين : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه مـــن الأفعـــال الخمسة ، والياء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

بصاحب : جار ومجرور متعلقان بـــ تأمرين .

(*) أعربنا " ما " مبتدأ لأنّه وليها فعل متعدٍّ تعدى إلى مفعوله (ومفعوله هنا هو شبه الجملة بصاحب) . وقـــد تقـــدّم الكلام على " ما " (ص ١٣٠) .

لنـــا : اللام : حرف جر ، ونا ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل صاحب ، أو بصفة منه .

قــد : حرف تحقيق .

تركت[٦] : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفـــع المتحـــرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

القلــب : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

منـــه : من[٧] : حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبـــني في محـــل جـــر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بحال من القلب أو بـــ متيم .

متيمـــا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **قــــولا** " : معطوفة على " تكلما " في البيت السابق .

" **ما تأمرين بصاحب** " : في محل نصب مفعولاً به (مقول القول) .

" **تـــركـــت** " : في محل جر صفة لـــ صاحب .

---

[٦] ترك في الصحاح (١٥٧٧/٤) وفي أساس البلاغة " ترك " بمعنى خلّى ، وفي تاج العروس (ترك ٩١/٢٧) قال شيخنا وفسّره أهل الأفعال بـــ " طَرَحه " و " خلاّه " . ونقل عن شيخه أيضاً قوله : وقد يُعلّق التركُ باثنين ، فيكون مُضَمَّنـــاً معنى " صيَّر " فيجري على نمط أفعال القلوب (أي أنه مـــن الأفعـــال الـــتي تتعـــدّى إلى مفعولـــين مـــن أفعـــال التحويل / التصيير مثل " جَعَل ، ردَّ ، اتَّخذ ، صيَّر ...) .

[٧] من بيانية إذا علقنا شبه الجملة بحال من القلب ، وسببية في الموضع التالي .

٧- فجاءا ولما يقضيا لي حاجةً إليّ و لّما يُبرما الأمرَ مُبْرما

الإعراب

فجاءا : الفاء : استئنافية . جاءا[٨] : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

ولّما : الواو : حالية . لّما : حرف جازم يجزم فعلاً مضارعاً واحداً[٩] .

---

[٨] في هذه الكلمة قاعدة إملائيّة ، وهي أنّ الفعل " جاءا " المهموز الآخر أُسند إلى ألف التثنية ، وحكمها حكم أيّ فعل آخر صحيح ، لا يتغيّر بل تُضاف إلى آخره ألف التثنية مثل : ذهبا ، راحا ، سألا ... ووقفنا عندها للتنبيه على ملاحظة إملائية شبيهة بها ، ولكن في الاسم :

- فلو أخذنا الكلمات التالية : جزء ، شيء ، ملء ، عبء ، جريء ، وأردنا تنوينها تنوين النصب لكتبناها : جزءاً ، شيئاً ، ملئاً ، عبئاً ، جريئاً ، أي أننا أضفنا ألف التنوين .
- ولو أخذنا الكلمات التالية : بناء ، سماء ، رداء ، وأردنا تنوينهالكتبناها : بناءً ، سماءً ، رداءً .

والفرق بين الحالتين أنّ الكلمات في المجموعة الأولى لم تُسبق بألف مدّ ، أمّا الثانية فسُبقت بألف مدّ ، ويقولون : لا تثبت ألف تنوين النصب كي لا يتوالى ثلاثة أمثال (الألف ، فالهمزة ، فالألف) لأنّ الهمزة كالألف .

[٩] لّما : تأتي جازمة لفعل مضارع واحد ، وتشبه " لم " ، وهما تجزمان المضارع وتنفيانه ، وتقلبانه ماضياً ، لكنّهما تختلفان في أربعة أمور ، هي :

١- " لّما " لا تقترن بأداة شرط ، و " لم " تقترن كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ ﴾ (المائدة ٦٧) . وقوله : ﴿ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا ﴾ (المائدة ٧٢).

٢- المنفي بـ " لّما " مستمر إلى الحال ، ولا يكون إلاّ قريباً من الحال ، والمنفي بـ " لم " يحتمل الاتصال والانقطاع ، ويدلّ على الماضي .

٣- المنفي بـ " لّما " متوقّع حصوله أو ثبوتُه بخلاف المنفي بـ " لم " ، ألا ترى إلى قوله تعالى : ﴿ بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴾ (ص ٨) أنّهم لم يذوقوه إلى الآن ، وإنّ ذوقهم له متوقّع .

٤- يجوز حذف المنفي بـ " لّما " لدليل ، ولا يجوز في " لم " كقول الشاعر :

فجئتُ قبورَهم بدءاً ولّما فناديت القبورَ فلم يُجبْنَه

يقضيا : فعل مضارع مجزوم بـ لّما وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

لـــي : اللام : حرف جر ، والياء ضمير متصل في محل جر بحـــرف الجـــر ، والجار والمجرور متعلقان بـ يقضيا .

حاجة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إلـــي : إلى : حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجـــر ، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من حاجة .

ولمـــا : الواو : حرف عطف . لما : حرف جازم .

يبرما : إعرابها كإعراب يقضيا .

الأمر : إعرابها كإعراب حاجة .

مبرما : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **جـــاءا** " : استئنافية لا محل لها .

" **ولما يقضيا** " : في محل نصب حالاً .

" **لما يبــــرما** " : معطوفة على جملة " لما يقضيا " .

❀ ❀ ❀

٨- فما لهما مِن مُرسلَيْــن لحاجــةٍ   أسافــا من المال التلادَ وأعْدَمــا

الإعراب

فمـــا : الفاء : استئنافية . ما : اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ .

لهمـــا : اللام : حرف جر ، وهما ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر من ما .

مـــن : حرف جر .

مرسلين : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر ســالم ، والنــون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، والجار والمجرور متعلقان بحــال من الضمير هما .

لحاجة : جار ومجرور متعلقان باسم المفعول مرسلين .

أسافا : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، والألف ضمير متصل في محــل رفع فاعلاً .

من المال : جار ومجرور متعلقان بــ أسافا .

التلاد : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وأعدما : الواو : حرف عطف . أعدما : فعل ماض مبــني علــى الفتحــة الظاهرة ، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

" **فما لهما** " : استئنافية لا محل لها .

" **أسافـــا** " : في محل جر صفة لـــ مرسلين .

" **أعدمـــا** " : معطوفة على جملة " أسافا " فهي مثلها .

❁ ❁ ❁

٩- ألم تَعلما أنّي مصـــابٌ فتذكـــرا بلائي إذا ما جرفُ قـــومٍ تهدَّمـــا

الإعراب

ألـــم : الهمزة : حرف استفهام . لم : حرف نفي وقلب وجزم .

تعلمـــا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعـــال الخمسة ، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

أنّـــي : حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

مصاب : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وأنّ واسمها وخبرها سدّت مسدّ مفعولي تعلما .

فتذكرا : الفاء : حرف عطف . تذكرا : فعل مضارع معطـــوف[10] علـــى الفعل تعلما مجزوم مثله وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعـــال الخمسة ، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

بلائـــي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبـــل يـــاء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، واليـــاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها المحذوف (لدلالـــة الكـــلام السابق عليه) .

مـــا : زائـــدة .

جرف : فاعل لفعل محذوف يفســـره المذكـــور مرفـــوع وعلامـــة رفعـــه الضمة الظاهرة .

قـــوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

هدّمـــا : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق ، والفـــاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

إعراب الجمل

" **ألـــم تعلمـــا** " : استئنافية لا محل لها .

---

[10] تقدّم قبل قليل عطف الفعل على الفعل (ص ٢٩ — ٢٩٣) .

ألا : حرف استفتاح[11] .

هــــل : حرف استفهام .

صـــدى : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

أمّ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الوليـــد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

مكلـــم : خبر صدى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

---

[11] تُعرب " ألا " بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف استفتاح ، لكنْ لها معانٍ تُعرف بحسب ما تُستعمل ، وهي تفيد التحقيق لأنّها مركّبة من همزة الاستفهام و " لا " لأنّ همزة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق ومثلها " أمَا " التي تتقدم اليمين والقسم كقول أبي صخر الهذلي :

أما والذي أبكى وأضحك ، والذي ... أمات وأحيا والذي أمره الأمرُ

لقد تركتني أغبطُ الوحــشَ أن أرى ... أليفَيْن منها لا يروعهما الذعرُ

أمّا معاني " ألا " فهي :

- التنبيه : وتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية كقوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ ﴾ (البقرة ١٣) ، وقوله : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ (هود ٨) .
- التوبيخ والإنكار : وتدخل على الاسم فقط ، قال حسان :

ألا طِعانَ ألا فرسانَ عاديــة ... إلاّ تجشؤكم حولَ التنانــيرِ

وقال آخر : ألا ارعواءَ لمن ولّتْ شبيبتُــه ... و آذنتْ بمشيبٍ بعده هــرمُ

وتُعرب هنا : لا النافية للجنس . =

= - التمنّي : وتدخل على الاسم فقط ، ولا خبر لها ، قال الشاعر:

ألا عمرَ ولّى مُستطاعٌ رجوعُه ... فيرأب ما أثأت يدُ الغفلات

ولهذا نُصب الفعل " يرأب " بالفاء السببيّة لأنّها سُبقت بالتمنّي .

- العرض والحضّ : أمّا العرض فطَلَبٌ بلينٍ ، وأمّا الحضّ فطلبٌ بحثٍّ ، وهي هنا مختصّة بالفعل ، قال تعالى : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ (النور ٢٢) . وقال : ﴿ أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ ﴾ (التوبة ١٣) .

صداي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها المحذوف (لدلالة الكلام السابق عليه) .

ما : زائدة .

كنت : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها .

رمساً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وأعظما : الواو : حرف عطف . أعظمى : اسم معطوف على رمساً منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **ألا هل صدى ... مكلم** " : استئنافية لا محل لها .

" **إذا ما كنت** " : في محل نصب حالاً .

" **كنت** " : في محل جر بالإضافة .

وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام السابق عليه .

النص السابع عشر

قال دريد بن الصِمّة* :   البحر الطويل

١- تقول : ألا تبكي أخاك و قد أرى   مكان البكا لكنْ بُنيتُ على الصّبْرِ

٢- فقلتُ : أعبدَ اللهِ أبكي أم الـــذي   له الجدث الأعلى قتيلَ أبي بكــرِ

٣- و عبد يغوث تحجل الطير حولـــه   و عز المصاب حثو قبر على قبـــر

٤- أبى القتـــل إلا آل صمة إنهـــم   أبوا غيره و القدر يجري إلى القدر

٥- فإمـــا ترينـــا لا تـــزال دماؤنـــا   لدى واتـــر يسعى بها آخر الدهر

٦- فإنا للحـــم السيف غير نكيـــرة   و نلحمه حينا و ليس بذي نكـــر

٧- يغار علينـــا واتريـــن فيشتفـــى   بنا إن أصبنـــا أو نغير على وتـــر

٨- قسمنا بذاك الدهر شطرين بيننـــا   فما ينقضي إلا ونحن على شطـــر

المفردات

عبد الله : قتيل أبي بكر ، وعبد يغوث : أخوة دريد الشاعر ـــ الجدث : القـــبر حثو قبر على قبر : تتابع قتلهم الواحد إثر الآخر . وروي جثـــو (بـــالجيم) الواتر : الآخذ بالثأر ـــ لحم السيف : غذاؤه وطعامه ـــ نكيرة : هـــو لحـــم السيف ـــ نلحمه : نطعمه اللحم .

---

* شاعر جاهلي فحل فارس شجاع من أول الشعراء الفرسان ، كان أطول الشعراء الفرسان غزوا ، وأكثرهم ظفـــرا ، يقال إنه غزا مئة غزوة لم يخفق في واحدة ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، خرج مع المشركين في وقعـــه حنـــين ، وكـــان أعمى ، وإنما أخرجوه تيمنا به ، وقتل مع من قتل منهم .

الواتر : الآخذ بالثأر ــ لَحَمُ السيف : غذاؤه وطعامه ــ نكيرة : هــو لحــم السيف ــ نلحمه : نطعمه اللحم .

❁ ❁ ❁

١- تقول : ألا تبكي أخاك و قد أرى مكان البكا لكنْ بُنيتُ على الصّبْرِ

الإعراب

تقــول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظــاهرة ، والفــاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " يعود على من أخذها الشاعر صاحباً .

ألا : أداة استفتاح[1] .(الهمزة حرف استفهام ، ولا نافية) .

تبكــي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقــدرة علــى اليــاء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

أخــاك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الســتة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وقــد : الواو : حالية . قد : حرف تحقيق .

---

[1] تقدّم قبل قليل الكلام عليها (ص ٣٠٧) .

أرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علـــى الألـــف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

مكـــان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

البكـــا : مضاف إليه مجرور وعلامـــة جـــره الكســـرة المقـــدرة علـــى الألف[٢] للتعذر .

لكـــن : حرف استدراك (مخففة من الثقيلة ، وأهملت لأنها خُفِّفت) .

بنيـــت : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصالـــه بضمـــير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل .

على الصبر : جار ومجرور متعلقان بالفعل بنيت .

إعراب الجمل

" تقـــول " : استئنافية لا محل لها .

" ألا تبكي " : في محل نصب مفعولاً به (مقول القول) .

" وقد أرى " : في محل نصب حالاً .

---

[٢] البكا : أصله " البكاء " ، اسم ممدود قُصِر ، وهذا جائز ، قال حسّان بن ثابت :

بكت عيني وحقَّ لها بكاها   وما يغني البكاءُ ولا العويل

فمدَّ البكاء، وقَصَرَه ، ومثله قول الشاعر :

فلو أنَّ الأطبّا كان حولـــي   وكان مع الأطبّـــاء أســـاة

فقصر الأطبّاء في الشطر الأوّل ، ومدَّه في الثاني . انظر مجالس ثعلب ٨٨/١ ، والخزانة ٢٣٢/٥ .

" **لكن بنيت** " : استئنافية لا محل لها .

❀ ❀ ❀

٢- فقلتُ : أعبدَ اللهِ أبكي أم الـــذي   له الجدث الأعلى قتيلَ أبي بكـــرِ

الإعراب

فقلـــت : الفاء : حرف عطف . قلت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

أعبـــد : الهمزة : حرف استفهام . عبد : مفعول به مقـــدم للفعـــل أبكـــي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الله : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أبكـــي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقـــل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

أم : حرف عطف .

الـــذي : اسم موصول مبني في محل نصب اسماً معطوفاً على عبد الله.

لـــه : اللام : حرف جر ، والهاء ضمير متصل في محل جر بحرف الجـــر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم .

الجدث : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الأعلى : صفة الجدث مرفوعة مثله وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

قتيـــل : بدل من عبد الله منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أبـــي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة .

بكـــر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **قـــلـــت** " : معطوفة على جملة " قالت " في البيت السابق .

" **أبكي عبد الله** " : في محل نصب مفعولاً به (مقول القول) .

" **له الجـــدث** " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٣- و عبدُ يغوثٍ تحجلُ الطيرُ حولَــهُ وعزَّ المصابُ حثوُ قبرٍ على قبــرِ

الإعراب

وعبـــد : الواو : استئنافية . عبد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يغوث : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تحجـــل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الطيـــر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

حوله : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل تحجل ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

وعز : الواو : استئنافية . عز : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .

المصاب : (بالضم) : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(بالنصب) : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

حشو : بدل من المصاب مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، أو فاعل (بنصب المصاب) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

قبر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

على قبر : جار ومجرور متعلقان بالمصدر حشو .

إعراب الجمل

" **وعبد يغوث تحجل الطير حوله** " : استئنافية لا محل لها .

" **تحجل** " : في محل رفع خبر عبد .

" **عز المصاب** " : استئنافية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٤- أبى القتـــلُ إلاّ آلَ صَمَّةَ إنّهــم   أَبَوا غيرَهُ و القدرُ يجري إلى القدْرِ

الإعراب

أبـــى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

القتـــل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إلا : أداة حصر[٢] .

آل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

صمـــة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكســـرة لأنـــه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

إنّهـــم : حرف مشبه بالفعل ، وهم ضمير متصل في محل نصب اسمها .

أبـــوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألـــف المحذوفـــة لالتقـــاء الساكنين لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني في محـــل رفع فاعلاً .

---

(٢) أُعربت " إلاّ " أداة حصر لأنّها سُبقت بنفي تضمّنه الفعل " أبى " ، ومثله قول جميل بثينة :

أبى القلب إلاّ حُبَّ بثنة لم يـُـرد   سواها وحبُّ القلبِ بثنة لا يجدي

وقول قيس بن ذريح أو كثيّر عزة :

أبى القلب إلاّ أم عمروٍ وبُغِّضَتْ   إلـــيَّ نســـاءٌ ما لهـــنَّ ذنـــوبُ

ونقل أبو حيان في البحر المحيط عن الزجاج قوله: " إن مجيء (إلا) بعد (ويأبى) في قوله تعـــالى ﴿ ويأبى الله إلا أن يتم نوره ﴾ (التوبة ٣٢) يدلّ على مستثنى منهمحذوف لأنه فعل موجب ، والموجب لا تدخل معه (إلا) ، تقول : كرهت إلا زيـداً ، وتقدير المستثنى منه : ويأبى الله كلَّ شيء إلا أن يتم نوره "

وعليه يجوز إعراب آل : مستثنى بإلا والتقدير : أبى القتل كل الناس إلا آل صمة ، ولعله الأقرب لما تقدّم .

غيـــره : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمـــير متصل في محل جر بالإضافة .

والقـــدر : الواو : حالية . القدر : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يجـــري : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقـل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

إلى القدر : جار ومجرور متعلقان بـــ يجري .

إعراب الجمل

" **أبى القتـــل** " : استئنافية لا محل لها .

" **إنهم أبوا غيره** " : استئنافية لا محل لها .

" **أبـــــوا** " : في محل رفع خبر إنّ .

" **القدر يجري** " : في محل نصب حالاً .

" **يجـــري** " : في محل رفع خبر للمبتدأ القدر .

❁ ❁ ❁

٥- فإمّـــا تَرَينـــا لا تـــزال دماؤُنـــا لدى واتـــرٍ يسعى بها آخرَ الدهرِ

الإعراب

فإمّـــا : الفاء : استئنافية . إمّا[٣] : مؤلفة من إن حرف الشـــرط الجـــازم ، وما الزائدة .

ترينـــا : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فـــاعلاً ، ونا ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أولاً .

لا تزال : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

---

[٣] إمّا : تأتي حرفاً مستقلاً وتأتي مركّبة من " إن " الشرطية ، و " ما " الزائدة كما في البيت . أمّا المستقلّة فتأتي لمعانٍ :

- الشكّ : كقولك " جاءني إمّا زيدٌ ، وإمّا عمروٌ " إذا لم تعرف من جاءك .
- الإبهام : كقوله تعالى : ﴿ وآخرون مُرجَون لأمر الله إمّا يعذّبهم وإمّا يتوبُ عليهم ﴾ (التوبة ١٠٦) .
- التخيير : كقوله تعالى : ﴿ إمّا أن تُعذّبَ وإمّا أن تتّخذَ فيهم حُسناً ﴾ (الكهف ٨٦) .
- الإباحة : : كقولك : " تعلّم إمّا فقهاً وإمّا نحواً " .
- التفصيل : كقوله تعالى : ﴿ إمّا شاكراً وإمّا كفوراً ﴾ (الإنسان ٣) .

وقد يُستغنى عن " إمّا " الثانية بذكر ما يُغني عنها نحو قولك : " إمّا أن تتكلم بخيرٍ وإلاّ فاسكت " ، وقـــول المثقّـــب العبدي :

فإمّا أن تكون أخي بصدقٍ   فأعرف منك غثي من سميني

وقد يُستغنى عن الأولى كقول الشاعر :

تلمُّ بدارٍ قد تقادم عهدهـــا   وإمّا بأمواتٍ ألـــمَّ خيالهـــا

أي إمّا بدارٍ ، وهذا عند الفراء مقيسٌ ، فجوَّز : زيد يقوم وإمّا يقعد . =

دماؤنا : اسم لا تزال مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ونا ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

لــدى : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بخبر لا تزال .

واتــر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

يسعى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقــدرة علــى الألــف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

بهــا : الباء : حرف جر ، وها ضمير متصل في محل جر بحــرف الجــر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ يسعى .

آخــر : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل يســعى أو : اســم منصوب بنزع الخافض ، والتقدير : يسعى إلى آخر الدهر .

الدهر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **فإمّا ترينا** (مع جواب إن) " : استئنافية لا محل لها .

" **لا تـــزال** " : في محل نصب مفعولاً به ثانياً للنعل (ترينا)

" **يسعــى** " : في محل جر صفة محذوفة لـــ واتر .

❁ ❁ ❁

٦- فإنّا لَلَحْـــمُ السيفِ غيرَ نكيـــرةٍ   و نلحَمُه حيناً و ليس بذي نكـــرِ

الإعراب

فإنـــا : الفاء : رابطة لجواب الشرط في البيت السابق . إن : حرف مشـــبه بالفعل ، ونا ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها .

للحـــم : اللام : مزحلقة . لحم : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

السيف : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

غيـــر : نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

نكيرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ونلحمه : الواو : استئنافية . نلحمه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعولا به ، والفـــاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره " نحن " .

حينـــا : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل نلحمه .

وليس : الواو : حالية . ليس : فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر جـــوازا تقديره " هو " .

بـــذي : الباء : زائدة . ذي : اسم مجرور لفظا بالياء لأنه من الأسماء الســـتة منصوب محلا على أنه خبر ليس .

نكـــر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

" **فإنّا للحم السيف** " : في محل جزم جواب الشرط (إمّا في البيت السابق) .

" **نلحمـــه** " : استئنافية لا محل لها .

" **ليس بذي ذكر** " : حالية في محل نصب .

❀ ❀ ❀

٧- يُغار علينـــا واتريـــنَ فيُشتفـــى بنا إن أُصِبْنـــا أو نغيرُ على وِتـــرِ

الإعراب

يغـــار : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

علينـــا : على : حرف جر ، ونا ضمير متصل في محل جر برف الجر ، والجار والمجرور سدّا مسدّ نائب الفاعل .

واترين : حال منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم ، والنـــون عوض عن التنوين في الاسم المفرد (وصـــاحب الحـــال الضمـــير نا في علينا) .

فيشتفى : الفاء : حرف عطف . يشتفى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

بنـــا : إعرابها كإعراب علينا .

إن : حرف شرط جازم .

أصبنا : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفـع المتحرك ، ونا ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل .

أو : حرف عطف .

نغيـر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمـير مستتر فيه وجوباً تقديره " نحن " .

على وتر : جار ومجرور متعلقان بحال من الفاعل " نحن " والتقدير : واترين[٤] .

إعراب الجمل

" **يغار علينا** " : استئنافية لا محل لها .

" **يشتفـى** " : معطوفة على جملة " يغار " فهي مثلها .

" **إن أصبنا** " : في محل نصب حالاً ، أو استئنافية .

وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام السابق عليه .

" **نغيـر** " : معطوفة على جملة " يغار " .

❁ ❁ ❁

---

[٤] لم تُعلّق شبه الجملة " على وتر " بالفعل " نغير " لأنّ المعنى لم يتم ، بل المعنى إننـا إمّـا يُغـار علينـا واتريـن ، أو نُغير واترين .

٨- قسمنا بذاك الدهرَ شطرين بيننـــا   فما ينقضي إلاّ ونحنُ على شطـــرِ

الإعراب

قسمنـــا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، ونا ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

بـــذاك : الباء : حرف جر . ذاك : اسم إشارة مبني في محل جر بحـــرف الجر ، والكاف للخطاب ، والجار والمجرور متعلقان بـــ قسمنا .

شطريـــن : نائب مفعول مطلق(*) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثـــنى ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

بيننـــا : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل قسمنا ، ونا ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

فمـــا : الفاء : استئنافية . ما : نافية لا عمل لها .

ينقضي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقـــدرة علـــى اليـــاء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

إلا : أداة حصر .

ونحـــن : الواو : حالية . نحن : ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

(*) أعربنا " شطرين " نائب مفعول مطلق على معنى : قسمنا الدهر قسمين فدلّ على العدد ، والعدد ممّا ينـــوب عـــن المفعول المطلق . وإذا اعتبرنا الفعل " قسمنا " بمعنى " جعلنا " فيكون إعرابه مفعولاً ثانياً . وثمّة وجه ثالث نبّه المرزوقـــي عليه وهو حال ، على تقدير مختلفاً .

على شطر : جار ومجرور متعلقان بخبر نحن .

إعراب الجمل

" **قسمانا الدهر** " : استئنافية لا محل لها .

" **ينقضـــي** " : استئنافية لا محل لها .

" **نحن على شطر** " : في محل نصب حالاً .

۞ ۞ ۞

۞ ۞

۞

النص الثامن عشر

-قال ابن الدُّمَيْنة*: البحر الطويل

١- أمنكِ ــ أميمُ ــ الدارُ غيّرها البِلى
و هَيْفٌ بجــولانِ التُّــرابِ لعــوبُ

٢- بَسابسُ لم يُصبحْ و لم يُمْسِ ثاويــاً
بها بعدَ بَيْــنِ الحــيّ منــكِ عريبُ

٣- أحقاً عبــادَ الله أنْ لستُ صــادراً
و لا وارداً إلاّ عــلــيّ رقــيــبُ

٤- و هلْ ريبةٌ فــي أنْ تَحِــنَّ نجيبــةٌ
إلــى إلفهــا أو أنْ يَحــنَّ نجيــبُ

٥- ولّما رأيتُ الهجــرَ أبقــى مــودّةً
و طارتْ لأضغــانٍ علــيَّ قلــوبُ

٦- هجرْتُ اجتناباً غيرَ بَغْضٍ و لا قِلىً
أميمــةُ مهــجــورٌ إلــيَّ حبيــبُ

٧- لعمري لئن أوليتنــي منك جفــوةً
و شَبَّ هوى قلبــي إليك شبــوبُ

---

* عبد الله بن عبيد الله الخثعي ، يُنسب إلى أمّه الدمينة ، كان فارساً شجاعاً فصيح اللسان عفيفاً مرهف الحسّ ، أكـثر شعره في الحبّ والفخر ، قُتل ثأراً سنة ١٨٣ هـ .

٨- لبئس إذنْ عـــونُ الخليـــلِ أعنتنـــي
على نائباتِ الدهرِ حيـــنَ تنـــوبُ

٩- ولـــو أننـــي أستغفـــرُ الله كلَّمـــا
ذكرتُك لم تُكتبْ علـــيَّ ذنـــوبُ

١٠- أما والذي يبلـــو السرائـــرَ كلَّهـــا
فيعلـــمُ مـــا يبـــدو لَـــهُ و يَغيْـــبُ

١١- لقد كنْتِ ممّن تصطفي النفسُ خُلَّةً
لها دونَ خُلاّتِ الصفـــاءِ نصيـــبُ

١٢- ألهفي لِما ضيَّعْتُ وُدّي و ما هَفـــا
فؤادي لمن لم يـــدرِ كيفَ يُثيـــبُ

١٣- فإنْ خِفْتِ ألاّ تُحكمي مِرَّةَ الهوى
فَـــرُدّي فـــؤادي والمـــزارُ قريـــبُ

١٤- أَكُنْ أحوذَيَّ الصّرْم إمّـــا لخلّـــةٍ
ســـواك وإمّـــا أرعـــوي فأتـــوبُ

المفردات

الهيف : الريح الباردة ــ البسابس : الأرض الخاليـــة مـــن النبـــات المســـتوية
يقال : ما بالدار عريب ، ولا ديـــار ، ولا صـــافر ... أي مـــا بهـــا أحـــد
المِرّة : طاقة الحبل ــ الأحوذي : الماضي من الأمور ــ الارعواء : الانتهاء .

١- أمنكِ ــ أميمَ ــ الدارُ غيّرها البِلى
و هَيْفٌ بجــولانِ التُّــرابِ لعــوبُ

الإعراب

أمنــك : الهمزة : حرف استفهام . منك : جار ومجرور متعلقان بخبر مقــدّم للمبتدأ الدار .

أميــم : (بالرفع) منادى لأداة نداء محذوفة مرخم[1] مبني على الضم في محل نصب على النداء على لغة من لا ينتظر . (بالنصب) منــادى لأداة محذوفة مرخم مبني على الفتح في محل نصب علــى النــداء علــى لغة من ينتظر .

---

[1] الترخيم : المراد بالترخيم هو الحذف ، وهو شائع في كلامهم ، ويقع في النداء خاصة ، والترخيم في غــير النــداء ضرورة ، كقول ذي الرمّة :

دِيارُ ميَّة إذ ميُّ تُساعفنا ... ولا يرى مثلَها عجمٌ ولا عربُ

وزعم يونس أنّ ذا الرمّة كان يسمّي محبوبته مرّةً ميًّا ، ومرّةً ميَّة ، وعلى هذا يكون " ميّ " علــى وجــهين ، فــلا ترخيم ، ويكون مصروفاً ، مثل " دعْد " لأنه ثلاثي ساكن الوسط .

وقد أجاز الكوفيون ترخيم المضاف ، ويقع الحذف في آخر الاسم الثاني كقول زهير :

خُذوا حَظَّكم يا آل عكرمَ واذكروا ... أواصرَنا والرحمُ بالغيب تُذكَرُ

والأصل : يا آل عكرمة ، ومثله قول الشاعر :

أبا عُرْوَ لا تبعد فكلُّ ابــنِ حُــرَّةٍ ... سيدعوه داعي موتــةٍ فيجيب

أي : أبا عروة ، ومنع البصريون هذا الترخيم وقالوا : لا حجّة في هذا البيت (الأول) وأمثاله لأنّــه محمــول علــى الضرورة ، والترخيم ضرورة جائز في غير النداء . انظر المسألة (٤٨) من كتــاب الإنصــاف في مســائل الخــلاف لابن الأنباري .

الـــدار : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

غيرهـــا : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبـــني في محل نصب مفعول به .

البلـــى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

وهيف : الواو : حرف عطف . هيف : اسم معطوف على البلى مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بجولان : الباء حرف جر . جولان : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكســـرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلقان بصفة من هيف .

التراب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

لعوب : صفة لـــ هيف مرفوعة مثله وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **أمنك الدار** " : استئنافية لا محل لها .

" **أمـــيـــم** " : اعتراضية لا محل لها .

" **غيـــرهـــا** " : في محل نصب حالاً[٢] .

---

[٢] وقعت الجملة حالاً ، وهي فعل ماض مجرّد من " قد " ، والبصريون لا يجيزون وقوع الجملة حالاً مجرّدة من " قـــد " أمّا الكوفيون والأخفش فيجيزون ، وقد استدلوا على هذا بقول أبي صخر الهذلي :

وإنّي لتعروني لذكراكِ هـــزّةٌ   كما انتفض العصفورُ بلّله القَطْرُ =

٢- بَسابسُ لم يُصْبِحْ و لم يُمْسِ ثاويــاً

بها بعدَ بَيْــنِ الحــيِّ منــكِ عريبُ

الإعراب

بسابس : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (لم ينــون لأنه ممنوع من الصرف) .

لــم : حرف نفي وقلب وجزم .

يصبح : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر .

ولــم : الواو : حرف عطف . لم : حرف نفي وقلب وجزم .

يمــس : فعل مضارع ناقص مجــزوم وعلامــة جزمــه حــذف حــرف العلة من آخره .

= فجملة " بلله القطر " وقعت حالاً مجرّدة من " قد " ، وقالوا : ليس واجباً مجيء " قد " معها ، ولا ضرورة لوجودها ظاهرة أو مقدّرة كما استدلوا بقوله تعالى : " أجاؤوكم حَصِرَتْ صدورُهم " (النساء ٩٠) . فجملــة " حصــرت " حال ، بدليل قراءة الحسن البصري ، ويعقوب ، والمفضّــل عــن عــاصم " أو جــاؤوكم حصــرةً صدورهــم " . الخزانة ٣/٢٥٤ و ٢٥٥ .

وفي معاني القرآن للفراء ١/٢٨٢ : وقد قرأ الحسن " حصرةً صدورهم " والعرب تقول : أتاني ذهب عقله ، يريــدون : قد ذهب عقله ، وسمع الكسائي بعضهم يقول : فأصبحت نظرت إلى ذات التنانير (عقبة) فإذا رأيت فَعَل بعد كــان ففيها " قد " مضمرة إلاّ أن يكون مع " كان " جحدٌ فلا تضمر فيها " قد " لأنها توكيد . والجحد لا يُؤكّد ، ألا تــرى أنّك تقول : ما ذهبت ، ولا يجوز ما قد ذهبت .

ثاويـــاً : خبر[٣] يمس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بهـــا : الباء : حرف جر ، وها ضمير متصل في محل جر بحـــرف الجـــر ، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل ثاوياً .

بعـــد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق باسم الفاعل ثاوياً .

بيـــن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الحـــيّ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

منـــك : من : حرف جر ، والكاف ضمير متصل في محل جر بحرف الجـــر ، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من عريب (لأن شبه الجملـــة تقدمت على النكرة) .

عريب : اسم يمس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **بسابس مع المبتدأ المحذوف** " : استئنافية لا محل لها .

" **لم يصبـــح مـــع خبرهـــا** " : في محل رفع صفة لـــ بسابس .

---

[٣] في هذا البيت تنازع ، فقد جاء الفعلان " يصبح " و " يمس " وكلّ فعل يحتاج اسماً وخبراً ، وقد جاء اسمٌ واحـــدٌ وخبرٌ واحدٌ ، فأعربنا " ثاوياً " الخبر ، و" عريب " الاسم للفعل الأقرب " يمسِ " وقدّرنا للفعل الأول ضميراً مســـتتراً اسماً ، وهذا رأي البصريين ، أمّا الكوفيون فيعطونه للأول ويقدّرون للثاني ضميراً مستتراً ، وإلى هذا أشار ابن مـــالك فقال :

إنْ عاملانِ اقتضيا في اسم عَمَلْ ... قبلُ فللواحدِ منهمـــا العمـــلْ

والثانِ أولى عند أهل البصـــرة ... واختار عكساً غيرُهم ذا أسره

ويقصد بـــ " ذا أسرة "أن يكون صاحب رابطة قوية .

" لم يمس مـــع خبرهـــا " : معطوفة على جملة " لم يصبح " .

❁ ❁ ❁

٣- أحقاً عبـــادَ الله أنْ لستُ صـــادراً

و لا وارداً إلاّ عـــلـــيّ رقـــيـــبُ

الإعراب

أحقـــاً : الهمزة : حرف استفهام . حقاً : اسم منصوب على شبه الظرفيـــة[٤] متعلق بفعل محذوف تقديره : ثبت .

عبـــاد : منادى بأداة نداء محذوفة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الله : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أن : حرف مشبه بالفعل ، وهي مخففة من الثقيلـــــة ، واسمـــها ضمـــير الشأن المحذوف .

وأن وصلتها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل للظرف أو الفعل ثبت المحذوف .

لست : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها .

---

[٤] تقدّم الكلام على هذا مفصلاً (ص ١٨٠) .

صادرا : خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره " أنا " .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي(°) .

واردا : اسم معطوف على صادرا منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره " أنا " .

إلا : أداة حصر .

علي : على : حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم .

رقيب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **أحقا** " : استئنافية لا محل لها .

" **عباد الله** " : اعتراضية لا محل لها .

" **اسم أن وخبرها** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **لست** " : في محل رفع خبر أن .

" **علي** رقيب " : في محل نصب حالا .

❁ ❁ ❁

(°) النفي هو في الفعل ليس .

٤- و هلْ ريبةٌ فــي أنْ تَحِــنَّ نجيبــةٌ

إلــى إلفهــا أو أنْ يَحــنَّ نجيــبُ

الإعراب

وهــل : الواو : استئنافية . هل : حرف استفهام .

ريبــة : مبتدأ[٦] مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

فــي : حرف جر .

أن : حرف مصدري ونصب .

تحــن : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والمصــدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجــرور متعلقان بخبر محذوف لــ ريبة .

نجيبــة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إلى إلفها : حرف جر . إلفها : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وها ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافــة ، والجــار والمجــرور متعلقان بــ تحن .

أو : حرف عطف .

أن يحن : إعرابها كإعراب أن تحن .

---

[٦] جاز الابتداء بنكرة لأنه سُبق باستفهام .

والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر السابق .

نجيـــب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **وهل ريبة مع الخبر** " : استئنافية لا محل لها .

" **تــحـــن** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **يــحـــن** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

❀ ❀ ❀

٥- ولّما رأيتُ الهجــرَ أبقـــى مـــودّةً

و طارتْ لأضغـــانٍ علـــيَّ قلـــوبُ

الإعراب

ولمـــا : الواو : استئنافية . لما : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابهـا (في البيت السادس) .

رأيـــت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتـاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

الهجـــر : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أبقى : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

مودة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وطارت : الواو : حرف عطف . طارت : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، والتاء تاء التأنيث الساكنة .

لأضغان : جار ومجرور متعلقان بـ طارت .

عليّ : على : حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ طارت .

قلوب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **ولما رأيت مع جواب لما** " : استئنافية لا محل لها .

" **رأيت** " : في محل جر بالإضافة .

" **طارت** " : معطوفة على جملة " رأيت " فهي مثلها في محل جر بالإضافة .

❀ ❀ ❀

٦- هجرْتُ اجتناباً غيرَ بَغْضٍ و لا قِلىً

أميمـــةُ مهـــجـــورٌ إلـــيَّ حبيـــبُ

الإعراب

هجرت : فعل ما مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتـــاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

اجتناباً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

غيـــرَ : حال(٧) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

بغـــض : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائـــدة لتوكيـــد النفـــي (والنفـــي تضمّنه غير) .

قلـــىً : اسم معطوف على بغض مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقـــدرة على الألف المحذوفة نطقاً المثبتة شكلاً .

أميمـــة : مبتدأ(٨) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مهجور : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

---

(٧) " غير " من الألفاظ التي تُضاف ، فتأخذ إعراب المضاف إليه لولا دخولها عليه ، أي أنّ " بغضٍ " كان إعرابها حـالاً فلمّا دخلت " غير " عليها أخذت إعرابها ، وأضيفت إلى ما بعدها ، و " بغض " هنا مصدر ، أي جـــامد لكـــن أوّل بمشتق ، لأن الحال مشتقّة .

(٨) قد يُظَنّ أنّها منادى لكن المعنى لا يتمّ .

إلــيّ : إلى : حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ حبيب[٩] .

حبيب : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **هـــجـــرت** " : جواب الشرط لـــ لما في البيت السابق لا محل لها .

" **أميمة ... حبيب** " : استئنافية لا محل لها .

❀ ❀ ❀

٧- لعمري لئن أوليتنـــي منك جفـــوةً

و شَبَّ هوى قلبـــي إليك شبـــوبُ

الإعراب

لعمري : اللام : لام الابتداء . عمري : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافـــة ، والخـــبر محذوف وجوباً تقديره قسمي .

---

(٩) ليس المعنى " مهجورٌ إليّ " فلا يجوز تعليق شبه الجملة باسم المفعول " مهجور " ، بل يتـــمّ المعـــنى بـــه ، وهـــو " حبيبٌ إليّ " .

لئـــن : اللام : موطئة للقسم ، إن : حرف شرط جازم .

أوليتني : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتـاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والنون للوقاية ، واليـــاء ضمـير متصل في محل نصب مفعولاً بــه أولاً ، والفعــل في محــل جــزم فعل الشرط .

منـــك : من : حرف جر ، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بحـــرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ أوليتني .

جفوةً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وشب : الواو : حرف عطف . شب : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .

هوى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

قلبـــي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبـل يــاء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، واليـــاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

شبوب : فاعل مرفوع للفعل شب وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **لعمري مع الخبر المحذوف** " : استئنافية لا محل لها .

" **لئـــن مـــع جـــوابهـــا** " : جواب القسم لا محل لها .

" شـــب " : معطوفة على " أوليتني " .

❁ ❁ ❁

٨- لبئس إذنْ عـونُ الخليـلِ أعنتنـي
على نائباتِ الدهرِ حيـنَ تنـوبُ

الإعراب

لبئـس : اللام واقعة[١٠] في جواب القسم (لئن في البيـت السـابق) .

بئس : فعل ماض جامد لإنشاء الذم .

إذن : حرف جواب[١١] .

---

(١٠) هذه اللام من أنواع اللام غير العاملة ، ولام الجواب تقع جواباً لـ " لو " كقوله تعالى : ﴿ لوكان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ﴾ (الأنبياء ٢٢) . وجواباً لـ " لـولا " كقولـه تعـالى : ﴿ ولولا دفعُ الله الناسَ بعضهم ببعض لفسدتِ الأرض ﴾ (البقرة ٢/٢٥١) ، وقول جرير :

لولا الحياءُ لعادني استعبار　　　ولزرْتُ قبرَكِ والحبيبُ يُزارُ

وجواباً للقسم كقولـه تعـالى : " تاللهِ لقد آثرك اللهُ علينا " (يوسـف ٩١) . وقولـه تعـالى ﴿ تاللهِ لأكيدنَّ أصنامكم ﴾ (الأنبياء ٥٧) .

(١١) إذنْ : حرف جواب ، وهي غير العاملة الناصبة للمضارع ، ولها عند ذاك شروط وهـي عنـد ابـن هشـام في المغني (٣٠) بسيطة لا مركّبة من " إذ " و " إنْ " وقد اختلف في لفظها عند الوَقْفِ ، هل تُكتـب بـالنون " إذنْ " أم بالألف " إذاً " والصّواب أنّ نونها تبدل ألفاً تشبيهاً لها بتنوين المنصوب ، وقيل : يُوقف بالنون ، مثل نون " لـن " و " إنْ " وهذا عن المازني والمبرد ، أمّا الفراء فيقول : إذا كانت عاملة كُتِبَت بالألف ، وإلاّ كُتِبت بالنون للفرق بينها وبـين " إذا " وتبع الفراء ابن خروف .

عــون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والمخصوص بـالذم ضمير مستتر تقديره " أنت "[١٢] .

الصديــق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أعنتنــي : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والنون للوقاية ، واليـاء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

على نائبات : على : حرف جر . نائبات : اسم مجرور بعلى وعلامـة جـره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلقان بـ أعنتني .

يـا أميــم : (انظر إعراب البيت الأول من هذه القصيدة) .

تنــوب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الظاهرة ، والفـاعل ضمـير مستتر فيه جوازاً تقديره " هي " .

إعراب الجمل

" **لبئس عون الصديق** " : جواب القسم (البيت السابق) لا محل لها .

---

[١٢] يجوز حذف المخصوص بالمدح أو بالذم إذا تقدّم ما يدلّ عليه ، وأغنى عن ذكره آخر ، كقوله تعـالى : ﴿ إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب ﴾ (ص ٣٠) . أي نعم العبد أيوب ، ومثله قول محمد بن بشير الخارجي :

نعمَ الفتى فَجَعَتْ به إخوانَه   يومَ البقيعة حوادثُ الأيّام

والتقدير : نعم الفتى فتىً فجعت به .. وجملة " فجعت " في محل رفع صفة لـ " فتىً " ، والمخصوص بالمدح أو بالذم إمّا أن يكون معرفة أو نكرة مختصّة .

" أعنتنـــي " : في محل نصب حالاً (صاحب الحال المخصـــوص بالذم أنت) .

" يـا أميـم " : اعتراضية لا محل لها .

" تنــوب " : في محل جر صفة لــ نائبات .

❁ ❁ ❁

٩- ولــو أننـــي أستغفــرُ الله كلّمــا

ذكرتُك لم تُكتبْ علـــيَّ ذنــوبُ

الإعراب

ولــو : الواو : استئنافية . لو : حرف شرط غير جازم .

أننـــي : حرف مشبه بالفعل ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محــل نصب اسمها .

والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل رفع فــاعلاً لفعـل محذوف تقديره ثبت .

أستغفر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمـير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

الله : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كلما[١٣]: إمّا أن تعرب (وهو الأشهر) ظرفية شرطية غير جازمة متعلّقة بجوابها ، وإمّا أن تعرب : كل : مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل أستغفر ، وما : مصدرية ، وما المصدرية وما بعدها مصدر مؤول في محل جر بالإضافة ، والتقدير : كل وقت ذكر لك .

ذكرتك : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعولاً به .

لم : حرف نفي وقلب وجزم .

تُكتب : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر .

عليّ : على : حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ تكتب .

ذنوب : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

---

[١٣] جاء في الهمع للسيوطي ٧٤/٢ " كلّما ظرف يقتضي التكرار مركّب من " كل " و " ما " المصدرية ، أو النكرة التي بمعنى " وقت " ، ومن هنا جاءتها الظرفية كقوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ﴾ (البقرة ٢٥) فأما أنْ يكون الأصل : كلّ رزق ، أو يكون التقدير : كلّ وقت رزقوا فيه ، فحذف العائد ، ولا يحتاج في هذا إلى تقدير وقت ، وناصبه الفعل الذي هو جوابه في المعنى ، قال أبو حيّان : " ولا يكون تاليه وجوابه إلاّ فعلاً ماضياً " .

" **ولو (مع الفعل المحذوف)** " : استئنافية لا محل لها .

" **اسم أن وخبرها** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **أستغفر** " : في محل رفع خبر إنّ .

" **ذكرتك** " : إذا أعربنا كلما ظرفية شرطية ، فالجملة في محل جر بالإضافة ، وجواب الشرط محذوف وإذا أعربنا كل ظرف وما مصدرية فالجملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **لم تكتب** " : جواب لو لا محل لها .

❁ ❁ ❁

١٠- أَما والذي يبلو السرائرَ كلَّها
فيعلمُ ما يبدو لَهُ و يَغِيْبُ

الإعراب

أَمَا : أداة استفتاح[١٤] .

---

[١٤] أمَا : بالفتح والتخفيف بمنزلة " ألا " بالفتح والتخفيف أيضاً ، تأتي حرف استفتاح ، وتكثر قبل القَسم كقول أبي صخر الهذلي : أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمرُه الأمرُ =

والذي : الواو : حرف جر وقسم . الذي : اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف .

يبلو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

السرائر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كلها : توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وها ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

فيعلم : الفاء : حرف عطف . يعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل نصب مفعولاً به .

يبدو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

له : جار ومجرور متعلقان بـ يبدو .

ويغيب : الواو : حرف عطف . يغيب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

= لقد تركتني أغبطُ الوحشَ أن أرى ... أليفين منهما لا يروعهما الذعرُ

وفي الرصف للمالقي أنّها تأتي بمعنى العرض بمنزلة " ألا " فتختص بالفعل كقولك : أمَا تقومُ ، وتكون الهمزة للاستفهام و " ما " نافية .

إعراب الجمل

" **أما والذي ...** " : استئنافية لا محل لها .

" **يلـــو** " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" **يعلـــم** " : معطوفة على جملة " يلو " .

" **يـــدو** " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" **يغيــب** " : معطوفة على جملة " يدو " .

❀ ❀ ❀

١١- لقد كنْتِ ممّن تصطفي النفسُ خُلَّةً

لها دونَ خُلاّتِ الصفـاءِ نصيـبُ

الإعراب

لقـد : الـلام : واقعـة في جـواب القسـم (في البيـت السـابق) .
قد : حرف تحقيق .

كنـت : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها .

ممـن : من : حرف جر . من : اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل جـر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر كان .

تصطفي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقـــل ، وحُذف العائد ، والتقدير : تصطفيه (وهذا كثير) .

النفس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

خلّـــة : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة ، أو تميـــيز منصـــوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لهـــا : اللام : حرف جر ، وها ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم لـــ نصيب .

دون : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بحال من نصيب لأن شـــبه الجملة تقدمت على النكرة .

خلات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الصفاء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

نصيب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **لقد كنت ممن تصطفي** " : جواب القسم (في البيت السابق) لا محل لها .

" **تصطفـــي** " : صلة الموصول لا محل لها .

" **لهـــا .. نصيب** " : في محل نصب صفة لـــ خلة .



١٢- أهفي لِما ضَيَّعْتُ وُدِّي و ما هَفَا

فؤادي لمن لم يدرِ كيفَ يُثيبُ

الإعراب

أهفي : الهمزة : حرف استفهام . لهفي : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أو نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

لما : اللام : حرف جر . ما : مصدرية . والمصدر المؤول من " ما " وجملة (ضيعت) في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر المنفي .

ضيعت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

ودي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وما : الواو : استئنافية . ما : نافية لا عمل لها .

هفا : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

فؤادي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

لمـــن : اللام : حرف جر . من : اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ هفا .

لـــم : حرف نفي وقلب وجزم .

يـــدر : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة من آخره ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً " هو " .

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حالاً ، أو نائب مفعـــول مطلق[١٥] .

يشيب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفـــاعل ضمـــير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

---

[١٥] من وجوه " كيف " أنّها تقع استفهاماً فتقع :

- خبراً قبل ما لا يستغني :
  ١- خبراً للمبتدأ إذا وليها اسم نحو : كيف حالك .
  ٢- خبراً لكان إذا وليها فعل ناقص نحو : كيف صرْت ؟ .
  ٣- مفعولاً ثانياً لـــ ظنّ نحو : كيف ظننت زيداً ؟ .
- حالاً قبل ما يستغني ، إذا وقعت قبل فعل تام نحو : كيف جئت ؟ .

ويصح إعرابها نائب مفعول مطلق مثل البيت السابق . انظر المغني (٢٧١) .

" ألهفي مع الفعل المحذوف " : استئنافية لا محل لها .

" ضيعت " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" وما هفا " : استئنافية لا محل لها .

" لم يدر " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" كيف يشيب " : سدّت مسدّ مفعولي يدر المعلق عن العمل بالاستفهام[١٦] .

---

[١٦] التعليق : أن يُمنع الفعل الناسخ ، أو ما يقوم مقامه عن العمل في نصب المفعولية ، والمقصود بالنواسخ هنا : أفعال القلوب ، والتعليق يكون بما له الصدارة نحو :

- لام الابتداء : كقولك : علمت للبلاغةُ إيجازٌ .
- لام القسم : كقولك : علمت ليحاسبَنَّ المرءُ على فعله .
- أحد حروف النفي : كقوله تعالى : " لَقَدْ عَلِمْتَ ما أَنْزَلَ هَؤُلاءِ إلاّ رَبُّ السَّمَواتِ والأَرْضِ " (الإسراء ١٠٢) .
- الاستفهام : وهو الغالب . قال ابن هشام في المغني (٥٤٥) : لأنّ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله كقول قيس بن ذريح :

ألا ليتَ لبنى لم تكنْ لي خلّةً ... ولم ترني لبنى ولم أدرِ ما هيا

وقول جميل بثينة :

وواللهِ ما يدري جميلُ بن معمر ... أليلى بقوٌ أم بثينة أنزحُ

وقول المتنبّي :

هل الحدثُ الحمراءُ تعرفُ لونها ... و تعلمُ أيُّ الساقيين الغمائم

- الألفاظ التي لها حقُّ الصدارة مثل " كم " كقول لبيد :

بل أنت لا تدرين : كم من ليلةٍ ... حلقٍ لذيذٍ لهوها و ندامها

قد بتُّ سامرها و غاية تاجرٍ ... وافيتُ إذ رُفِعَتْ وعزّ مدامها

ومثل " إنْ " مكسورة الهمزة كقوله تعالى : " ولقدْ عَلِمَتِ الجِنَّةُ إنّهمْ لمحْضَرُون " (الصافات ١٥٨) .

- ويُعلّق المصدر عن العمل كقول مالك بن الريب :

ألا ليت شعري : هل أبيتنّ ليلة ... بجنب الغضى أُزجي القلاص النواجيا=

١٣ – فإنْ خِفْتِ ألاّ تُحكمي مِرَّةَ الهوى

فَــرُدِّي فــؤادي والمــزارُ قريــبُ

الإعراب

فــإن : الفاء : استئنافية . إن : حرف شرط جازم .

خفت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتـاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والفعل في محل جزم فعل الشرط .

ألاّ[١٧] : مؤلفة من أن : حرف مصدري ونصب ، ولا : نافية لا عمل لها .

تحكمي : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعـال الخمسة ، والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعلاً .

وأن وما بعدها مصدر مؤول في محل نصب مفعولاً به للفعل خفت .

والتقدير : فإن خفت عدم تحكم ..

مــرة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الهــوى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرَة على الألف للتعذر .

= فالمصدر " شعري " علّق بالاستفهام " هل " .

[١٧] ألاّ : فرّقوا بين " ألاّ " ، و " أنْ لا " إملائيّاً ، فقالوا : تدغم " أنْ " بـ " لا " إذا كانت " أنْ " المصدرية ناصبة ، وتفصل عن " أنْ " إذا كانت المخففة من الثقيلة .

فردي : الفاء : رابطة لجواب الشرط . ردي : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من لأفعال الخمسة ، والياء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

فؤادي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

والمزار : الواو : حالية . المزار : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

قريب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **فإن خفت ...** " : استئنافية لا محل لها .

" **تحكمي** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **ردي** " : في محل جزم جواب الشرط .

" **المزار قريب** " : في محل نصب حالاً .

❀ ❀ ❀

١٤- أَكُنْ أحوذَيَّ الصّرْمِ إمّــا لخلّــةٍ

ســـواك وإمّـــا أرعــوي فأتــوبُ

الإعراب

أكــن : فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه وقع جواباً للطلب (ردي في البيــت السابق) ، وعلامة جزمه السكون الظاهر ، واسمه ضمــير مســتتر وجوباً تقديره " أنا " .

أحوذي : خبر أكن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الصرم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إمّــا : حرف تخيير وتفصيل[(١٨)] .

لخلــة : جار ومجرور متعلقان بالمصدر الصرم .

سواك : سوى[(١٩)] : صفة خلة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقــدرة على الألف للتعذر ، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة

---

(١٨) انظر تفصيل الكلام في " إمّا " (ص ٣١٧)

(١٩) الأصل في " غير " و " سوى " أن يأتيا صفة ، وحُملا على " إلا " في الاستثناء كما حملت عليها الصفة إذا كانت تابعة لجمع منكور غير محصور لتعذّر الاستثناء كقوله تعالى : ﴿ لوكان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ﴾ (الأنبياء ٢٢) . والاسم بعدها مخفوض .

وجاء في شرح الكافية ٢٤٧/١ : إنّ إعراب " سوى " و " سواء " " النصب على الظرف على الأصحّ لأنّه في الأصل صفة ظرف مكان ، وهو مكاناً ، قال الله تعالى : ﴿ مكاناً سوى ﴾ (طه ٥٨) أي مستوياً ، ثم حذف الموصوف وأقيم الصفة مقامه مع قطع النظر عن معنى الوصف ، أي معنى الاستواء الذي كان في " سوى " فصار بمعنى " مكاناً " =

وإمـــا : الواو : حرف عطف . إما : حرف تخيير وتفصيل .

أرعوي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقـــل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

فأتوب : الفاء : حرف عطف . أتوب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعـــه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

إعراب الجمل

" **أكن حوذي** " : جواب الطلب لا محل لها .

" **أرعـــوي** " : استئنافية لا محل لها .

" **أتـــوب** " : معطوفة على جملة أرعوي .





= فقط ، ثمّ استعمل " سوى " استعمال لفظ مكان لما قام مقامه في إفادة معنى البدل ، وأضاف : ولا يجوز في " سـوى " القطع عن المضاف إليه كما جاز في " غير " ، ويقصد بهذا قولهم : جاء في زيدٌ ليس غيرُ (بالضمّ) تشـــبيهاً لهـا بالغايات حين حذف المضاف إليه .

النص التاسع عشر

قال مجنون بني عامر*: البحر الطويل

١- فيا ليلُ كم من حاجةٍ لـي مهمـةٍ
إذا جئتُكُم باللّيلِ لـم أدرِ ما هيـا

٢- خليلـيّ إلاّ تبكيـانـي ألتمـسْ
خليلاً إذا أنزفْتُ دمعي بكـى ليـا

٣- و قدْ يجمـعُ اللهُ الشتيتيـن بعدمـا
يَظنّانِ كـلَّ الظـنِّ أنْ لا تلاقيـا

٤- خليلـيّ لا واللهِ لا أملـكُ الـذي
قضى اللهُ في ليلى و لا ما قَضى ليـا

٥- ولـو أنَّ واشٍ بـاليمـامـةِ دارُه
و داري بأعلى حضرموتَ اهتدى ليا

٦- و ماذا لهم ــ لا أحسن الله حالَهُم
من الحظّ في تصريـمِ ليلى حباليـا

٧- فأنت التي إن شئت أشقيت عيشتي
و إن شئتِ بعـد اللهِ أنعمتِ باليـا

---

* هو قيس بن الملوّح بن مزاحم العامري ، شاعر إسلامي اتّصف بالغزل الذي كان يقوله في محبوبته ليلى ، وهو مـن الشعراء العذريين الذين اشتهروا في أوائل الخلافة الأموية سنة ٦٨ هـ .

٨- وأنتِ التي ما منْ صديقٍ ولا عــداً
يرى نِضوَ ما أبقيــت إلاّ رثى ليــا

٩- أمضروبة ليلى علــى أنْ أزورهــا
و مُتَّخــذٌ ذنبــاً لهــا أن تــرانيــا

١٠- أقــول لأدنى صاحبــيَّ كُلَيمــةً
أُسِرَّتْ من الأقصى : أجب ذا المناديا

١١- إذا سِرْتُ في الأرض الفضاء رأيتني
أصانعُ رحلــي أن يميــلَ حياليــا

١٢- هي السحرُ إلاّ أنَّ للسحــرِ رقيــةً
و إنّي لا ألفي لهــا الدهــرَ راقيــا

المفردات

التصريم : التقطيع من الفعـــل صَــرَم : قطــع ـ نضــو : نضــا : جــرّد
حيالي : قِبالتــي (ظــرف) جــذره (حــول) .





١- فيا ليلَ كم من حاجةٍ لـي مهمـةٍ
إذا جئتُكُم بالليلِ لـم أدرِ ما هيـا

الإعراب

فيـا : الفاء : استئنافية . يا : أداة نداء .

ليـل : **بالضم** : منادى مفرد علم مرخم مبني على الضم في محل نصب (على لغة من لا ينتظر) .

بالفتح : منادى مفرد علم مرخم مبني على الفتح في محل نصب (على لغة من لا ينتظر) .

كـم : تكثيرية خبرية في محل رفع مبتدأ .

مـن : حرف جر .

حاجـة : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلقان بـ كم لما فيها من معنى التكثير .

لـي : اللام : حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من حاجة .

مهمـة : صفة حاجة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها (لم أدر) .

جئتكم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء

ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، وكم ضمير متصل مبني في محـــل نصب مفعولاً به .

بالليل : جار ومجرور متعلقان بـ جاء .

لـم : حرف جزم ونفي وقلب .

أدرِ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفـاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

مـا : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، أو خبر .

هيا : ضمير رفع منفصـل مبـني في محـل رفـع خـبر ، أو مبتـدأ ، والألف للإطلاق .

إعراب الجمل

" **فيـا ليـل ...** " : استئنافية لا محل لها .

" **كم مع خبرها** " : استئنافية لا محل لها .

" **إذا جئتكم لم أدر** " : في محل رفع خبر كم .

" **جئتـكـم** " : في محل جر بالإضافة .

" **لـم أدر** " : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

" **مـا هيـا** " : سدّت مسدّ مفعولي أدر المعلّق عن العمل بالاستفهام .

❀ ❀ ❀

٢- خليلــيّ إلاّ تبكيـانــي ألتمــسْ
خليلاً إذا أنزفْتُ دمعي بكــى ليــا

الإعراب

خليلي : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثـــنى ، وحُذفــت النون للإضافة ، والياء (المدغمة) ضمير متصل في محل جر بالإضافة

إلا : مركبة من أن : حرف شرط جازم ، ولا : النافية .

تبكياني : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والألف ضمير متصل في محل رفــع فــاعلاً ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

ألتمس : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمـــه الســكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

خليلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها (بكى) .

أنزفت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتــاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

دمعـــي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبـــل يـــاء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، واليـــاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

بكـــى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، والفـــاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

ليـــا : اللام : حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني في محل جـــر بحـــرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بكى ، والألف للإطلاق .

إعراب الجمل

" **خـــليلـــي** " : استئنافية لا محل لها .

" **إلا تبكياني ألتمس** " : استئنافية لا محل لها .

" **ألتمـــس** " : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

" **إذا أنزفت بكى** " : في محل نصب صفة لـــ خليلاً .

" **أنـــزفـــت** " : في محل جر بالإضافة .

" **بـــكـــى** " : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٣- و قدْ يجمـعُ اللهُ الشتيتيـن بعدمـا
يَظنّانِ كـلَّ الظـنِّ أنْ لا تلاقيـا

الإعراب

وقـد : الواو : استئنافية . قد : حرف تحقيق .

يجمـع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الله : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الشتيتين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى ، والنون عوض عـن التنوين في الاسم المفرد .

بعدمـا : بعد : مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل يجمع . ما : مصدرية[١]. والمصدر المؤول من ما وما بعدها في محل جر بالإضافة .

يظنـان : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه مـن الأفعـال الخمسة ، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعلاً .

كـلّ : نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة[٢] .

---

[١] في مغني اللبيب (٤٠٩) " ما " هنا كافّة عن العمل تتصل بالحروف ، والظروف ، ومن الظروف " بعد " ، وقـال : وقيل " ما " مصدرية ، وهو الظاهر ، لأنّ فيه إبقاء " بعد " على أصلها من الإضافة ، ولأنّها لو لم تكن مضافة لنوِّنت .

[٢] ينوب عن المفعول المطلق :

١- صفته نحو : فرح الرجل كثيراً ، أي فرحاً كثيراً .

٢- الإشارة إلى المصدر نحو : فرحتُ هذا الفرحَ . =

الظـــن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أن : المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن المحذوف .

وأن واسمها وخبرها سدّت مسدّ مفعولي ظنّ .

لا : نافية تعمل عمل إنّ .

تلاقيـــا : اسم لا مبني على الفتح الظاهر في محل نصب ، والألف للإطـــــلاق وخبر لا محذوف .

إعراب الجمل

" وقد يجمع الله الشتيتيـــن " : استئنافية لا محل لها .

= ٣- ضمير المصدر كقوله تعالى : ﴿ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾ (المائدة ١١٦) . فالهـــاء في " لا أعذّبـــه " نائب مفعول مطلق نابت عن المصدر ، والتقدير : لا أعذّب أحداً عذاباً ، ومثله قول الشاعر :

وكم قائلٍ قد قال : تب فعصيته ... وتلك ـــ لعمري ـــ توبةٌ لا أتوبها

فـــ " ها " في " أتوبها " نائب مفعول مطلق .

٤- نوعه نحو : قعدْتُ القرفصاء ، ورجعت القهقرى ، فالقرفصاء نوع من أنواع القعود ، والقهقرى نوع من أنـواع الرجوع .

٥- مرادفه كقول الشاعر :

فما يُغربون الضحك إلا تبسّمـــاً ... ولا ينبسون القـــولَ إلاّ تناجيـــا

وقد تقدّم إعرابه .

٦- ما دلّ على عدد ، قال تعالى : ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ (النور ٤) .

٧- بعض الألفاظ مثل : كل وبعض وما في معناهما مضافة إلى المصدر المحذوف نحو قولك : أحبُّ عملَك كلَّ الحـــبِّ ، أو بعضَ الحبِّ ، أو جميعَ الحبِّ ...

٨- " ما " و " أي " الاستفهاميتان أو الشرطيتان كقوله تعالى : " وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ " (الشعراء ٢٢٧).

" **يظنـــان** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **اسم أن وخبرهـــا** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **لا تلاقيا مع الخبر المحذوف** " : في محل رفع خبر أن المخففة .

❀ ❀ ❀

٤- خليلـــيّ لا واللهِ لا أملـــكُ الـــذي

قضى اللهُ في ليلى و لا ما قَضى ليـــا

الإعراب

خليلي : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثـــنى ، وحُذفـــت النون للإضافة ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

لا : نافية لا عمل لها .

والله : الواو : حرف عطف وجر وقسم[٣] . الله : اســـم مجـــرور بـــالواو وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجـــرور متعلقـــان بفعـــل القسم المحذوف .

---

[٣] من أقسام الواو : الواو التي ينجرُّ بها الاسم وهي واو ربَّ ، وواو القسم ، أمّا واو القسم فلا تدخل إلاّ على مظهر ، ولا تتعلّق إلاّ بمحذوف ، أي لا يجوز أن يأتي فعل القسم ظاهراً ، بل مقدّراً محذوفاً ، وقد وردت في القرآن الكريم كثيراً نحو قوله تعالى : ﴿ وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ (الفجر ١-٢) ، وقوله ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ (التين ١) .
والواو الثانية في هاتين الآيتين واو العطف ، وليست واو القسم كيلا يحتاج كلٌّ من الاسمين إلى جواب .

لا : زائدة لتوكيد النفي ، أو توكيد لفظي لـ لا السابقة .

أملك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

الذي : اسم موصول مبني في محل نصب مفعولاً به .

قضى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

الله : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

في ليلى : في : حرف جر . ليلى : اسم مجرور بفي وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ، والجار والمجرور متعلقان بـ قضى .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل نصب اسماً معطوفاً على الذي.

قضى : إعرابها كإعراب قضى السابقة .

ليا : اللام : حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ قضى .

إعراب الجمل

" **خليلي** " : استئنافية لا محل لها .

" **لا لا أملك** " : استئنافية لا محل لها .

" والله " : اعتراضية لا محل لها .

" قضـــى " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" قضـــى " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٥- ولـــو أنَّ واشٍ بـــاليمـــامـــةِ دارُه

و داري بأعلى حضرموتَ اهتدى ليا

الإعراب

ولـــو : الواو : استئنافية . لو : حرف شرط غير جازم .

أن : حرف مشبه بالفعل .

واش : اسم إن منصوب وعلامـــة نصبـــه الفتحـــة المقـــدرة علـــى الياء المحذوفة[٤] .

باليمامـــة : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدّم للمبتدأ داره .

داره : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل

---

[٤] حُذفت الياء لاتصالها مع نون التنوين الساكنة ، وهذه الرواية شاهد على حذف النصب مـــن " واشٍ " لضـــرورة الشعر ، وكان القياس أن يقول : ولو أنّ واشياً . وقيل : وهذه من أحسن الضرورات . وثمّة رواية أخرى للبيت وهي : فلو كان واشٍ ... حضرموت أتى ليا ، فتكون " واشٍ " اسم كان ، و " حضرموتٍ " (بالتنوين) مجـــرور بالكســـرة الظاهرة ، وحُذف لضرورة الشعر .

في محل جر بالإضافة .

وداري : الواو : حرف عطف . داري : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

بأعلى : الباء : حرف جر . أعلى : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر داري .

حضرموت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف[٥] .

اهتدى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

ليا : اللام[٦] : حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ اهتدى .

والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل رفع فاعلاً لفعل محذوف تقديره : ثبت .

---

[٥] حضرموت ممنوع من الصرف للعلمية والتركيب ، ومن شروط منع صرف المركّب العلميّة ، وألاّ يكون مضافاً ولا مسنداً ، لأنّ الكلمتين معاً تدخلان في وضع العلم فيؤمن حذف أحدهما . والعلميّة تؤمن من النقصان ، ولولاها لكان التركيب عرضة للانفكاك والزوال . انظر شرح الكافية ١/٩٥ .

[٦] اللام هنا بمعنى " إلى " .

" ولو أن واش مع الخبر " : استئنافية لا محل لها .

" اسم أن وخبرهـــا " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" داره باليمـــامـــة " : في محل رفع خبر إن .

" داري بأعلى حضرموت " : معطوفة على " داره باليمامـــة " فـــهي مثلـــها في محل رفع .

" اهتـــدى ليـــا " : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٦- و ماذا لهم ــ لا أحسن الله حالَهُم

من الحظّ في تصريـــمِ ليلى حباليـــا

الإعراب

ومـــاذا : الواو : استئنافية . ماذا :[٧] اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

---

[٧] تأتي " ماذا " على وجوه :

١- " ما " اسم استفهام ، و " ذا " اسم إشارة ، كقولك : ماذا التواني ؟ أي ما هذا التواني ؟ .

٢- " ما " اسم استفهام ، و " ذا " موصولة . =

" **ولو أن واش مع الخبر** " : استئنافية لا محل لها .

" **اسم أن وخبرهـــا** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **داره باليمـــامـــة** " : في محل رفع خبر إن .

" **داري بأعلى حضرموت** " : معطوفة على " داره باليمامـــة " فـــهي مثلـــها في محل رفع .

" **اهتـــدى ليـــا** " : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

❀ ❀ ❀

٦- و ماذا لهم ـــ لا أحسن الله حالَهُم

من الحظّ في تصريـــمِ ليلى حباليـــا

الإعراب

ومـــاذا : الواو : استئنافية . ماذا :[٧] اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

---

[٧] تأتي " ماذا " على وجوه :

١- " ما " اسم استفهام ، و " ذا " اسم إشارة ، كقولك : ماذا التواني ؟ أي ما هذا التواني ؟ .

١- " ما " اسم استفهام ، و " ذا " موصولة . =

المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة والألف للإطلاق .

إعراب الجمل

" **وماذا لهم ...** " استئنافية لا محل لها .

" **لا أحسن الله حالهم** " : اعتراضية لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٧- فأنت التي إن شئت أشقيت عيشتي
و إن شئتِ بعد اللهِ أنعمتِ باليا

الإعراب

فأنت : الفاء : استئنافية . أنت : ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

= وقول المرار : أعلاقةً أمّ الوليد بعدما أفنانُ رأسك كالثغام المُخْلسِ
وقوله : بضربٍ بالسيوف رؤوسَ قومٍ أزلناها مهنَّدَ عن المقيل
انظر سيبويه ١/١١٥-١١٦ .
أمّا المصدر فيعمل عمل فعله إذا كان نائباً عنه مقترناً بـ " ال " ، أو مضافاً ، أو مجرّداً من " ال " ، والإضافة ، مثال المقترن بـ " ال " البيت المشهور :
ضعيف النكاية أعداءَهُ يخال الفرارَ يُراخي الأجلْ
ومثال المضاف قوله تعالى : " لولا دفع الله... " ، ومثال المجرّد من " ال " قول المرار (الثاني) .

التـــي : اسم موصول مبني في محل رفع خبر .

إن : حرف شرط جازم .

شئت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتـاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والفعل في محل جزم فعل الشرط .

أشقيت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتـاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

عيشتي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبـل يـاء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، واليـاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وإن : الواو : حرف عطف . إن : حرف شرط جازم .

شئـت : فعل ماض ... والتاء فاعل .

بعـد : مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل أنعمت .

الله : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أنعمت : إعرابها كإعراب أشقيت .

باليـا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبـل يـاء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، واليـاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والألف للإطلاق .

" **فأنــت التــي** " : استئنافية لا محل لها .

" **إن شئت أشقيت** " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" **أشقيــت** " : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

" **إن شئت أنعمت** " : معطوفة على جملة " إن شئت أشقيت " فهي مثلــها صلة الموصول .

" **أنعمــت** " : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

❁ ❁ ❁

٨- وأنتِ التي ما منْ صديقٍ ولا عــداً

يرى نِضوَ ما أبقيــت إلاّ رثى ليــا

الإعراب

وأنت : الواو : حرف عطف . أنت : ضمير رفع منفصل مبــني في محــل رفع مبتدأ .

التــي : اسم موصول مبني في محل رفع خبراً للمبتدأ أنت .

مــا : نافية لا عمل لها .

مـــن : زائدة[٩] .

صديق : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

عـــداً : اسم معطوف على صديق مجرور مثله ــ على اللفظ ــ مرفوع على المحل وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المحذوفة نطقاً المثبتة شكلاً .

يـــرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه المقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

نضـــو : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مـــا : اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل جر بالإضافة .

أبقيت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

إلاّ : أداة حصر .

رثى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

ليـــا : اللام : حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان رثى .

---

[٩] تقدّم الحديث عن زيادة " من "

" **وأنت التي (مع صلتها)** " : معطوفة على " أنت التي .. " في البيت السابق .

" **ما من صديق مع الخبر** " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" **يـــرى** " : في محل رفع خبراً لـ صديق .

" **أبـقيـت** " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" **رثـــى** " : في محل نصب حالاً .

❁ ❁ ❁

٩- أمضروبة ليلى علـى أنْ أزورهـا

و مُتَّخــذٌ ذنبـاً لهـا أن تـرانيـا

الإعراب

أمضروبة : الهمزة : حرف استفهام . مضروبة : مبتدأ[١٠] مرفـوع وعلامـة رفعه الضمة الظاهرة .

ليلـى : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقـدرة علـى الألـف للتعذر ، وقد سدّ مسدّ الخبر[١١] .

---

[١٠] جاز الابتداء بنكرة لأنه سُبق باستفهام .

[١١] تقدّم الكلام على هذا

علـــى : حرف جر .

أن : حرف مصدري ونصب .

أزورهـــا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وها ضميـــر متصل في محل نصب مفعولاً به ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبـــاً تقديره " أنا " .

والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بحرف الجر ، والجـــار والمجرور متعلقان باسم المفعول مضروبة .

ومتخـــذ : الواو : حرف عطف . متخذ : مبتدأ مرفـــوع وعلامـــة رفعـــه الضمة الظاهرة .

ذنبـــاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لهـــا : اللام : حرف جر ، وها ضمير متصل مبني في محل جـــر بحـــرف الجر ، والجار والمجرور متعلقـــان بصفـــة مـــن ذنبـــاً أو باســـم المفعول متخذ .

= أمّا عمل اسم المفعول فيعمل عمل فعله بشروط عمل اسم الفاعل نفسها :

١- إذا كان معرّفاً بـــ " ال " عَمِلَ مطلقاً .

٢- إذا كان مجرّداً من " ال " عمل بشرطين : الأول : كونه للحال أو الاستقبال ، خلافاً للكسائي . والثاني : اعتماده على استفهام ، أو نفي ، أو مخبر عنه ، أو موصوف .

وينفرد اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز إضافته إلى ما هو مرفوع به في المعنى ، وذلك بعد تحويل الإســـناد عنـــه إلى ضمير راجع للموصوف ، ونصب الاسم على التشبيه . تقـــول : الـــورعُ محمـــودٌ مقـــاصدُه ، أو الـــورعُ محمـــودٌ المقاصدَ (بالنصب) ، أو الورعُ محمودٌ المقاصدِ (بالجرّ) . انظر أوضح المسالك ٣/٢٣٢-٢٣٣ .

أن : حرف مصدري ونصب .

ترانيـــا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علـــى الألـــف للتعذر ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعـولاً به ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمـــير مســـتتر فيـــه جـــوازاً تقديره " هي " .

والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع نائب فاعل لاســـم المفعول متخذ ، وهو المفعول الأول سدّ مســـدّ الخـــبر ، وذنبـــاً المفعول الثاني .

إعراب الجمل

" **أمضروبة ليلى ...** " : استئنافية لا محل لها .

" **أزورهـــا** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **متخذ .. أن ترانيا** " : معطوفة على جملة " أمضروبة ليلى " .

" **ترانيـــا** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

❀ ❀ ❀

١٠- أقــول لأدنى صاحبــيَّ كُلَيمــةً

أُسِرَّتْ من الأقصى : أجب ذا المناديا

الإعراب

أقــول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمــير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

لأدنــى : اللام : حرف جر . أدنى : اسم مجرور بلا وعلامة جــره الكســرة المقدرة على الألف للتعذر ، والجار والمجرور متعلقان بــ أقول .

صاحبيّ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثــنى وحُذفــت النــون للإضافة ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

كليمة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أسرت : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتحة الظاهرة ، والتــاء تــاء التأنيث الساكنة ، ونائب الفــاعل ضمــير مســتتر فيــه جــوازاً تقديره " هي " .

مــن : حرف جر .

الأقصى : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعــذر ، والجار والمجرور متعلقان بــ أسرّت .

أجـب : فعل أمر مبني على السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنت " .

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به .

المناديا : بدل من اسم الإشارة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

إعراب الجمل

" **أقـول ...** " : استئنافية لا محل لها .

" **أسـرت ...** " : في محل نصب صفة لـ كليمة .

" **أجب ذا المناديا** " : بدل[١٢] من كليمة .

---

[١٢] جملة البدل من الجمل التابعة لمفرد ، أو الجملة التي تقع بدلاً من الجملة سواءٌ كان لها أم لا محل لها (كما تقدّم في ص ١١٢) ، وشواهدها قليلة منها قول الشاعر :

إلى الله أشكو بالمدينة حاجةً وبالشام أخرى كيف يلتقيان

فجملة " كيف يلتقيان " بدل من كلمة " حاجة " و " أخرى " ، ومنها قول جميل :

ورُحْنَ وقد أودعنَ عندي أمانةً لبثنةَ سرٌّ في الفؤاد كمينُ

وجملة " لبثنة سرٌّ " بدل من كلمة " أمانة " .

وتحتمل جملة البدل أن تكون تفسيرية كقوله تعالى : ﴿ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴾ (الأنبياء ٣) .

فجملة " هل هذا بشر " بدل من كلمة " النجوى " وتحتمل التفسيرية ، وهذا رأي الزمخشري .

تنبيه : قلنا هي من الجمل التابعة لمفرد ، أي أنّها غير الجملة التابعة لجملة ، فثمّة فرق ، فالجملة التابعة لجملة هي الجملة المعطوفة على جملة ، سواءٌ كان لها محلٌ أم لا محلّ لها . مثال الأولى قول أبي دؤاد :

فلمّا أضاءت لنا شُدْفةٌ ولاحَ من الصبح خيطٌ أنارا

فجملة " لاح " معطوفة على جملة " أضاءت " فهي مثلها في محل جرّ بالإضافة . =

١١- إذا سِرْتُ في الأرض الفضاء رأيتني

أصانعُ رحلـــي أن يميـــلَ حياليـــا

الإعراب

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها (رأيتني) .

ســـرت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـــــرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

في الأرض : جار ومجرور متعلقان بـــ سرت .

الفضـــاء : صفة الأرض مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

رأيتني : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـــــرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والنون للوقاية ، واليـــــاء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

أصانـــع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظـــاهرة ، والفـــاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

= ومثال الثانية قوله نفسه (من القصيدة نفسها) :

فـلمّـا وضعنـا بهـا بيتنـا نتجنا حُواراً وصِدْنـا حمـاراً

جملة " صدنا " معطوفة على جملة " نتجنا " جواب شرط غير جازم لا محل لها .

رحلي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

أن : حرف مصدري ونصب .

يميل : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

والمصدر المؤول من أن وما بعدها اسم منصوب بنزع الخافض[١٣] ، والتقدير : ليميل حياليا .

حياليا : مفعول فيه ظرف مكان[١٤] متعلّق بالفعل يميل ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، والألف للإطلاق .

---

[١٣] الخافض هو حرف الجر ، ونزعه أي حذفه ، إذ يجوز حذف حرف الجر ، فينصب الاسم بعده ، وهذا من باب التعدية ، إذ إنّ الفعل يتعدّى إلى مفعوله بالحرف أو مباشرة . قال صاحب الخزانة ١٢٣/٩ : وهذا الحذف كثير الاستعمال ونقل عن سيبويه ما قاله في هذا الباب ، واستشهد بقوله تعالى : " واختار موسى قومه سبعين رجلاً " (الأعراف ١٥٥) بنصب " قومه " ، وهو منصوب بنزع الخافض والتقدير : واختار موسى من قومه سبعين رجلاً ، وسمَّيته زيداً ، أي : سمَّيته بزيد ، ومثله قول الفرزدق :

ومنّا الذي اختير الرجالَ سماحةً ... وجوداً إذا هبَّ الرياحُ الزعازعُ

أي اختير من الرجال ، وقول الآخر :

أستغفر الله ذنباً لست محصيه ... ربُّ العباد إليه الوجهُ والعملُ

وقول عمرو بن مَعْدِ يكرب :

أمرتكَ الخيرَ فافعلْ ما أُمرتَ به ... فقد تركتكَ ذا مالٍ وذا نَشَبِ

أي أمرتك بالخير . فلمّا حُذف حرف الجر عمل الفعل .

إعراب الجمل

" **إذا سرت مع الجواب** " : استئنافية لا محل لها .

" **سرت** " : في محل جر بالإضافة .

" **رأيتني** " : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

" **أصانع** " : في محل نصب مفعولاً به ثانياً لـــ رأيتني .

" **يميل** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

❁ ❁ ❁

١٢- هي السحرُ إلاّ أنَّ للسحـــرِ رقيـــةً

و إنّي لا ألفي لهـــا الدهـــرَ راقيـــا

الإعراب

هـــي : ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

السحر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إلا : أداة استثناء .

أنَّ : حرف مشبّه بالفعل .

---

(١٤) جاء في تاج العروس (حول ٣٨٠/٢٨) الحيال : قُبالة الشيء ، يقال : هذا حيال كلمتك ، أي مقابل كلمتـــك . يُنصب على الظرف ، ولو رُفع على المبتدأ والخبر لجاز ، ولكن كذا رواه ابن الأعرابي عن العرب ، قال ابـــن سـيده : " ويقال: قعد حياله ، وبحياله أي بإزائه ، وأصله الواو كما في العباب ، أي أنّ جذره (حول) .

للسحر : جار ومجرور متعلقان بخبر إن .

رقيــة : اسم أنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب على الاستثناء .

وإنــي : الواو : استئنافية . إني : حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

لا : نافية لا عمل لها .

ألفــي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقــل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

لهــا : جار ومجرور متعلقان بــ ألفي (سدّا مسدّ المفعول الأول) .

الدهر : مفعول فيه ظرف زمان منعلق بالفعل ألفي .

راقيــا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

" هي السحر " : استئنافية لا محل لها .

" إلا أنّ للسحر رقية " : استئنافية لا محل لها .

" اسم أنّ وخبرها " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" وإني لا ألفي " : استئنافية لا محل لها .

" لا ألفي " : في محل رفع خبر إنّ .

النص العشرون

قال الأسود بن يعفر * : البحر الكامل

١- نام الخلــيُّ ومــا أحِسُّ رقــادي و الهــمُّ محتضــرٌ لديّ وِســادي

٢- من غير ما سقمٍ و لكــن شفّنــي همٌّ أراه قــد أصــاب فــؤادي

٣- و من الحوادثِ لا أبا لــك أننــي ضُرِبَت علــيَّ الأرضُ بالأســدادِ

٤- ولقــد علمــت ســوى الــذي نبأتني أنَّ السبيلَ سبيلُ ذي الأعوادِ

٥- إن المنيَّــة والحتــوف كــلاهمــا يوفي المخــارمَ يرقبــان ســوادي

٦- لن يرضيــا منّــي وفــاء رهينــةٍ من دون نفسي طــارفي وتــلادي

٧- مــاذا أؤمّــل بعــد آل مُحــرِّقٍ تركــوا منازلهــم و بعــد إيــاد

٨- أهل الخَوَرْنَق و الســدير وبــارقٍ والقصر ذي الشرفاتِ من سنــدادِ

المفردات

الخليّ : الرجل الخالي من الهموم ــ محتضر : حاضر ــ الوســـاد : الوســادة شفّ : نَحل من الهم والوَجْد ــ الأسداد : جمع السُّدّ ، يقصد بذلك كبر ســنه وضعفه في آخر حياته ــ ذو الأعواد : الموت ــ الحتوف : جمع الحتف وهــو الموت ــ يوفي : يعلو ــ المخارم : جمع مخرم وهــو منقطــع أنــف الجبــل

---

* الأسود بن يعفر : أعشى بني نهشل ، شاعر جاهلي مُقدّم فصيحٌ فحلٌ ، نادمَ الملك النعمان بن المنذر ، كُفَّ بصـرُه في آخر عمره ، سُمّي " بذي الآثار " لأنه كان إذا هجا قوماً ترك فيهم آثاراً .

سوادي : شخصي ـــ الرهينة : الرهن ـــ الطارف : ما استحدث مـــن المـــال التلاد : القديم منه ـــ محرّق : لقبٌ لبعض ملـــوك العـــرب ـــ إيـــاد : اســـم قبيلة ـــ الخورنق : قصر بالحيرة ـــ السدير : قصر أونهر بالحـــيرة ـــ بـــارق : موضع ماء بالعراق ـــ سنداد : نهر بين الحيرة والبصرة .

❀ ❀ ❀

١- نام الخلـــيُّ ومـــا أحِسُّ رقـــادي و الهـــمُّ محتضـــرٌ لديّ وِســـادي

الإعراب

نـــام : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .

الخلي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ومـــا : الواو : حرف عطف . ما : نافية لا عمل لها .

أحس : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الظاهرة ، والفاعل ضمير مســـتتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

رقادي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبـــل يـــاء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، واليـــاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

والهم : الواو : حالية . الهم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

محتضر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمـــير مســتتر جوازاً تقديره " هو " (لأنه اسم فاعل عَمِل عَمَل فعله) .

لــديّ : مفعول فيه ظرف مكان متعلق باسم الفاعل محتضر ، والياء ضمـــير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

وسادي : مفعول به لاسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" نــام الخلــي " : استئنافية لا محل لها .

" ما أحس رقادي " : معطوفة على جملة " نام الخلي " فهي استئنافية .

" الهم محتضر وسادي " : في محل نصب حالاً .

❀ ❀ ❀

٢- من غير ما سقمٍ و لكــن شفَّــي همٌّ أراه قــد أصــاب فــؤادي

الإعراب

من : حرف جر .

غير : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلقان بـ أحس أو باسم الفاعل محتضر في البيت السابق .

ما : زائدة[1] لا عمل لها .

سقمٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ولكن : الواو : استئنافية . لكن : حرف استدراك[2] .

شفني : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به .

هم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أراه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

قد : حرف تحقيق .

أصاب : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

---

(١) تقدّم الكلام على زيادة " ما " وهذا موضع تزاد فيه " ما " بعد الخافض اسماً ، وقد استشهد به ابن هشام في المغني (٤١٢)

(٢) أهملت " لكن " لأنّها خُفّفت .

فؤادي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبـــل يـــاء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، واليـــاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" **ولكن شفني هم** " : استئنافية لا محل لها .

" **أراه** " : في محل رفع صفة لـــ هم .

" **قـــد أصـــاب** " : في محل نصب مفعولاً به ثانياً

❀ ❀ ❀

٣- و من الحوادثِ لا أبا لـــك أنني ضُرِبَت علـــيَّ الأرضُ بالأســـدادِ

الإعراب

ومـــن : الواو : استئنافية . من : حرف جر .

الحوادث : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة[٣] ، والجار والمجـــرور متعلقان بخبر مقدّم .

لا : نافية للجنس تعمل عمل إنّ .

---

[٣] الحوادث : جمع تكسير ، من صيغ منتهى الجموع ، فهي تُمنع من الصرف ، لكن صرف لأنّه عرّف بـــ " ال " . والمعروف أنّ الممنوع من الصرف يصرف إذا عرّف بـــ " ال " ، أو أضيف ، أو للضرورة الشعرية .

أبـــا : اسم لا مبني على الألف لأنـــه مـــن الأسمـــاء الســـتة في محـــل نصب اسم لا .

لـــك : اللام : حرف جر ، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بحـرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر لا[٤] .

أنني : أنّ : حرف مشبه بالفعل ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصـــــل مبني في محل نصب اسمها .

ضربت : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتحة الظاهرة ، والتاء تـــاء التأنيث الساكنة .

علـــيّ : على : حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بحـــــرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ ضربت .

الأرض : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بالأسداد : جار ومجرور متعلقان بـــ ضربت .

والمصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها في محـــــل رفـــع مبتـــدأ ، والتقدير : من الحوادث ضَرْبُ ..

إعراب الجمل

" **ومن الحوادث .. أنني** " : استئنافية لا محل لها .

---

[٤] هذا الإعراب الأقرب والأسهل ، وقد تقدّم الكلام على تركيب " لا أبالك "

" **لا أبـــا لـــك** " : اعتراضية لا محل لها (اعترضت بين المبتدأ والخبر)

" **اســم أنّ وخبرهــا** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

" **ضربت** " : في محل رفع خبر أنّ .

❀ ❀ ❀

٤- ولقــد علمــت ســوى الــذي نبأتني أنّ السبيلَ سبيلُ ذي الأعوادِ

الإعراب

ولقــد : الواو : استئنافية . لقـــد الـــلام : واقعـــة في جـــواب القســـم .

قد : حرف تحقيق .

علمت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتـاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً .

سوى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

الذي : اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة .

نبأتني : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتـاء ضمير متصل في محل رفع فاعلاً ، والنون للوقاية ، واليـــاء ضمـــير متصل في محل نصب مفعولاً به أول .

أنّ : حرف مشبه بالفعل .

السبيل : اسم أنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

سبيل : خبر أنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ذي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة .

الأعواد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والمصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها سدّ مسدّ مفعولي نبأتني الثاني والثالث . أو سدّ مسد المفعول الثاني لـ (علمت) ، وتكون (سوى) مفعول به أول ، والتقدير : شيئاً غير الذي نبأتني به هو أن .

إعراب الجمل

" **ولقد علمت ...** " : جواب القسم لا محل لها .

" **نبأتني** " : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

" **اسم أنّ وخبرها** " : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .



٥- إن المنيَّة والحتوف كلاهما يوفي المخارمَ يرقبان سوادي

الإعراب

إن : حرف مشبه بالفعل .

المنية : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والحتوف : الواو : حرف عطف . الحتوف : اسم معطـــوف علــى المنيــة منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كلاهمـــا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى ، وها ضمـــير متصل في محل جر بالإضافة .

يوفـــي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقـل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " .

المخـــارم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يرقبـــان : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه مـــن الأفعـــال الخمسة ، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعلاً .

سوادي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل يـــاء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، واليـاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" **إن المنية مع الخبـــر** " : استئنافية لا محل لها .

" **كلاهما يوفي .. سوادي** " : في محل رفع خبر إنّ .

" **يـــوفي المخـــارم** " : في محل رفع خبر للمبتدأ كلاهما .

" **يرقبـــان ســـوادي** " : في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ كلاهما .

٦- لن يرضيـــا منّـــي وفـــاء رهينـــةٍ من دون نفسي طـــارفي وتـــلادي

الإعراب

لـــن : حرف ناصب ينصب الفعل المضارع .

يرضيا : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النـــون لأنـــه مـــن الأفعال الخمسة ، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعلاً .

منـــي : من : حرف جر ،والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني في محـــل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـــ يرضيا .

وفـــاء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

رهينة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

مـــن : حرف جر .

دون : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجـــار والمجـــرور متعلقان بصفة محذوفة من رهينة .

نفسي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبـــل يـــاء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، واليـــاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

طارفي : بدل بعض من كل (بدل من نفسي) مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وتلادي : الواو : حرف عطف . تلادي : اسم معطوف على طارفي مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل

" **لن يوضيا** " : في محل رفع خبر ثالث لـ كلاهما في البيت السابق .

❁ ❁ ❁

٧- ماذا أؤمّل بعد آل مُحرِّقٍ تركوا منازلهم و بعد إياد

الإعراب

ماذا : اسم استفهام مبني في محل نصب مفعولاً به .

أؤمل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره " أنا " .

بعد : مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل أؤمل .

آل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

محـــرق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تركوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والـــواو ضمـــير متصل في محل رفع فاعلاً .

منازلهم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهــــم ضمـــير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

وبعـــد : الواو : حرف عطف . بعد : مفعول فيه ظـــــرف زمـــان متعلـــق بالفعل أؤمل .

إيـــاد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

" **ماذا أؤمل ...** " : استئنافية لا محل لها .

" **تـــركـــوا** " : في محل نصب حالاً .

❁ ❁ ❁

٨- أهل الخَوَرْنَق و الســـدير وبـــارقٍ والقصر ذي الشرفاتِ من سنـــدادِ

الإعراب

أهـــل : بدل كل من كل من آل محرّق مجـــرور مثلـــه وعلامـــة جـــره الكسرة الظاهرة .

الخورنق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والسدير : الواو : حرف عطف . السدير : اسم معطوف على الخورنق مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

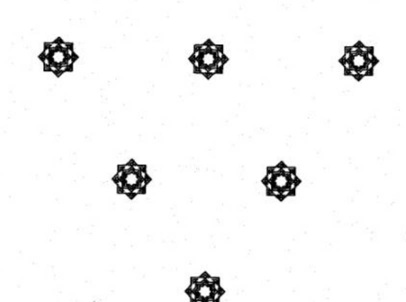
وبارق : الواو : حرف عطف . بارق : اسم معطوف على الخورنق مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والقصر : الواو : حرف عطف . القصر : اسم معطوف على الخورنق مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ذي : صفة القصر مجرورة مثله وعلامة جرها الياء لأنها من الأسماء الستة

الشرفات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

من سنداد : جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من القصر .



ملحق
القواعد التي تضمَّنها الكتاب

القاعدة	الصفحة

القاعدة	الصفحة

القاعدة	الصفحة

❁ ❁ ❁

— ج —

القاعدة	الصفحة

❀ ❀ ❀

— خ —

❀ ❀ ❀

— ر —

القاعدة	الصفحة

ـ ض ـ

❁ ❁ ❁

ـ ظ ـ

❁ ❁ ❁

ـ ع ـ

❁ ❁ ❁

ـ غ ـ

❁ ❁ ❁

ـ ف ـ

القاعدة	الصفحة

❁ ❁ ❁

ـ ق ـ

❁ ❁ ❁

ـ ك ـ

❁ ❁ ❁

— ل —

القاعدة	الصفحة

القاعدة	الصفحة

❁ ❁ ❁

القاعدة	الصفحة





نرجو دعوة خالصة

فهرس الشعراء وقوافيهم

الشاعر	القافية	الصفحة
الأسود بن يعفر	وسادي	٣٨٠
أعشى ربيعة	القطرُ	٥٩
الحطيئة	نجد	١٩٣
حميد الأرقط	آملُ	٤٥
حميد بن ثور	وتعلما	٢٩٠
دريد بن الصمة	الصبر	٣٠٩
ابن الدمينة	لعوب	٣٢٤
ذو الإصبع العدواني	اسقوني	١٢٢
ذو الرمة	وغاديا	٢٤٤
ربيعة بن مقروم	استجابا	٧٦
الصمة القشيري	معا	٢٦
عبد يغوث بن وقاص	ولاليا	١٦٢
قيس بن رفاعة	غدار	١١
مالك بن الريب	غرب	٢١٩
مبشر بن الهذيل	عذول	١٠٢
مجنون بني عامر	ماهيا	٣٥٣





فهرس القوافي



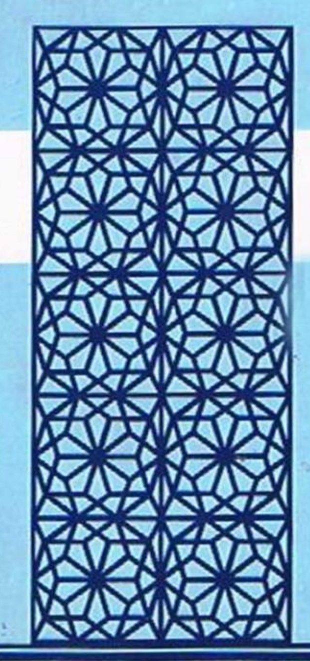


المحتويات

﴿ هذا الكتاب ﴾

كتاب التطبيق النحوي كتاب يسدّ النقص الذي طال العهد به، وهو اقتصار الكتب التي تدرّس على شواهد خاصة، وأبيات معروفة ينقلها الخلف عن السلف. ولهذا جاء هذا الكتاب متميزاً عن سواه من الكتب، لأنه حوى تطبيقات نحوية حسنة، على نصوص من حرّ الشعر وعيونه، وإذا ألمّ بها القارئ وأحسن تفهمها فإنه يجد فيها زاداً وفيراً من النحو العربي، وما أشبه هذا الكتاب بحديقة فيحاء، متسعة الأرجاء، طيبة الثمرات. ولهذا نرى أن الكتاب قد أخذ طابعاً علمياً مفيداً في تثبيت القواعد وتفسيرها لتثبت في الذهن ولتسهّل ما صعب منها، وقد أحسن المؤلفان في درس ما دقّ من قواعد اللغة، وما انتشر في بطون الكتب من المسائل النحوية، وأجادا في تقديمها بطريقة تحبب إلى نفوس الطلاب قواعد اللغة، وتبعدهم عن اللبس الذي يقعون به أحياناً.

د. مزيد اسماعيل نعيم



تصميم الغلاف : حسام الدين حمودة